بسم الله الرحمن الرحيم
«كنتم خير أمة أخرجت للناس»

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير المسئول: عبد الرحيم بن محمد الجوهرى
رئيس التحرير: زايد على سعد

١٢ صفحة — ٥ قروش

● السنة الثانية ● ١٥ رجب ١٤٠٤ هـ ● ١٧ ابريل ١٩٨٤ م ● العدد الثاني والعشرين

للعصر والتاريخ

لهيب الحرب المقنعة ضد الصحوة الإسلامية التى عمت اركان الدنيا وملأت عالما بالا... تكتسح فى طريقها كل جحافل الشرك والالحاد .. وتكسب ارضا جديدة وأنصارا جددا يؤمنون بالاسلام عن طريق عقول متفتحة تعتمد على العلم والمنطق لا عن طريق استغلال فقر الفقراء وضعف الضعفاء وحاجة المحتاجين الذين تسبح الفقر بطانهم ويكسو شرايينهم والمرض يدفعهم ... لأن قاعدة الاسلام العظمى انه لا اكراه فى الدين .. ورغم كل هذه الأموال التى تستخدمها منظمات التبشير وعتاة المبشرين فلم ينس المسلم فى افريقيا وفى الهند وفى الفلبين اسلامه ولا تزال كلمة لا اله الا الله تفعل فيه فعل السحر وتتفتت بها تحت قبضته كل دعاوى الشرك والالحاد .

ولا تقف الحرب عند دعاوى التبشير واساليب المبشرين الخبيثة الرخيصة والذين يعرفون جيدا انهم غير مؤهلين وغير مستعدين للتصدى للاسلام وجها لوجه فالاسلام ليس لديه ما يخشاه أو يهابه من واقع مواجهة جادة لاى فكر أو فلسفة .. فالاسلام يرفض الوصاية والاحتماء خلف الشكليات ويتبنى دائما الحوار والاجتهاد لما فيه من ايمان بجوهر العقل والاعتراف به واحترامه ولما فيه من اعلاء حر لكلمة الله .

وتشهد هذه الحرب على اكثر من اسلوب واكثر من حيلة فلها استراتيجية ولها تكتيك .. فهى تلجأ الآن الى سلاح الماسونية .. والغريب ان عددا كبيرا من الشخصيات الهامة تتسلل بها وتنضم الى محافلها المنتشرة فى ارجاء عالمنا الاسلامى تحت اسماء كثيرة وغريبة وعديدة كذلك .

وعلى المسلمين ان يحاربوا الماسونية بلا هوادة ويتصدون لها ويكشفوا شرورها .

وواجب الدول الاسلامية ان تمنع نشاطها .. لأن الماسونية هى الآن حقيقة السرطان الذى تحاول القوى المعادية للاسلام واسرائيل نشره وزرعه فى جسد العالم الاسلامى لتفتيته والقضاء عليه .

ويلجأ اعداء الاسلام الى سلاح آخر مدمر وهو اشعال الحروب بين ابناء الاسلام ودولة الشقيقة .. فالحرب الدائرة بين ايران والعراق واخبار ضحايا تلك الحرب والاعداد الرهيبة من القتلى والجرحى من الجانبين والخسائر الجسيمة المستنزفة من ثروات الشعبين .. هذه الحرب التى يعلم كل من الامام الخومينى والرئيس صدام حسين قبل الجميع انها حرب بلا معنى بين اشقاء اشعلها اعداء الاسلام اما آن لها ان تنتهى .. ؟

سلاح ... تاباه الانسانية ... الاسلام رغم كل شئ ... المسلمين تراق فى اماكن كثيرة .. الاقليات المسلمة فى كل ... وتباد ... بل وصل الحد فى بعض الدول ... عليها نهائيا ...

ويقع هذا ويتم تحت سمع وبصر الجميع .. امام العالم ومنظماته الدولية التى الزمتها الشعوب لصيانة حقوقها والحفاظ عليها وعلى كياناتها وثرواتها .

ويظهر ان هذه المنظمات من واقع اعمالها ومواقفها قد قامت لحماية دول وافراد ليس من بينهم المسلمون .

زايد على سعد

تخزين آيات القرآن فى اول كمبيوتر بالعربية وتوزيعه على زعماء ٤٥ دولة اسلامية

تايلاند ـ خاص للأمة الاسلامية :

كشف « تيتى سياموالى » رجل الاعمال التايلاندى المسلم النقاب عن انه قام بحفظ جميع آيات القرآن الكريم على خمس اسطوانات كمبيوتر بعد ان نجح بالاشتراك مع ٦ علماء كمبيوتر مسلمين فى اختراع اول جهاز كمبيوتر يستخدم حروف اللغة العربية بدلا من اللغات الاجنبية وقال ان المشروع قد استغرق عامين وقامت بتمويله مؤسسة التنمية الاجتماعية والاقتصادية الاسلامية فى تايلاند .

واضاف سياموالى انه يعتزم توزيع مجموعة القرآن الكريم المحفوظة على اسطوانات الكمبيوتر على زعماء ٤٥ دولة اسلامية فى العالم .

واوضح ان مجرد الضغط على احد ازرار الجهاز تحصل على نسخة من المصحف الشريف .

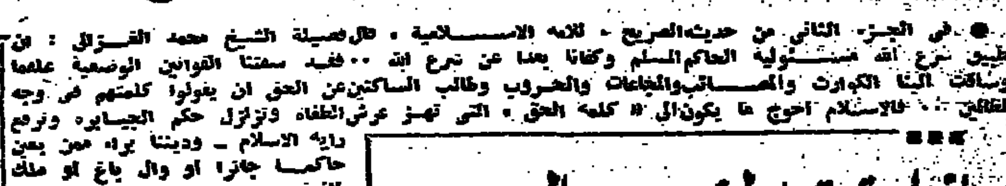
الشيخ الغزالى يواصل حواره مع « الأمة الاسلامية »

الأسلام عبادة .. وسياسة .. ومنهج حياة

الحديث عن العلمانية فى مجتمع اسلامى عبث وفجور

الصهيونية والصليبية تحالفتا على المسلمين

الشيخ الغزالى



● فى الجزء الثانى من حديثه الصريح « للأمة الاسلامية » قال فضيلة الشيخ محمد الغزالى : ان تطبيق شرع الله مسئولية الحاكم المسلم وكفانا بعدا عن شرع الله .. فقد سقتنا القوانين الوضعية علقما وساقت الينا الكوارث والمصائب والمجاعات والحروب وطالب الساكتين عن الحق ان يقولوا كلمتهم فى وجه الظالمين .. فالاسلام احوج ما يكون الى « كلمة الحق » التى تهز عروش الطغاة وتزلزل حكم الجبابرة وترفع راية الاسلام ـ وديننا براء ممن يعين حاكما جائرا او وال باغ او ملك طاغية ..

وقال : اننا نصرخ فى وجوه الساكتين عن الحق بان الاسلام فى حاجة الى كلمته .. ويرفض الطاعة العمياء .. ولا يرضى لابنائه الا ان تشملهم قيادة راشدة تنطق بالحق وتصدع بالخير ..

وهاجم فضيلته الذين يروجون للعلمانية فى بلاد المسلمين ووصفها بانها مولود غربى تلقفه بعض الكتاب المسلمين واخذوا يرددوا مقولته كالببغاوات .. وهم لا يعرفون معنى ما يقولون ..

واوضح الشيخ الغزالى : انه لم يكن يحدث صدام بين العلم والاسلام .. لان الاسلام لم يفرض شيئا يتناقض مع العقل السليم .

نص حوار الشيخ الغزالى مع الأمة الاسلامية « ص ٣ »

المجاهدون الافغان يقتلون ٧ جنود شيوعيين

تمكن المجاهدون الافغان من اسر ٣٥ مسئولا فى المخابرات الافغانية الموالية للشيوعيين السوفييت على بعد ١٥ كيلو مترا جنوب غرب اقليم بادغيس .

وفى الوقت نفسه شن المجاهدون الافغان هجمات على القوات الحكومية العميلة للسوفييت وتمكنت من قتل ٧ جنود سوفييت وتدمير دبابة والاستيلاء على عدد من المدافع .

اسرائيل تستعد لضرب العرب بـ ٢٠٠ صاروخ نووى

كشفت المصادر الصحفية نقلا عن بعض التقارير الواردة من الولايات المتحدة عن ان اسرائيل بالتعاون مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية وتايوان انتجت ٢٠٠ رأس نووية جاهزة للعمل ضمن ترسانتها النووية التى تشمل اسلحة تكتيكية واستراتيجية ايضا ..

وتقول هذه المصادر ان اسرائيل تجرى التجارب حاليا لانتاج قنبلة النيوترون الكفيلة بابادة سكان المدن العربية الاسلامية ..

المعروف ان اسرائيل رفضت التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية . كما ترفض السماح للهيئات الدولية المختصة بالتفتيش على منشآتها ومنشآتها النووية .

والتعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا العنصرية يعتمد على اتفاقية سرية موقعة بين البلدين .. من اهم نصوصها :

ان تحصل اسرائيل على المواد النووية اللازمة ـ اليورانيوم ـ من جنوب افريقيا مقابل ان تقوم الدولة اليهودية بتزويد النظام العنصرى فى جنوب افريقيا بالخبرة اللازمة فى مجال صناعة الاسلحة النووية .

وكشفت مصادر امريكية ايضا عن ان اسرائيل ... تفجير نووى بالتعاون مع جنوب افريقيا عام ١٩٧٩ .. وقد ... الاقمار الصناعية الامريكية ... نووى !

٥ مستوطنات يهودية جديدة فى الاراضى العربيه المحتله

وافقت سلطات الاحتلال الصهيونى على انشاء خمس مستوطنات اسرائيلية جديدة فى الاراضى العربية المحتلة بالضفة الغربية وغزة .

هؤلاء الصهاينة يبيعون القدس

تحدثت الصحف الامريكية عن الشخصيات الامريكية الصهيونية التى تسعى الى نقل السفارة الامريكية « تل ابيب الى القدس » فقالت ان اكثر من ٢٠٠ عضو فى مجلس النواب الامريكى علاوة على ٣٦ من اعضاء مجلس الشيوخ يؤيدون مشروع نقل السفارة ..

واهم الصهاينة الذين يتحمسون الى بيع القدس لاسرائيل دون مقابل هم :

ـ دانيل موينيهان وهو صهيونى متعصب وسناتور عن ولاية نيويورك وهو ايضا صاحب مشروع نقل السفارة .

ـ توماس لانتوس وهو مهاجر يهودى من أصل مجرى ويقولون عنه فى امريكا انه اكثر تعصبا من مناحم بيجن .

ـ توماس داين وهو المدير التنفيذى للجنة الامريكية ـ الاسرائيلية وهى اكبر منظمة تمثل المصالح الاسرائيلية فى الولايات المتحدة .

المعارضة فى بنجلاديش تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية

طالب حزب الجماعات الاسلامية اكبر احزاب المعارضة فى بنجلاديش باقامة جمهورية اسلامية .. وقال ان الازمة السياسية القائمة حاليا فى بنجلاديش يمكن حلها فقط من خلال تطبيق الشريعة الاسلامية

ودعا الحزب الحكومة العسكرية الحاكمة فى دكا بانهاء الاحكام العرفية واعادة العمل بالدستور واجراء انتخابات برلمانية .

« الأمة الاسلامية » تفتح ملف مأساة المسلمين فى الفلبين



قمة الوحشية فى معاملة المسلمين

(مأساة الفلبين المسلمة ص ١١)

ومن مبادىء الاسلام

بر الوالدين

بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

من أعظم مبادىء الاسلام وأخطرها على الاطلاق ذلك المبدأ الذى نود ان نذكر القارىء الكريم به وهو مبدأ بر الوالدين ، حيث ارتفع الحق سبحانه بهذا المبدأ الى درجة لم تبلغها فى سواه ، فربط بينه وبين شكره ، وقرنه بعبادته ليكون له ما لعبادة الله وشكره من الجلال والاحترام ، قال تعالى : ((واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا)) وقال جل من قائل : ((أن اشكر لى ولوالديك الى المصير)) ، وقال عز وجل : ((وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا)) ، حيث يؤخذ من هذه الآيات الكريمة أن الله سبحانه قد أمر ببر الوالدين والاحسان اليهما ، وأن هذا الامر قد جاء مرتبطا بالامر بعبادته ومرتبطا به ، ومن ثم كان له ما لعبادته من الامتثال والطاعة .

وقد أكدت السنة الشريفة هذا المعنى ، فيما صح عنه صلى الله عليه وسلم ، حين ربط بين نقيض العبادة والشكر لله وبين نقيض بر الوالدين وهو العقوق ، وجعل هذين الامرين فى مرتبة متساوية من أكبر الكبائر ، قال صلى الله عليه وسلم : ((ألا أخبركم بأكبر الكبائر ، قالها ثلاثا : الاشراك بالله وعقوق الوالدين)) ، وعلى هذا النحو تضافرت السنة مع الكتاب فى تأكيد هذا المعنى وتبيينه ، حتى ينتبه الناس الى جلال هذا المبدأ وخطورته .

حين تكلم الحق سبحانه عن بر الوالدين ، لم يشأ ان يترك هذا المبدأ لتقدير الابناء وظروفهم ، حتى لا يناله الضياع ويصيبه الاهمال من طرفهم ومن ثم يضيع مبدأ من أهم مبادىء الاسلام فحددت النصوص نطاقه بعد ان امرت به ليتسنى اناطة الحساب عليه ، وفى هذا الصدد نهى الحق سبحانه الابن من ارتكاب اى عمل مهما بلغ قدره اذا كان هذا العمل من شأنه أن ينال أيا من الوالدين بأذى ولو كان ضئيلا ، قال تعالى : ((اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ، وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا)) ، فقد نهى الشارع سبحانه عن التأفف ، أى مجرد قول الولد لوالديه ((اف)) التى تدل على تضجره لقول او فعل صدر منهما مهما كانت درجة مساسه لشخص الولد وظروفه ، وليس ذلك فقط ، بل ان الحق سبحانه لم يترك للابن اى فرصة للخروج على أبويه وشق عصا الطاعة عليهما مهما كان وضع الوالدين وحالهما ، حتى ولو كانا كافرين وجاهدا الولد فى ذلك ، بل حتى ولو كانا فاسقين او ظالمين . قال تعالى : ((وان جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا)) ، وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : ((من أمسى عاصيا لله فى والديه اصبح وله بابان مفتوحان من النار ، قال رجل : وان ظلماه يا رسول الله ، قال : وان ظلماه وان ظلماه وان ظلماه)) ، وعلى مثل هذا المنهج القويم اغلق الحق سبحانه امام الابناء اى مسوغ قد تبرره عقولهم للخروج على الآباء وعقوقهم ، حتى ولو كان ذلك المسوغ هو كفرهما بالله او ظلمهما للابن على نحو ما ورد فى الكتاب والسنة بذلك .

مبدأ بر الوالدين اذن هو من اخطر مبادىء الاسلام ، ولعل حكمة تلك الاهمية التى اسبغها الشارع عليه بعد هذا النص الواضح والبيان الكافى ، ان مبدأ بر الوالدين فى الاسلام يمثل بالنسبة للبشرية كلها مظلة الامان الالهية ، التى يقررها للآباء من عباده بعد أن يكون الكبر قد نال منهم ودب الضعف فى اوصالهم ، وهم بذلك يكونون قد وصلوا الى مرحلة من عمرهم تجعلهم جديرين بهذه اللفتة الالهية الكريمة ، وممن ؟ من أقرب الناس اليهم ، واجدر من يتحملون المسئولية عنهم ، من الابناء الذين جعل الله آباءهم سببا فى وجودهم ، وبذلوا فى تربيتهم كل غال ومرتخص ليصلوا الى ما يحصلونه من كمال الصحة وتمام النعمة . ولهذا يعتبر ذلك المبدأ من اعظم انواع التأمين على الحياة لمن يستحقونه وممن هم اجدر من يتحملونه ، فتبارك الله احكم الحاكمين .

المانيا الغربية تطبق الشريعة الاسلامية فى محاكمها

ذكر أحد الاساتذة الالمان ان الشريعة الاسلامية يجرى تطبيق بعض جوانبها فى المحاكم الالمانية . فالمحاكم المختصة فى ألمانيا الغربية تطبق القانون الاسلامى وليس القانون الالمانى فى حالة زواج احد المسلمين .

وأضاف الدكتور كونراد وهو أستاذ العلوم الاسلامية بجامعة هامبورج الالمانية ان كثيرا من القوانين المعاصرة تنبع من تأثير الشريعة الاسلامية .

ويؤكد الاستاذ الالمانى ان قوانين الشريعة الاسلامية أكثر ادراكا لحقوق الفرد والمجتمع من أى قوانين قومية أخرى .

وكان الدكتور كونراد قد زار القاهرة مؤخرا ، وألقى محاضرة فى جامعة الازهر أكد فيها أن الدول فى حاجة الى تطبيق الشريعة الاسلامية وخاصة بالنسبة لاموال الدولة

واوضح كونراد كيف ان اهتمام العالم بتطبيق الشريعة الاسلامية أصبح ضروريا ، خاصة بعد أن أصبح للبترول العربى دور مؤثر فى الاقتصاد العالمى .

ويقول المفكر الالمانى أن القرن التاسع عشر وظروف دول الشرق فى هذه الفترة ابعدا الكثير منها عن تطبيق الشريعة الاسلامية ، لكن هذه الدول بدأت تعود الى الاسلام وقوانينه .

منظمة الكنائس الاوربية تؤكد : زيادة عدد المسلمين فى أوربا

لندن ـ خاص للأمة الاسلامية :

ذكر تقرير صادر عن منظمة بحوث الكنائس الاوربية فى المانيا الغربية ان عدد المسلمين فى الدول الاوربية قد ارتفع بمعدل الضعفين فى العشر سنوات الاخيرة وقال التقرير ان هناك نحو مليون مسلم فى بريطانيا فى الوقت الحالى بعد ان كانوا ٤٠٠ الف فقط عام ١٩٧٤ . واضاف ان عدد المسلمين فى فرنسا والمانيا الغربية يبلغ الآن ٤٫٥ مليون نسمة بالمقارنة بعددهم عام ١٩٧٤ والذى كان ٢ مليون فقط .

دول الخليج لن تقبل اللحوم غير المذبوحة طبقا للشريعة الاسلامية

اعلنت وزارة الشئون الاسلامية الكويتية ان دول الخليج لن تقبل واردات اللحوم التى لاتذبح وفقا للشريعة الاسلامية .

وقالت انه سيتم ارسال مشرفين عرب الى استراليا ونيوزيلندا للتأكد من عمليات الذبح وهو الامر الذى واجه فى البداية معارضة المسئولين فى كلا البلدين .

السعودية وماليزيا تشتركان فى بث برنامج اسلامى اذاعى الى جنوب شرق اسيا

قررت السعودية وماليزيا بث برنامج اذاعى مشترك بعنوان صوت الاسلام الى منطقة جنوب شرق آسيا .

وستقوم السعودية بتمويل البرنامج بمبلغ ٨ ملايين ريال سعودى . جاءت فكرة هذا البرنامج المشترك فى اعقاب الزيارة التى قام بها ملك ماليزيا للسعودية فى عام ١٩٨٢ .

قطر تساهم فى نشر الثقافة الاسلامية فى الاردن

الدوحة ـ خاص للأمة الاسلامية

اهدت دولة قطر عشرة الاف من المصاحف والكتب الاسلامية والثقافية والعلمية الى المركز الاسلامى بالاردن لنشر الوعى والثقافة الاسلامية بين ربوع المسلمين هناك .

كما اهدت بعض الهيئات القطرية بعدد من السجاد للمساجد ودور القرآن الاردنية .

وذكر الشيخ حسن الجيباشنه رئيس المركز الاسلامى الاردنى أن هذه الكتب ستوزع على طلبة العلم والمواطنين العرب فى الاراضى العربية المحتلة بالضفة الغربية وغزة والمدارس والمعاهد الدينية .

رجل دين سعودى يحذر من عمليات غسل المخ للمسلمين

الرياض ـ مراسل الأمة الاسلامية

وجه الشيخ عبد العزيز بن باز احد كبار رجال الدين السعوديين انتقادات الى الشباب السعودى لكثرة رحلاتهم الى الولايات المتحدة واوربا باعتبارها تهديدا خطيرا للعقيدة الاسلامية - وقال الشيخ بن باز ان كثرة الرحلات الى بلاد الالحاد والتعرية والتى تواجهنا تتم عن طريق حملات دعائية تنظمها وكالات سياسية تدعو ابناءنا الى تعلم اللغة الانجليزية فى اوربا والولايات المتحدة اثناء العطلة الصيفية - ووصف الشيخ هذه الرحلات بانها وسائل مسيرة ومكشوفة لعملية غسيل مخ للمسلمين .

واضاف ان الدعوات لكل هذه الرحلات التى تتضمن زيارات للمسارح وحفلات الموسيقى والملاهى الليلية بحجة السياحة تمثل اللاأخلاقية الاسلام وتعاليمه .

الشيخ الشعراوى يجيب على استفسارات القراء

صفحة كاملة للفتاوى وبريد القراء (ص ٧)

سقوط دعوة الحادية

تحمل اسم .. أبناء الله

قامت السلطات فى اندونيسيا بحظر طائفة الحادية تسمى « أبناء الله » وهى طائفة وثنية تدعمها الشيوعيات .

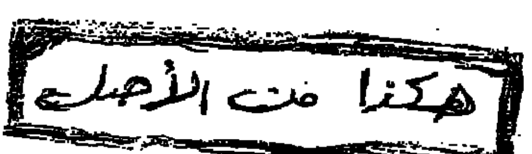
ويقول أحد المسلمين فى اندونيسيا ان هذه الطائفة يمولها اثنان من الامريكيين واحد الايطاليين .

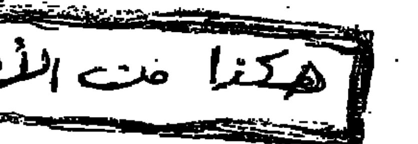
وحركة « أبناء الله » محظور نشاطها منذ عام ١٩٦٦ . وتعمل على تدمير الاخلاقيات والقيم الاسلامية الراسخة داخل المجتمع الاندونيسى المسلم .. المسلمون فى اندونيسيا يتجاوز عددهم الآن ١٤٥ مليون نسمة .

شركة تأمين اسلامية فى العام القادم بماليزيا

اعلن انور ابراهيم وزير الثقافة والشباب الماليزى ورئيس الجمعية الاستشارية الاسلامية انه سيتم انشاء شركة تأمين اسلامية فى بداية العام القادم فى ماليزيا .

وقال ان الشركة التى سيبلغ رأسمالها ... مليون دولار ستعمل وفقا للشريعة الاسلامية .





رئيس رابطة الجامعات الاسلامية بالمغرب يتحدث الى الامة الاسلامية :

حركات التبشير والتنصير لا تعمل إلا في الظلام ونور الاسلام كفيل بالقضاء عليها

هل يتعرض الاسلام الى حروب صليبية جديدة ؟! بماذا تواجه الحركات التبشيرية في بعض الاقطار الافريقية الاسيوية ؟! وكيف نحافظ على مقدساتنا من عبث سلطات الاحتلال الاسرائيلية وعصابات المستوطنين اليهود المتطرفين ؟!

حول هذه الموضوعات وغيرها مما يهم المسلمين أجرت « الامة الاسلامية » هذا الحوار مع الاستاذ محمد القاسمي رئيس رابطة الجامعات الاسلامية بالمغرب أثناء زيارته الاخيرة للقاهرة .

أجرى الحديث : مازن محمود الشوا



محمد القاسمي
رئيس رابطه الجامعات
الاسلاميه بالمغرب

والقاسمي بالاضافة الى عمله كرئيس لرابطة الجامعات الاسلامية هو رئيس مجلس التنسيق بين اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو والاريسكو) وهو عضو في مجمعي اللغة العربية في المغرب ومصر .. وقد تقلد عدة وظائف هامة بالمغرب .. فقد عمل وزيرا في الديوان الملكي المغربي ووزيرا للثقافة فوزيرا للتربية الوطنية ثم رئيسا للمجلس التنفيذي لليونسكو .

وقد بدأ الحوار بالحديث عن رابطة الجامعات الاسلامية .. قال لقد انشئت رابطة الجامعات الاسلامية عام ١٩٦٩ بمدينة فاس بالمغرب بمبادرة من الحسن الثاني ملك المغرب ، ثم انتقل مقرها الى مدينة الرباط .

● وسألت عن الهدف من تاسيس هذه الرابطة

فقال : ان هدفها مساعدة الشباب المسلم في جميع انحاء العالم من اجل الرجوع الى الله سبحانه وتعالى والى مبادىء الاسلام الحنيف ، بعد هذه السنين الطويلة التي غزت فيها المادية الغربية عالمنا الاسلامي . ونحن في الرابطة نحرص اولا وقبل كل شيء على ربط مختلف الجامعات في جميع انحاء الوطن العربي والاسلامي وتقوية العلاقة فيما بينها ، ونعمل من اجل توحيد المناهج والبرامج .. كما اننا نولي الناحيتين الاخلاقية والروحية الاسلامية اهتماما خاصا .

● قلت : ولكن ماذا عن طبيعة عمل الرابطة !!

قال : للرابطة مجلس تنفيذي يضم عددا من رؤساء الجامعات العربية والاسلامية ، يقوم بانتخابهم المؤتمر العام للرابطة وينعقد مرة كل اربع سنوات ، لوضع برنامج السنوات الاربع وخطة العمل التي تحدد اوجه النشاط والعمل واعتماد الميزانية بما فيها اعانات الطلبة

● وسألته : ماذا عن دور الرابطة في احياء التراث الاسلامي والعربي والحفاظ عليه ؟

قال : احياء التراث العربي والاسلامي والمحافظة على تراثنا العلمي والفكري مهمة تضطلع بها وزارات الثقافة في الدول العربية والاسلامية وبعض المؤسسات العامة والخاصة التي تعني بنشر كتب التراث .. وهذه القضية .. تهمنا كثيرا .. ليس من الناحية السياسية .. ولكن من الناحية الانسانية والثقافية بهدف المحافظة على لغتنا وثقافتنا وديننا ونحن داخل الرابطة نفكر حاليا في تاسيس هيئة تقوم بمهمة التنسيق بين الجهات المختلفة التي تتولى نشر كتب التراث حتى لا يقع تكرار في العمل . فنرى مثلا كتابا من كتب التراث ينشر في الخرطوم ونفس الكتاب ينشر في القاهرة ، كما حدث لكتاب « ابن دحية الكلبي » .

● قلت : من الامور التي تقلق المسلمين الغيورين على دينهم وتزعجهم ما يتردد في بعض اقطار افريقية واسيوية عما يسمى بحركات التبشير

قال : لقد زرت اكثر من ١٠٠ دولة .. واستطيع ان اقول ان ما يسمى بالحركات التبشيرية بل الحركات التضليلية ارتبطت منذ البداية بالاستعمار .. لهذا كانت قوية في بعض الاقطار التي سيطر عليها الاستعمار فترة من الزمان .. لكنني استطيع القول انها فشلت تماما في تحقيق اهدافها بعد ان استقلت هذه الاقطار .. واضاف : ان كثيرا ممن استنصروا بتاثير الارساليات او الحركات هذه ارتدوا عنها وبدأوا يعودون الى الاسلام بعد ان استقلت بلادهم فشعروا بالحرية ، وعرفوا بانفسهم ماجره الاستعمار عليهم وعلى بلادهم .

● قلت : في اقطار عديدة يلاحظ ان الاسلام يتعرض الى هجمة شرسة .. فهل تعتقدون ان الاسلام يتعرض الى حروب صليبية جديدة ؟

قال : الحروب الصليبية لم تنته .. وليست الحروب الصليبية مع المسيحيين فقط .. فان كل القوى العالمية المعروفة تعارض الاسلام وتعاديه : الشيوعية ، والصهيونية ، والراسمالية ، اليهودية والمسيحية وغيرها كلها تعادي المسلمين .. لماذا ؟! لأن الاسلام افضلهم وهو بوحدة المسلمين اعزهم واقواهم .. وكل هذه القوى ليس من مصلحتها ان ترتفع الراية الاسلامية .. لهذا فهم يحاربون الاسلام والمسلمين ..

● قلت : مقدساتنا الاسلامية في الوطن الفلسطيني خاصة المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة بمدينة القدس والحرم الابراهيمي بمدينة الخليل ومسجد حسن بك بمدينة يافا وجامع احمد باشا الجزار في مدينة عكا .. وغيرها في خطر .. هذه المقدسات الاسلامية الفلسطينية ، تتعرض لانتهاكات متواصلة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية وعناصر المستوطنين اليهود والعصابات اليهودية والارهابية المتطرفة .. فكيف تواجه هذه الانتهاكات ؟!

قال : المسلمون في كل انحاء الارض يتجهون بقلوبهم وافئدتهم الى بيت المقدس .. فهو قبلتهم الاولى .. وهو ثالث الحرمين الشريفين . والمؤتمر الاسلامي الذي اسسه الحسن الثاني عام ٦٩ يضطلع بمهمة كسب التاييد العالمي لنصرة الحق الاسلامي في فلسطين ومدينة القدس ، بسبب مكانتها واهميتها عند المسلمين .. فلقد تم تشكيل لجنة خاصة تسمى (لجنة القدس) يرأسها الملك الحسن ، مهمتها تجنيد كل الطاقات من اجل المحافظة على مقدساتنا الاسلامية فيها والدفاع عن عروبتها في مواجهة المخططات المعادية التي تستهدف تهديدها وتغيير طبيعتها وطمس معالمها .

واعرب في ختام حديثه عن تفاؤله بمقدرة العرب على تجميع صفوفهم وتوحيد كلمتهم وتحمل مسئولياتهم التاريخية والقومية والدينية في الدفاع عن مقدساتهم وانقاذها من عبث الطامعين .

الملك فهد يؤكد استعداده لدعم المقدسات الاسلامية في القدس

جدة - خاص للامة الاسلامية :

أكد الملك فهد عاهل السعودية استعداده لدعم المشروعات والاجراءات التي تستهدف حماية المقدسات والآثار الاسلامية في مدينة القدس وتعزيز الوجود العربي والاسلامي فيها .

وتقوم مختلف الجهات المعنية في مدينة القدس والاردن واللجنة الفلسطينية الاردنية المشتركة باعداد الوثائق والخرائط المتعلقة بحماية تلك المقدسات من المخططات الصهيونية لتقديمها الى العاهل السعودي بناء على طلبه .

وقد وعد الملك فهد ببذل اقصى الجهود لحث الدول المعنية بصمود الشعب الفلسطيني لدفع التزاماتها تجاه ذلك .

والملك الحسن ينذر الامريكيين بشأن موضوع القدس

يقول المراقبون في الرباط ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيؤكد خلال زيارته للولايات المتحدة على توجيه تحذير الى الحكومة الامريكية والكونجرس من مخاطر نقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى القدس المحتلة ..

ويضيف المراقبون ان الملك الحسن سيتحدث في هذا الشأن نيابة عن العالم العربي والاسلامي بصفته رئيسا للجنة القدس .

لجنة القدس تجتمع في الشهر الحالي برئاسة ملك المغرب

جدة - مراسل الامة الاسلامية :

أعلن الحبيب الشطي أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي ان لجنة القدس التابعة للمنظمة ستعقد اجتماعا في المغرب في الشهر الحالي لبحث الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة الظروف الخطيرة التي تواجه المدينة المقدسة .

واضاف ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب سيرأس هذا الاجتماع .

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر
أول وثالث كل شهر عربي مؤقتا
الادارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ - ٩٢٣١٢ - ٨٣٧٩٦
ص . ب : ٣٨ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الاسكندرية :
٢٣٧٨٨/٢٨٧٥٤
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع بمصر والعالم :
مركز التوزيع المتحدة بالقاهرة
تلكس دولي :
I.E.T.UN ٢١٥٩٧

الاطفال البريطانيون المسلمون يتلقون دروسهم الدينية في مسجد مدينة « نيوكاسل » الذي يعد من أكبر المساجد في أوربا بأكملها .

كيف يعيش المسلمون في بريطانيا ؟

لندن - تقرير خاص للامة الاسلامية :

●● يعيش في بريطانيا اليوم ما يزيد على مليون ونصف مليون مسلم .. يمارسون حياتهم على نحو طبيعي دون ان يتخلوا عن تقاليدهم الاسلامية .. وبالرغم من ان هناك اختلافا جذريا بين المجتمع الشرقي وميله الغربي الا ان الاسرة المسلمة في المدن البريطانية لا تزال تقوم بدورها كلبنة من لبنات المجتمع تحتل الصدارة في طريقة الحياة الاسلامية .

● مشاكل المسلمين :

ولكن هناك مشكلات يعاني منها المسلمون في المدن البريطانية بسبب الطابع المادي الصناعي للحياة هناك والذي ترك بصماته على كل شيء .. ومن اهم هذه المشكلات ارتفاع نفقات المعيشة وانخفاض الاجور في ضوء معدلات البطالة المرتفعة .

ومن المشكلات الاخرى التي تواجه المسلمين في بريطانيا ما يسمى « بالتضارب الحضاري » وهو الذي يبدأ عندما ينتهي جيل عن شباب المسلمين من دراسته ليلتحق بالجامعة حيث هناك فوارق جذرية بين المبادىء والسلوكيات والمثل الاسلامية التي تعلمها وما يراه من امور عكسية كلية عن ذلك .

● انجازات رائعة :

ولقد شهدت الاعوام العشرة الماضية زيادة كبيرة في عدد المساجد في بريطانيا .. كما تزايد في نفس الوقت عدد المصلين باطراد .. وارتفاع عدد البريطانيين الذين يعتنقون الاسلام .. ويمكن الآن ان تدخل بعض المساجد في بريطانيا لتجد ان نصف المصلين من البريطانيين والنصف الاخر من ذوي الاصل الشرقي .

● المدارس القرآنية :

ومن اكثر ما يلفت النظر في بريطانيا هو تلك الدروس المستمرة التي تلقى في المساجد ويرتفع يوما بعد يوم عدد المترددين عليها سواء مسلمين شرقيين ام بريطانيين ام اوربيين بصفة عامة .

ومن اعظم هذه الدروس ما يلقى منها في مسجد مدينة نيوكاسل البريطانية احد اعظم المساجد في اوربا .. والذي يضم مجموعة كبيرة من اساتذة الدين لكافة المراحل السنية .. كما ان هناك مدرسة لتحفيظ القرآن .

الشطي يشيد بجهود اعضاء المؤتمر الاسلامي في دعم مسيرته

الحبيب الشطي

جدة - خاص للامة :

أشاد الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالجهود التي تبذلها كافة الدول الاعضاء بالمنظمة من أجل دعمها معنويا وماديا .

وقال الشطي في بيان بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتاسيس المؤتمر الاسلامي ان هذا الدعم المتواصل مكن المنظمة من احتلال مكانة مرموقة اسلاميا ودوليا والتحرك الفعال في المحافل الدولية .

وأعرب الشطي عن ثقته بأن الامة الاسلامية ستستمر في هذا المجهود حتى تمكن المنظمة من مواصلة مسيرتها نحو أهداف الامة الاسلامية .

وقال ان المنظمة تعتبر قضية القدس وفلسطين هما أولى قضاياها لانهما قضيتا كل المسلمين .

افتتاح مركز اسلامي ثقافي في فرنسا

يفتتح خلال الاسبوع الاخير من شهر يونيو القادم المركز الثقافي الاسلامي في مدينة ريمس غربي فرنسا . وقد تقرر انشاء هذا المركز عام ١٩٧٨ لاتاحة الفرصة لثلاثة آلاف مسلم يعيشون في هذه المدينة لممارسة عاداتهم وشعائرهم الخاصة .

وقد بدأت الانشطة في هذا المركز في شهر رمضان الماضي .

وكان هذا المشروع قد أثار الكثير من الجدل في المدينة خلال الفترة من ١٩٧٨ الى ١٩٨٠ حتى انه تم تكوين رابطة في أحد الاحياء لتتصدى لهذا المشروع .

اسرائيل تضرب الاطفال الفلسطينيين

استدعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ثلاث من أطفال مخيم « بلاطة » الفلسطيني الى مقر الحاكم العسكري بدعوى التحقيق معهم حيث انهال عليهم جنود الاحتلال بالضرب المبرح خلال دخولهم مما أدى الى اصابة أحد الاطفال بكسر في ذراعه .

القليبي يوجه نداء لانقاذ الاطفال الفلسطينيين

وقد وجه الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية نداء الى المؤسسات العربية والدولية من أجل انقاذ الاطفال الفلسطينيين من المعاناة والاضطهاد .

وحث القليبي هذه المؤسسات الى حشد جهودها وتنسيق أعمالها لخفض معدل الوفيات بين الاطفال في الدول العربية الى نفس المعدل السائد في الدول المتقدمة .

اسرائيل تقوم بتعيين مارونى عميلا للمسلمين !!

قامت اسرائيل مؤخرا باختيار أحد القادة العسكريين من المارونيين كقائد للقوات المسيحية في جنوب لبنان ، وهي المنطقة التي يقطنها أكثر من ربع مليون مسلم ..

القائد الجديد هو العماد انطوان لحد ، وتم تعيينه كخليفة لسعد حداد .

وقد عبر المراقبون في بيروت عن دهشتهم في أن يتولى قائد مارونى معروف بتعصبه ضد الفلسطينيين والمسلمين زعامة منطقة من المسلمين عبرت عن رفضها الشديد لزعامة حداد . ولازالت ترفض اسرائيل وأعوانها من المارونيين .

٧ ضباط سوفييت وأفغان ينضمون الى مجاهدي أفغانستان

اسلام اباد - خاص للامة

هرب ٤ ضباط سوفييت وثلاثة من ضباط الحكومة الافغانية وانضموا الى قوات المجاهدين الافغان في وادي بانشير بشمال شرقي كابول .

وذكرت المصادر ان المجاهدين الافغان الحقوا هزيمة كبيرة بقوات الاحتلال الشيوعي السوفيتي في وادي بانجهان حيث تمكنوا من تدمير ١٠ دبابات واسقاط طائرة .

واضافت هذه المصادر ان طائرات الاحتلال السوفيتي قصفت مواقع المجاهدين مما أسفر عن مصرع ٤٩ مدنيا افغانيا .

مجلس الشورى الباكستاني يدعو الحكومة الى الاحتفال بالمناسبات طبقا للتقويم الهجري

اسلام اباد - خاص للامة الاسلامية

دعا مجلس الشورى الباكستاني حكومة الرئيس ضياء الحق الى الغاء الاحتفال بعيد العمال في أول مايو والاحتفال به في التاسع من ذي الحجة وهو اليوم الذي وضع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم حجر الاساس لاول مسجد في الاسلام . وذلك تمشيا مع التقويم الهجري .

وكان المجلس قد اتخذ قرارا بالغاء الاحتفال بيوم الاستقلال في ١٤ أغسطس واستبداله بالاحتفال في ٢٧ من شهر رمضان .

وقد صدرت التوصيات بالاحتفال بهذه الاعياد تمشيا مع مواصلة تطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد .

كتاب جديد عن الاسلام لمؤلف غربي :

الغرب يعترف بتفوق الاسلام على الأديان الأخرى

كتب حسن صابر :

نشرت صحيفة الواشنطن بوست عرضا لكتاب جديد عن الاسلام يحمل اسم « في سبيل الله » ومؤلفه هو الكاتب الامريكي بايبس ..

الكاتب يتناول الاحداث والتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العالم الاسلامي .. ويتحدث عن أهم هذه التطورات منذ ظهور الاسلام وحتى ظهور الخلافة الاسلامية ، ثم حالة العالم الاسلامي في ظل وطأة الاستعمار ..

ويتعرض الكتاب ايضا للشريعة الاسلامية ومحاولات تطبيقها في الماضي والحاضر .

الاسلام ليس لاهوتا

يقول المؤلف ان الاسلام ليس لاهوتا او منهجا للامور الدينية الصرفة ولكنه ايضا عبارة عن مجموعة من القوانين التي تحكم سلوك الفرد وتصرفاته .

يقول بايبس ان الاسلام يتميز بانه شريعة تحث على جوانب الحياة العامة والخاصة . فهو يقوم بتنظيم العلاقات الشخصية والعائلية ، وينظم الضرائب والعدالة والامور السياسية والحربية . ويتميز أيضا عن بقية الاديان السماوية من حيث انه نظام سياسي أيضا .

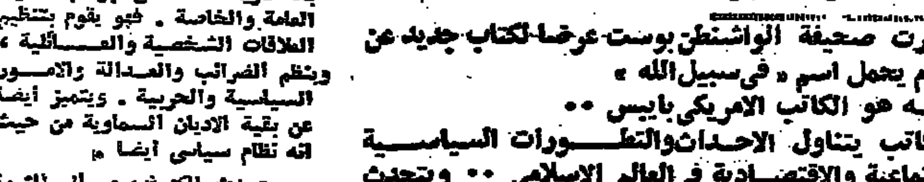
ويتحدث الكاتب عن اثر الثروة البترولية لدى بعض الدول الاسلامية في النهوض بالمجتمعات الاسلامية .. ويقول أن البترول كان من أهم الاحداث التي شهدها العالم الاسلامي خلال عقد السبعينات .. فقد جعل المسلمين يشعرون بالثقة ويحسون بالقوة ، كما جعلهم يشعرون بأن لديهم القدرة على النهوض وحل مشاكلهم .

وفي حين يرى المؤلف ان الثروة البترولية قد تزول وتؤثر بالتالي على مصيرهم ومستقبلهم .. يرى البعض ان الدول الاسلامية البترولية بدأت تستثمر عائدات النفط لتحسين مستويات المعيشة والارتفاع بها مستقبلا ، وبالفعل أصبحت الدول البترولية تتبنى عدة برامج للتنمية البشرية ، سواء من حيث تخصيص الاموال للرعاية الاجتماعية والصحية والتعليم ، وهناك بالفعل اقبال متزايد من الشباب المسلم في تلك الدول على التعليم ، كما أن أعدادا كبيرة من شباب الدول الاسلامية يلتحق بأفضل الجامعات الاوربية والامريكية .. وهذا الشباب سيساهم بالتأكيد في حل مشاكل بلاده .

الصحوة الاسلامية

ويتعرض الكتاب للصحوة الاسلامية التي ظهرت في معظم انحاء العالم الاسلامي .. ويقول أن هذه الصحوة جاءت كرد فعل على حالة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي في انظمة الحكم التي تتبع الصيغة العلمانية ..

وقد تعرض المؤلف للنظام الاسلامي في ايران فقال أن الثورة الاسلامية في البداية اجتذبت المسلمين في معظم بلدان العالم الاسلامي ، ولكن هذه الجاذبية تلاشت الان بعد أن تحولت الثورة عن مسارها نتيجة لاحداث العنف والتخريب هناك .



ماذا يريد الفاتيكان من السودان ؟

● نشرت جريدة « الصحافة » اليومية السودانية في احد اعدادها الصادرة مؤخرا خبرا يقول « تجرى الآن الترتيبات النهائية التي يقوم بها الفاتيكان لانشاء جامعة العلوم والتكنولوجيا بالسودان .. » .

والهدف المعلن من انشاء الجامعة كما تقول الصحيفة « تدريب الفنيين في مختلف مجالات التكنولوجيا .. ومن المنتظر ان تنشىء الجامعة كليات تابعة لها في مختلف الاقاليم » ..

الامة الاسلامية :

نحن نتساءل ماذا تريد الفاتيكان وكنائسها من السودان ؟ ولماذا هذا التوقيت بالذات خصوصا بعد الاجراءات التي تمت في القطر الشقيق لتطبيق الشريعة الاسلامية ؟

الا يكفي ما يجري في جنوب السودان من محاولات انفصالية لعزل الشمال عن الجنوب بقصد تكوين دويلة نصرانية ... ؟

الاسلام ينتعش في ادغال افريقيا

رغم حملات التبشير التي لاتهدأ في افريقيا فقد زاد عدد المسلمين في افريقيا الى اكثر من ٢٠٠ مليون مسلم ، أي نصف عدد سكان افريقيا تقريبا .

والدين الحنيف الذي ينتعش الآن في ادغال القارة السوداء بدأ يدخل افريقيا منذ فتح عمرو بن العاص لمصر ، ثم بدأ ينتشر تدريجيا على يد عقبة بن نافع الذي وصل الى سواحل المحيط الاطلسي بعد فتح شمال افريقيا . واقام اول مدينة اسلامية في القارة وهي مدينة القيروان .

وقد توسعت رقعة الاسلام بعد ذلك على يد العائلات المالكة في المغرب والجزائر ، ومع بداية القرن الـ ١٩ تحكمت هذه العائلات في الممالك المجاورة ، مما سمح بتوغل الاسلام الى ما وراء الصحراء ..

وعندما حكم المنصور الذهبي ممالك المغرب واقام حضارة نامية بعث بجنده الى اعماق افريقيا ، ودعا القبائل الافريقية الى الدخول في الاسلام باللين والاقناع .

الاسلام يهدد أوربا الشيوعية

تقدر الاحصائيات الدولية أن عدد المسلمين في قارة اوربا يصل الى ٢٧ مليون مسلم ، ففي الدول غير الشيوعية أي أوربا الغربية يوجد قرابة أربعة ملايين مسلم ، في حين أن عدد المسلمين في أوربا الشيوعية أي الشرقية يزيد على ٢٠ مليون مسلم أي حوالي ١٨٪ من مجموع سكان الكتلة الشرقية ، هذا باستثناء العدد الهائل للمسلمين في الاتحاد السوفيتي .

الاسلام والمسلمون في أمريكا

تحت هذا العنوان نشر في مجلة الامة القطرية في عددها الاخير دراسة للكاتبة السورية الدكتوره « ايفون يزبك حداد » الاستاذة بمركز ماكدونالد لدراسة الاسلام والعلاقات النصرانية الاسلامية في معهد هارتفورد

ولاهمية الموضوع الذي تتناوله هذه الدراسة ننقل منه بعض الفقرات التي تهم القارئ المسلم

تقول الكاتبة ان المسلمين في امريكا اتوا من اكثر من ستين بلدا ويقدر عدد المستقرين منهم نهائيا باكثر من مائتي الف شخص بينما هناك اكثر من نصف مليون طالب في الكليات والجامعات .. اما بقية المسلمين في الولايات المتحدة فهم من المجموعات الاولى الاصلية من السود الذين اعتنقوا الاسلام .. ومن هؤلاء من يتبع المذهب الشافعي .. ومنهم من يتبع جماعة « اليجا محمد » التي يقودها الآن ابنه « وارث الدين محمد » .. وتتقارب هذه الجماعة في معتقداتها مع المسلمين السنة .

وترجع الدراسة انتشار الاسلام في الولايات المتحدة الى عدة وسائل منها الهجرة والاعتناق والانجاب .. وتقول ان « الكسندر رسل روب » قنصل امريكا في الفلبين يعتبر أول من اعتنق الاسلام او تحول اليه من الامريكيين وذلك عام ١٨٨٠ ، وكتب عن تجربته قائلا :

« لقد اعتنقت هذه الديانة لاني وجدتها بعد دراسة عميقة افضل نظام .. بل النظام الوحيد الذي يلائم المتطلبات الروحية للانسان .

وقد اعتنق الاسلام بعد ذلك اكثر من خمسة آلاف شخص من اصل اوربي وما يتراوح بين مليوني الى مليون شخص من اصل افريقي .

وتعلل الدكتورة ايفون يزبك الصحف الاسلامية التي تشهدها الولايات المتحدة الآن الى فعالية الجيل الثالث والرابع من ابناء المسلمين المولودين في الولايات المتحدة « ان تتمركز حياتهم حول المسجد والمؤسسات الاسلامية التي انشأها آباؤهم ..

لم تختتم الدراسة باحصاء للمؤسسات والمراكز الاسلامية التي يمارس فيها المسلمون نشاطهم في الولايات المتحدة فتقول : هناك اكثر من ٣٠٠ مسجد ورابطة اسلامية في البلاد موزعة في شتى الولايات خاصة منطقتي السواحل والغرب الاوسط وتبرز المساجد الرئيسية في مناطق الاستيطان الاولى « ايوا - توليدو - اوهيو - ديربورن - ميتشجان - شيكاجو والينوي » ..

وهناك مساجد اخرى اقيمت في الاحياء الفقيرة في المدن الكبيرة التي تقطنها نسبة مرتفعة من الامريكيين المسلمين السود ..

وفي عام ١٩٥٧ افتتح المركز الاسلامي في واشنطن ليكون مقرا لاجتماعات المسلمين الامريكيين وأعضاء البعثات الاسلامية المعتمدة في الولايات المتحدة ..



المركز الاسلامي في واشنطن
مقر اجتماعات الجاليات الاسلامية في امريكا

ماذا جاء في تقرير الشرطة الاسرائيلية عن حوادث الاعتداء على المسجد الاقصى

نشرت مجلة « منار الاسلام » تحقيقا كتبه الشيخ محمود محمد يصف فيه العدوان الذي قامت به احدى المنظمات اليهودية على المسجد الاقصى قال فيه :

« في كل يوم يطلع علينا العدو بمكائد جديدة لم يهدأ ولن يهدأ الا اذا حقق أمله الدفين بهدم المسجد الاقصى اولى القبلتين وثاني الحرمين .. كل يوم نسمع ونقرأ عن محاولات يقوم بها المتطرفون اليهود لاحداث الفرو بالبيت المقدس ..

آخر هذه المحاولات جرت ليلة ٢٧ يناير الماضي .. ولم يكشف النقاب عن تفاصيلها الا مؤخرا .

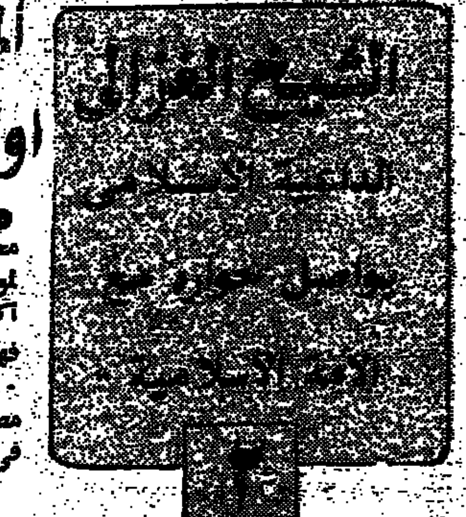
كان الوقت الثانية صباحا حينما سمع حراس المسجد الاقصى تحركات تبحث على الزيت على مقربة من الجدار الشرقي للمدينة القديمة .. حيث بلغتوا رجلين يحاولان تسلق السور .. الا انهما اطلقا ساقيهما للريح .. ووصلت الشرطة للمكان واكتشفت وجود سلم وعشرين قنبلة وثلاثة عشر كيلو جراما من المتفجرات .. وبعض كميات من القنابل اسفل السور ..

وحسب السؤال الشرطة كان الارهابيون يستعدون لهجوم واسع النطاق على المسجد الاقصى يتزامن مع صلاة الجمعة حين يمتلىء المسجد بالمصلين - والقنابل التي تم ضبطها من النوع الذي يستعمله الجيش الاسرائيلي وتحمل نفس الارقام للقنابل التي تستخدمها المنظمات اليهودية ضد المؤسسات الدينية والاسلامية في القدس .

علاقة عضوية مستمرة

? : علاقة الاسلام بالعروبة ليست عرضية ولا مصلحية ولا ترفية .. علاقتهما عضوية مستمرة .. انها علاقة العلة بالمعلول .. فالعروبة لا تقوم ولا تبقى ولا يمكنها ان تحيينا لحظة واحدة اذا لم يكن الاسلام يغذي كل خلية من خلاياها .. علة المسلمين في لبنان انهم ينتمون الى خارج وليس لهم صلة بالمحيط العربي وهنا مأزق الشراكة الاساسي ، ولا قيام للشراكة الا عندما يتخلى المسلمون عن عروبتهم .

أمين ناجي في كتابه « الاسلام السياسي هوية لبنان »



المسلم الذى يفر من مقاومة الالحاد والشيوعية اول من يمد لها يد العون لتحتل وطنه من حيث لا يدرى

● الحديث مع الداعية الاسلامى فضيلة الشيخ محمد الغزالى متعة فكرية .. ينتقل بك من موضوع لموضوع ومن قضية الى قضية فتحسب انك امام اكثر من شخصية .. فاذا حدثته فى السياسة فهو رجل سياسى، خاض غمارها واصدر قراراتها .. واذا تحدث عن مشاكلنا الاجتماعية فهو مصلح اجتماعى لايشق له غبار .. واذا تحدثنا فى حياتنا الثقافية فهو مفكر من الطراز الاول .. فضلا عن كونه داعية اسلاميا . يحمل هموم العالم الاسلامى كله على كتفيه .. يغضب الرجل بل ويشتد غضبه اذا سالته عن خلاف فقهى من تلك الخلافات التى ملأنا بها حياتنا بعيدا عن لب الاسلام .. اقرأ معى بعض عباراته لتتاكد من صدق ما اقول : اخطر ما اصاب الامة الاسلامية اهتمامها بالفروع اكثر من الاصول .. (ارفض ان يكون الاسلام فى واد والمسلمون فى واد اخر) (خسر المجتمع استقراره بل خسر نفسه يوم بعد عن حكم الله) الا ما اروعه حين يقول : « اننى استعيذ بالله من أن اعين ولو بكلمة واحدة على بقاء حاكم جائر او ملك طاغية » ؟! .. « لن يعاد بناء الامة الاسلامية الا بعودة فضيلة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الى سلوكيات افرادها » .. وهذا هو نص الجزء الثانى مع الداعية الكبير » ..

اجرى الحوار :
محمـــــود الجيزاوى

لن يعاد بناء امتنا على اساس سليم
الا اذا عادت لها حمية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

● سالته : من ان لآخر يطل علينا العلمانيون بوجههم القبيح فى محاولات مستميتة لفصل الدين عن الدولة كيف ظهرت الدعوة الى العلمانية فى مجتمعاتنا ، ولماذا تتكرر مثل هذه الدعوات من وقت لآخر ؟
اجاب الداعية الاسلامى الكبير :
العلمانية مولود غربى .. ودعوة يائسة رددها بعض الكتاب الهازلين عندنا ..
والعلمانيه كما تعرف نشأت فى القرون الوسطى فى الدول الاوربية عندما كان الصراع محتدما بين العلم والدين عندهم ، او بالاحرى بين العلماء ورجال الدين !!
وعندما لقى العلم عنتا كبيرا فى اوربا وواجه العلم عصرا من الصراع الى .. بالناس ، قام رجال الدين بدور الارهاب للعلم ، ثم ما لبثت ان انتهى هذا الارهاب بالقتل !!
هذا القتل الذى متى به الارهاب الدينى فى اوربا ، وهذا الصدام الذى حدث بين الاكتشافات العلمية والكنيسة احدث الرد .. فالصدد العلم !! وكره العلماء الدين ، وسلم فيهم بالتفكك !!

كتاب هازلون

وواضح من تاريخنا الاسلامى انه لم يحدث مثل هذا الصدام على الاطلاق بين العلم والاسلام .. بل ان العلم على مكانة فى كنف الاسلام ، واحتفى الاسلام العلم والعلماء ..
على ان الدعوة الى العلمانية نشأت عندنا على اثر الغزو الاستشراقى والتبشيرى الذى تعرضت له الامة .
ان هذا الغزو اطلق ابواقه من الالسنة تصيح بان العلم شىء والدين شىء اخر .. وهذا اثر واضح من آثار الغزو الصليبى والاستعمارى فى هذا العصر الهازل ..
ان الصراع بين الدين والعقل منقول بحذافيره عن الادب الكنسى المتىء بالاعتذار عما فى النصرانية من نقائض يرفضها العقل الصحيح
ولا يخدعن احد بدعاة العلمانيه ولو حملوا اسماء اسلامية فان افكرهم غربى الطابع ، صليبى النبت !!

الاسلام سياسة وعبادة

ان الحديث عن العلمانيه فى مجتمع مسلم عبث وفجور .. فالامة الاسلامية ليست كاى جماعة من الناس همها ان تعيش باى اسلوب او تخط طريقها فى الحياة الى اى وجهة مادامت تجد القوت والللة فقد ارتاحت واستراحت !!
كلا والف كلا ، فالمسلمون اصحاب عقيدة تحدد صلتهم بالله ، وتوضح نظرتهم الى الحياة ، وتنظم شئونهم فى الداخل على انحاء خاصة ، وتسوق صلاتهم بالخارج الى غاية معينة ..
ان الاسلام سياسة مع كونه عبادة ، ونظام لادارة شئون الحكم مع كونه نظاما تشريعيا ، ويخاطب الحاكم بنفس ما يخاطب به الفرد العادى ..
ان الاسلام ، ولا شىء غير الاسلام هو الامل فى نجاتنا من هذا التحالف بين الصهيونية العالمية والصليبية الغربية .. وهو الامل فى كشف النقاب عن هذه الوجوه التى ستظهر انها اوجه لشيطان مارد !!

الاسلام والعقل

● قلت للداعية الكبير : اذا كان اسلامنا يحتضن العلم على النحو الذى يؤكده القرآن والتاريخ الاسلامى .. الا اننا نسمع من وقت لآخر الى صوت نشاز يقول : ان هناك صداما بين العقل وبين الشرع ..
● قال الرجل منفعلا : ليس هناك صدام بين الاسلام لا عقيدة ولا شريعة وبين العقل الانسانى .. والذين يقولون بهذا الصدام المزعوم لا يعرفون شيئا عن الاسلام او شيئا عن العقل الذى يتحدثون عنه ..
والحق الذى ان الذين يتعلون بمثل هذه الصراع لا يريدون تطبيق الشريعة الاسلامية ..
ان العقل الانسانى من ادوات الاسلام فى الاقناع .. ومن ادواته فى [illegible] .. [illegible]

[illegible]



ابتعدنا عن الحكم بشرع الله
فشربنا علقما وذقنا مرارة الهزيمة وعانينا من الكوارث والمجاعات

الحديث عن العلمانية فى مجتمع اسلامى عبث وفجـور
لان الاسلام منهج حياة

التى تخاف الدليل ، وتخشى الصحوة الفكرية ، وترتعش من حركة العقل والعلم ..
اما اسلامنا فيستحيل كما قلت ان نفور منه يرفضه العقل .
ان الواجب المنوط بالعقل الانسانى فى ظل الشريعة ان يمحص كل ما يعرض عليه من افكار وآراء ، بحيث يكون العقل مصفاة تمنع القذى ان يرسب فى النفوس ..
ومن ثم نحن نرفض رفضا باتا كل موقف يشل سلطان العقل عن النقاد او يؤثر تربيه يقدم عليه غيره ..

لن يثمر الا علقما

ان الذين يدعون هذا الصدام لترك الشريعه اضلوا بعقولهم واضروا بشريعتهم . فالذين ياخذون بالعقل بعيدا عن الشريعة ، هؤلاء ارخصوا العقل فى سوق التعليم !!
وارادوا ترك ما اعطاه لنا وحى السماء استجابة لرغبات الجاهلين الذين سفهوا انفسهم وافكارهم ورفضوا تحكيم شرع الله !!
الا فليعلم الجميع ان البعد عن شريعة الله لن تثمر الا علقما ، ومواهب الذكاء والقوة والجمال تتحول بعيدا عن حكم الله الى نقم ومصائب ، عندما تعزى عن توفيق لله وتخرج من تركته ..
واشد اعداء الاسلام الالداء هم الذين اتاهم الله الحواس والمواهب تصلهم برب الكون وترشدهم الى اسراره فاذا هم - لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم اعين لا يبصرون بها ، ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون ..

دور الحكم

●● ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن .. البعض يفهم من هذه المقولة التحلل من اهمية الدعوة والاقناع الى التعريف بحكم الله
- قال الشيخ الغزالى : هذه المقولة تؤكد دور الحاكم ، وليس فيها تقليل لاهمية الدعوة والاقناع بها تقول ::
والمقولة [illegible] عثمان بن عفان [illegible] نحن مثلا نوصى بعدم السرقة ونعيب السطو على البيوت والاموال .. [illegible]

منعت الدوله من ان تقيم جهازا للشرطة ؟
فنحن فى حياتنا ندعو الى الخير ، ولكن تنشأ اجهزة لها سلطة تنفيذ هذه الدعوات .. وهذا معنى ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ..
فلا يكفى تذكير الناس بالله فيرهبوه ، بل لابد من اجهزة حسية واضحة مقلقة للمعتدين ..

الحكومة الاسلامية

●● ولكن هل حتى هذا فى امور العقيده .. بمعنى هل يستخدم السلطان فى تطبيق الشريعة ؟ ..
- قال :
العملية ليست استخدام السلطان فى امور العقيدة
العقيدة كما تقول .. ولكن انا ادعو اولا .. وليس لى ان اكره الناس على الدين ..
ولكن تطبيق احكام الشريعة ليس فقط استخدام للسلطان فى تطبيق حدود الله ، بل ان تطبيق حكم الله فى الارض ، والحكم بما انزل الله من واجبات الحاكم . ومن المسئوليات الملقاة على عاتقه ..
ان الحكومه الاسلامية من شانها ان تضفى على ارجاء الامة كلها روح الاسلام باسبابه العالية .. « الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .
ان عمل الحكومة الاسلامية ان تحافظ على الامن مثلا برجال الشرطة .. وان تحافظ على الاسس القامة الصلاة .. وان ترفع المستوى الاقتصادى بشتى المشروعات العمرانية .. وان ترفع المستوى الروحى مع هذا وقبل هذا وبعد هذا ..

ما يردده المستشرقون

●● ان مكر الحديث مع المجاهد الاسلامى الكبير دون الحديث عن بعض المزاعم التى يرددها البعض من المرجفين الاسلامية .. ولعل اخرها ما قاله احد الكتاب : كيف [illegible]

ونقطع يد السارق .. سالت الداعية الكبير : هل الحدود الشرعية فيها وحشية كما يقولون ؟!!
- اجاب الرجل فى انفعال واضح : الامة الاسلامية مصابة ببعض الكتاب الذين يرددون كالببغاوات ما لا يفعلون ..
هذا الكاتب سمع احد المستشرقين يقول مثل هذا فقال مثل ما قال المستشرق !!
ولكن هل يعرف شيئا عن فلسفة الحدود فى الاسلام ؟
هل يعرف متى وكيف يطبق الحد ؟
هل يعرف مكانة الحدود فى البناء الاسلامى ؟
هل درس المجتمعات الاسلامية الاولى او الحديثة التى اخذت بمنهج الله ؟
وهل قارن بموضوعية بين القانون الاسلامى والقانون الوضعى ؟!
لا اظنه فعل شيئا من ذلك ، ولكنه ردد ما يردده المستشرقون ..
اريد ان يعرف هذا ، المستشرق المسلم ، ان قطع اليد عقوبة .. بمعنى انه ليس انسان ان تقطع يده !! قطع اليد لمن خالف توجيهات الشرع ، وشرخ البنيان الاجتماعى فى الامة ، وروع الامن ، واراد ان يقلبها فوضى !!
فاذا كان المستشرقون تركوا تعاليم دينهم التى تقول كما فى العهد القديم : النفس بالنفس ، والعين بالعين .. ولاتزال هذه النصوص قائمة حتى الآن .. فاذا كانوا قد تركوا امور دينهم فهل انا مطالب بان اترك امور دينى ؟!!
واذا قالوا بان الذى يقتل فردا او حتى خمسين فردا ، يحبس عدة سنوات فهل قولهم يسوغ لاحد ضعاف النفوس ، المحسوبين على الاسلام ان يقول بمثل ما قالوا به ؟!
هؤلاء تركوا دينهم وشربوا الخمر ، واستحلوا الزنا .. فمالنا وما يفعلون !!
وهل يجوز لاحد ان يدعى كذبا على الله على اسماع امة تريد ان تحكم باسم الله !!

التجربة الاسلامية

والتجربة الاسلاميه تؤكد ان حياة امة تلك التى تنتظر الانسانية فى ظل شرع الله ..
المجتمع الاسلامى فى الصدر الاول عاش فى ظل حكم الله عيشة الامن والعزة ..
والمجتمعات الحديثة تؤكد هذا .. وقد عشت فى السعودية نحو تسع سنوات قطعت يد او يدان او ثلاثة على اكثر تقدير خلال هذه السنوات فى مكة ..
وكان من نتيجة هذا ان امشى فى مكة فاجد المحلات مفتوحة من شدة الامان ..
هنا فى مصر الواقع عكس ذلك تماما !!
هناك فى نيويورك انطفأ النور فجاة فنهبت جميع المحلات !!
فكيف يقال ان القوانين الوضعية علمت الناس الادب او العفة .. ان الحدود الاسلامية هى التى فعلت هذا ، وهى قادرة على ان تفعله متى وضعت احكامها موضع التطبيق
والمسلم فى قرارة نفسه تواق الى شرع الله ، لان الاخطاء التى قد يقع فيها تحدث اثر العجز البشرى فى بلوغ الكمال .. والخطأ هنا يتولد من تلقاء نفسه تقريبا ، ولا اثر فيه لرغبة او تعمد ..

دور الفرد

●● قلت ونحن فى معرض الحديث عن تطبيق شرع الله واقامة المجتمع المسلم .. ماهو تصور فضيلة الشيخ محمد الغزالى للدور الذى يجب ان يقوم به الفرد لتطبيق الحكم الاسلامى :
- الدور واضح يا اخى .. المسلم يجب ان يطبق الاسلام على نفسه .. يجب ان يوثق الصلات بربه ..
والايمان هو الذى سرج مصباح الصدر ، يجعل الناس يتجاوبون بروح لله ، ويؤدون الواجبات المنوطة بعنقهم دون تملل .
الحكم الاسلامى ثمرة مجتمع مؤمن ، وعملا المجتمع الراشد ثمة فرد راشد .. والعقيدة هى الوسيلة الفعالة لبناء هذا الفرد الراشد ..
فاذا كسب المجتمع ما وهى سلطان العقيدة فى افراده ؟ انه خسر استقراره وسعادته .. بل خسر نفسه !!

الشيطان الاخرس

●● قلت : ولكن من الملاحظ ان بعض الافراد لا يقومون بدور فعال فى تطبيق حكم الله ، وان قاموا بهذا فهو دور الصامتين وان تحدثوا فبالفاظ تدل على السلبية واللامبالاة ؟!!
- قال :
السلبيه واللامبالاة ليست من صفات الفرد المسلم ، لان المسلم اذا وجد اعوجاجا يجب ان يقومه فى حدود ما يستطيع ان يقوم به .
وهذا من أخص خصائص الجماعة المسلمة التى قال الله فيها : «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » .
ان السكوت عن الحق جريمة فى نظر الاسلام ، وهب ان معتديا لطم ضعيفا واخذ منه ماله .. وتطلع الضعيف يمنه ويسره فوجد رجلين :
احدهما شيوعى ملحد .
والآخر مسلم من هؤلاء الساكتين الذين يقولون ولا يفعلون ، او على الاصح لا يقولون شيئا .
فاما الشيوعى فقد احتج على ما وقع وبدأ يعرض مساعدته للضعيف ..
واما المسلم فقد اسرع هربا ، وهو يقول : يضيق صدرى ولاينطق لسانى !!
اليس هذا المسلم هو الشيطان الاخرس كما سماه نبى الاسلام عليه الصلاة والسلام ؟!
اليس هذا الجبان الفار فى ميدان الشرف هو اول من يمد للشيوعية يد العون من حيث لا يدرى !!
اننا نصرخ فى وجوه الساكتين عن الحق بان الاسلام والحق فى حاجة الى كلمتكم .. وان البناء الاسلامى فى حاجة الى مساعدتكم .. وان السكوت - من اى فرد - حيث تجب الحركة ، والحركة حيث يجب السكوت وزر كبير أمام الله وأمام الناس !!
وان الامة لن يعاد بناؤها على اسس قوية الا يوم تعود اليها حمية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

العلاقة بين الحاكم والمحكوم

●● قلت : لعل هذا الكلام يفجر قضية من اخطر القضايا فى الفكر الاسلامى وهى علاقة الحاكم بالمحكومين .. ما هى طبيعة هذه العلاقة كما قررها الشارع الحكيم ؟
- قال : العلاقة بين الحاكم والمحكوم علاقة التاخى والتراحم .. وكلاهما راع فيما استرعاه الله عليه
ان الاسلام يا اخى ليس دين رفض واعتراض .. والانسان الذى يعترض على اى شىء ويضرب بكل قاعدة عرض الحائط انسان ممسوخ الفكر والعقل .
ورسول الاسلام وضع قاعدة النظام الاجتماعى المتجاوب ، وجعل موافقة النظام العام من معالم التقوى
والحق انه لن تصان دولة ، ولن يستقر حكم الا اذا ساد روح الطاعة والنظام والعمل .
ولذلك قال عليه الصلاة والسلام : « من اطاعنى فقد اطاع الله ، ومن عصانى فقد عصى الله ، ومن اطاع اميرى فقد اطاعنى ، ومن عصى اميرى فقد عصانى » .

الشيخ محمد الغزالى

الطاعة لنظام الحياة

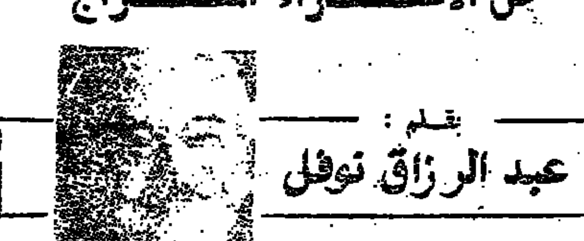
ولكن الاسلام عندما طلب من افراده الطاعة لنظام الحياة العام لم يرض لابنائه الا ان تمثلهم قيادة راشده ، تنطق بالحكمة ، وتصدع بالحق ، وتامر بالخير .
هذه القيادة تعمل مع جنود يلبون النداء ، ويتمون الخطة .. وينفذون الاوامر .
اما الطاعة العمياء لا لشىء الا لان فلانا امر ، وامره واجب الانفاذ فذلك منكر كبير ، وجهالة فاحشة لا يقرها شرع ، ولا يعترف بها عقل
وفى الحديث ما يؤكد هذا .. روى الامام احمد فى مسنده قال :
« بعث رسول الله سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار ، فلما خرجوا وجد عليهم الرجل شىء من التبرم - اى تبرم بسيرتهم معه - فقال لهم : اليس قد أمركم رسول الله ان تطيعونى ؟ قالوا : بلى . قال : فاجمعوا الى حطبا ثم دعا بالنار وقال عزمنا عليكم لتدخلنها !!
فوقف شاب منهم وقال : انما فررتم الى رسول الله من النار فكيف تلقون بأنفسكم اليها ؟!
فرجعوا الى رسول الله فاخبروه بما حدث فقال لهم : « لو دخلتموها ما خرجتم منها ابدا ، انما الطاعة فى المعروف » .

لا للطاعة العمياء

وهذ الحديث يدل على ما اكد عليه الاسلام كثيرا ، وهو ان هذا الدين يستأصل جذور الطاعة العمياء من نفوس الافراد ، ويجعلهم يتدبرون فيما يصدر اليهم من اوامر ، فلا يكونوا عبيدا الا لله ولا طائعين الا للحق والحقيقة .
ان الامة التى تغير حكامها كما تغير المراة ازياءها لا تصلح ، ولا تبقى ولا تربح ..
كما اننى استعيذ بالله من ان اعين ولو بكلمة واحدة على بقاء حاكم جائر ، او والى باغ او ملك طاغية !!
الا فلتعلم البشرية جمعاء ان الاسلام يصنع الرجال .. والرجال يعرفون متى يتحدثون ، ومتى يسكتون .

● نعم .. الاسلام يصنع الرجال ..
ومفكرنا الكبير من هؤلاء الرجال ..
انتهى الحديث مع الغزالى ، وكان لابد أن ينتهى شأن أى شىء فى الوجود ، الا خالق الوجود
والحق ان الحديث مع هذه العقلية الاسلامية الكبيرة متعة فكرية لا تطاولها متعة ..
الانطباع الاول الذى يستشعره الانسان بعد لقاء هذا الرجل العظيم اننا مسلمون .
مسلمون بفخر ..
مسلمون بلا خجل ..
مسلمون بعزة واباء .
مسلمون .. سوف نقولها اليوم والامس والغد .
مسلمون .. الى ان تقوم الدولة الاسلامية التى نعيش فى احضانها
ولكن متى ؟
لعله غدا !
وما ذلك على الله بعزيز

حديث الى الامة الاسلامية
عن الاسراء والمعراج

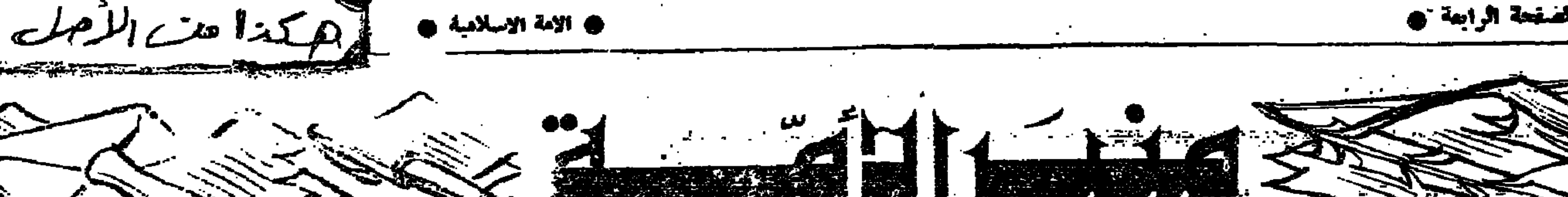


بقلم :
عبد الرزاق نوفل

اما انه اسرى بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من حيث كان بمنزله بالجوار من المسجد الحرام الى حيث انتهى به الاسراء الى المسجد الاقصى .. فانه أمر صدق .. وواقع حق .. لا يجادل عنه .. ولا يختلف عليه .. ولا يتناقش فيه .. ذلك انه قول الله سبحانه وتعالى ومن اصدق من الله قيلا .. اذ يقول تبارك وتعالى :
« سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير » .
(١ سورة الاسراء)
ولقد عرج به صلى الله عليه وسلم الى السماوات العلى حيث بلغ سدرة المنتهى ، فراى من آيات ربه ما راى .. ذلك قول الله سبحانه وتعالى وصدق الله العظيم اذ يقول فى نصه الحكيم من القرآن الكريم :
« افتمارونه على ما يرى ، ولقد رآه نزلة اخرى ، عند سدرة المنتهى ، عندها جنة المأوى ، اذ يغشى السدرة ما يغشى ، ما زاغ البصر وما طغى ، لقد رأى من آيات ربه الكبرى » .
(١٢ - ١٨ سورة النجم)
وعلى مدى اربعة عشر قرنا من الزمان .. لازلنا فى مناسبة ذكرى هذه المعجزة .. او اذا تليت علينا آياتها .. نجتهد فى البحث عن كيف وقعت - وكيف تمت - ثم نختلف حول هل كانت بالروح - ام بالروح والجسد . ونظل نبحث عن الادلة والشواهد التى تؤيد هذا الراى او تؤكد ذلك ، رغم اننا نعلم علم اليقين ان المعجزة هى مايعجز الانسان .. اى انسان .. وكل انسان - الا الرسل والانبياء - ان يقوم بها .. او يقترب منها .. الا انه تاييدا من الله سبحانه وتعالى لخاتم انبيائه وآخر رسله .. وتاكيدا لنبوته ورسالته للعالمين .. لكل الناس فى كل زمان - وكل مكان اجمعين - فلقد شاء سبحانه وتعالى فضلا منه ونعمة .. ان يجعل كل المعجزات التى ايد بها رسوله ، سيدنا محمد بن عبد الله الصادق الامين مما ناقشها العلم والعقل .. ثم يثبت علميا وعقليا انها معجزات من الله .. وانه لايمكن لغير نبى او رسول ان يقوم ببعضها - يقول الله جل شانه عن معجزة الرسول الكبرى وهى القرآن الكريم :
« ويرى الذين اوتوا العلم الذى انزل اليك من ربك هو الحق » .
(٦ سورة سبأ)
فاذا كانت معجزة الاسراء والمعراج قد تمت بالروح فقط فهى سياحة روحية وقعت اثناء النوم .. والعلم يؤكد امكان ذلك بل ان كل انسان يقوم بسياحة روحية اثناء نومه كل ليلة .. ولكن الاعجاز فى الاسراء والمعراج .. ان هذه السياحة انطلقت الى ماوراء الكون المادى ، وتجاوزت الحد المحدود ..
اما اذا كانت قد وقعت بالروح والجسد معا .. فان القانون العلمى يقرر ان المادة لاتفنى ولا تنعدم وانما تتحول من حالة الى اخرى .. ومن مادة .. الى طاقة .. فالشمعة مثلا نوقدها فتجد انها تتحول من مادية نراها ونلمسها ونحسها - الى ضوء يشتعل ثم يخبو وتتصاعد معه غازات مختلفة .. فلقد تحولت الشمعة ، وهى مادة - الى ضوء - ويقرر العلم انه يمكن بجمع الطاقة التى تحولت اليها المادة .. اعادة الطاقة الى المادة مرة اخرى - ونحن نرى الجزء الاول من القانون العلمى وهو التحول من مادة الى طاقة .. ولكننا لم نر .. ولن نرى .. الجزء الثانى من اعادة الطاقة الى مادة .. فانه من الممكن .. فى ظل هذا القانون العلمى ان يكون سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحول من ماديته البشرية الى طاقة ضوئية .. ولكنها ليست كالضوء العادى - انه الضوء الذى اراده الله - وبذلك سرى هذا الضوء ليس بسرعة الضوء العادى وهى مائة وستة وثمانين الف ميل فى الثانية الواحدة .. بل باسرع من ذلك - وقد ثبت انه يوجد فى هذا الكون سرعات اسرع من سرعة الضوء وذلك فى السماوات فيما وراء الافق المتاح للعلم رصده .. الا ان اعادة هذه الطاقة الضوئية الى حالتها المادية الاولى .. مما يستحيل على العلم .. حتى محاولة التفكير فى اجراء التجارب عليها .. ويكون تحول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طاقة من نور - سرى فى الوجود .. فراى وشاهد .. ثم عاد مرة اخرى - فى اقل من لحظة - هو معجزة .. مهما اختلفت الآراء فى كيفية وقوعها .. والاحداث والحوادث التى صاحبتها .. ولعل مما يشير الى ذلك .. ما قاله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن جبريل اتاه بالبراق فركبه .. وان اقرب ما يفسر به البراق - هو الضوء والشعاع الخاطف .. الذى يبرق فى السماء الى الارض فى اقل من لحظة .. وليس كما يقال أنه دابة .. اختلف عن شكلها - وحجمها .. ووصفها .
ويقرر العلم ان الانطلاق بسرعة الضوء يؤثر فى الزمن فينعدم عند سرعة معينة الفاصل الزمنى بين الماضى والحاضر والمستقبل .. وقد انعدم الزمان والمكان فعلا واصبح الوجود .. بما كان ، وماهو .. وما سيكون .. فى لحظة المعراج .. لذلك فان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول ما قاله بعد الاسراء والمعراج حديثه الذى يقول :
« كنت نبيا وآدم بين الطين والماء » .
(صدق رسول الله)
اذ قد شاهد بعينه وهو نبى فى معراجه .. بداية الخلق .. عندما كان يخلق آدم من الماء والطين .. ولقد اعتقد البعض ان حديثه الشريف انما يوحى بان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سبق ادم - فى خلقه - بل وفى نبوته .. حيث كان نبيا قبل خلق آدم - ولذلك مازلنا نسمع البعض يتولون عنه نهاية الاذان او فى قصائد المديح عنه صلى الله عليه وسلم بانه اول خلق الله - ولكن الحقيقة التى يؤكدها الاسلام بمصدرية القرآن والسنة انه صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن آمنة ونسب كل منهما معروف حتى آدم .. لقد راى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المعراج المستقبل .. كله ، شاهد الجنة واهلها .. والنار واهوالها - فاجتمع له الماضى والحاضر والمستقبل .. اذا فقد انعدم الزمن - اشارة الى ما كان عليه من سرعة تفوق سرعة الضوء العادى ولكن ان ما يجب علينا التزاما بما اراده الله سبحانه وتعالى وفيما يتعلق بمعجزة الاسراء والمعراج .. الا نتجاوز بالبحث والفكر ما أورده النص الحكيم من القرآن الكريم .. فلم يذكر الكيف او الهيئة .. لم يوضح الوسيلة او الطريقة .. فان الامر .. قد تم ، كما يتم كل امر .. بين كافه ونونه .. فاذا اراد الله شيئا قال كن .. فيتم ويكون .. بلا كيف .. وبلا متى او أين ..



هكذا من الأجل



منبر الأمة

حكام المسلمين بين متستر في الاسلام ومعرض عنه

بقلم الدكتور :
يوسف القرضاوى
عميد كلية الشريعة فى قطر

يجب ان يؤمن حكامنا بانهم يعيشون في اوطان الاسلام ويحكمون اناسا مسلمين .. ومن حق كل قوم ان يحكموا وفقا لعقيدتهم وان تأتي دساتيرهم وقوانينهم معبرة عن معتقداتهم وقيمهم وتقاليدهم . وان تصاغ مناهج التربية والتعليم وفقا لها ، وان تسير اجهزة الاعلام والثقافة في اتجاه حمايتها وتثبيتها ونشرها ، وان توضع السياسات الاقتصادية والاجتماعية والداخلية والخارجية في اطارها وفي خدمة اهدافها ..

اما ان يدعوا الاسلام ويرفضوا حكمه ، ويعرضوا عن قرآنه وسنة نبيه ويتنكروا لشعائره وشرائعه . فهذا ما لا يقبله عقل ، ولا يرضاه دين ..

ولقد بلغ تحدى الحكام في اكثر البلاد الاسلامية لضمائر جماهير المسلمين حدا لا يحتمل ..

فمنهم من يرفض الاسلام جهرة مناديا بالتبعية للشرق او الغرب ولا يقبل ان يبقى للاسلام مجرد زاوية يعبر فيها عن نفسه .. حتى المسجد اصبح الدين فيه موجها لتأييد نظام الحكم .. ومن اجترأ على المخالفة فياويله ثم ياويله

ومنهم من يدعى الاسلام . ولكن اسلامه من صنع عقله هو ومن ايحاء هواه ، ومن تزيين شيطانه ، يأخذ من الاسلام ما يروقه ، ويدع منه ما لا يعجبه ، فما قاله عن الاسلام فهو الحق وما أنكره فهو الضلال .. لا يعترف بالسابقين ولا اللاحقين ولا المعاصرين ، ولا يبالي أن يخالف الامة كلها سلفا وخلفا ، من الصحابة الى من بعدهم ؛ ولا حاجة به لأن يرجع لأئمة الفقه وعلماء الاصول ، ومفسري القرآن ، وشراح الحديث . فهو الفقيه الاصولي والمفسر المحدث والمتكلم الفيلسوف . كما قال الشاعر :

ليس على الله بمستنكر : أن يجمع العالم في واحد .

وهو هذا الواحد ولا ثاني له ! حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في حاجة الى أن يأخذ عنه ويتتلمذ عليه لانه استغنى عنه – في زعمه بالقرآن .. ونسي أنه هو المبين للقرآن ، وأن القرآن نفسه يقول : «من يطع الرسول فقد أطاع الله» .

ومنهم من استورد الافكار والقوانين .. ولكنه ترك بالاسلام ركنا صغيرا على الرغم منه .. مثل الاحوال الشخصية في القوانين والحديث الديني في الاذاعة والتلفاز والصفحة الدينية يوم الجمعة في الجريدة .. وهو يعلم أن هذا الركن انما هو للدين وليس بالاسلام . والدين هنا بمفهومه الكنسي الغربي .. علاقة بين ضمير العبد وربه ، أما الحياة والمجتمع فدع ما لقيصر لقيصر وما لله لله !!

هذا هو الدين عند القوم : عقيدة بلا شريعة ودين بلا دولة وتعبد فردي بلا دعوة ولا جهاد ولا أمر بالمعروف ولا نهي عن منكر .. فان طوعت لك نفسك من فوق منبرك أو من خلال صحيفتك أن تنكر منكرا أو تنقد انحرافا ، أو تنصر دعوة للحق ، أو تقاوم فكرة قدرك ، وتجاوزت طورك ، للباطل ، قيل لك : قد عدوت وأدخلت الدين في السياسة ومزجت السياسة بالدين . وبعبارة أخرى :

– سيست الدين ودينت السياسة . وكان عليك ان تعلم غير ما علمك الله ورسوله وصحابته وتابعوهم باحسان . وأسلاف الامة وأخلافها : انه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين

لقد آن لحكامنا ان يعلموا انه لا خلاص لشعوبهم ، ولا استقرار لمجتمعاتهم الا بالاسلام وكما قال : عمر بن الخطاب «نحن كنا أذل قوم فأعزنا الله بالاسلام ، فمهما نطلب العز بغيره أذلنا الله» .

وما لم يحكم الاسلام في حياتنا فستظل مجتمعاتنا تفرق بين حين وآخر متطرفين دينيين وغير دينيين .

الأمر بالمعروف .. والنهي عن المنكر

بقلم فضيلة الشيخ :
حسنين محمد مخلوف
المفتى الاسبق وعضو جماعة كبار العلماء بالازهر

«المعروف» ما عرف بالعقل أو الشرع حسنه ، فينتظم الواجب والمندوب .. «والمنكر» ما أنكره العقل أو الشرع من الاعمال وقبحه .. فيكون مساويا للحرام ..
ومن الحكمة الالهية ان نقرن الاوامر والنواهي في التشريع بما يحمل العباد على امتثالها من المثوبة او العقوبة في العاجل والآجل لتترتب عليها المصالح المقصودة منها .. فلا تكاد ترى في القرآن الكريم أمرا بشيء الا ويتبعه الوعد المرغب في فعله ولا نهيا عن شيء الا وعقبه الوعيد المنفر من فعل المنهي عنه ..

وقد كان هذا بحسب الظاهر كافيا في صيانة الشرع من الانتهاك وحمل العباد على امتثال أوامره واجتناب نواهيه – الا ان النفوس الامارة بالسوء لما كان من شأنها ان تسوف في الخير او تتركه وتسارع الى الشر وتقعه .. جعل الشارع وراءها من يستحثها الى المعروف ويزجرها عن المنكر لتذكر الوعد والوعيد كلما غفلت أو تغافلت عنهما فتفعل المعروف وتكف عن المنكر .. فأوجب الله على الامة ان تكون منها طائفة تدعو الى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر حتى اذا خلت الامة منها اثمت جميعها .. قال تعالى «ولتكن منكم أمة .. يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ، ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم»

وجعل للمؤمن ولاية على اخيه المؤمن في ذلك يتصرف بها في الامر بحسب الاستطاعة وبمقتضى الحكمة فينصحه وينهاه عن المنكر وفي الحديث «الدين النصيحة» .. واذا رأى منكرا فعليه ان يزيله بيده اذا استطاع فان لم يستطع فعليه انكاره باللسان والبيان والارشاد الى الحجة الواضحة والجادة المستقيمة فان لم يستطع ذلك فعليه الانكار بالقلب وذلك اضعف الايمان ..

وفي الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» .

وفيه ايضا «والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم» .. وفيه «اذا عملت الخطيئة كان من شهدها فانكرها كمن غاب عنها فان رضيها كان كمن شهدها»

وجعل الشارع من يقر المنكر ولا يعمل على تغييره بما استطاع شريكا لفاعله في الاثم يصيبه ما يصيبه من العقاب .. يرشد الى ذلك قوله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» وقوله تعالى «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» .. وقوله تعالى «وأمر اهلك بالصلاة» .. وقوله تعالى : «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا» .. وقوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» .. وقوله تعالى «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» .. وغير ذلك مما ورد في وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والانذار والتخويف من تركهما ..

فعلى قادة المسلمين وعلمائهم وذوي الرأي فيهم ان ينهضوا للنصح والارشاد والوعظ والدعوة الى الحق والهدى وللتحذير من الباطل والضلال ومن البدع السيئة المستحدثة وسائر المنكرات بكل ما في استطاعتهم من وسائل قياما بحق الرعاية ففي الحديث «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» .. وبحق الاخوة الاسلامية قال تعالى : «انما المؤمنون اخوة» واستجابة لله تعالى ولرسوله صلى الله وسلم قال تعالى «استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم» ..

فليتحملوا مسئوليتهم في القيام بشرف النهي عن المنكر والامر بالمعروف طاعة لله ورسوله واتقاء لغضب الله وعقابه الشديد .. وبذلك يقوم دين الله في امة الاسلام ويعز المسلمون في اوطانهم ويظهرون على اعدائهم ..

منهج القرآن ومنهج البشر

بقلم العلامة الهندي :
ابو الاعلى المودودي

كل رجل شريف كان او وضيع يعلم ان القرآن جاء لهداية النوع البشري بمختلف اجناسه .. ولكن اذا تناوله ليدرسه يرى انه لا يخاطب الا من وجد من العرب حين نزوله . واذا كان يدير وجهه احيانا الى كافة الناس فان معظم ما يقول يرجع الى ما يختص بذوق العرب وحدهم وبيئتهم وحدهم .. وتاريخهم وتقاليدهم وحدهم ..

والانسان حين يرى ذلك يبدأ يتساءل : ان كان الكتاب الذي انزل لهداية البشر كافة .. فلماذا يعنى عناية كبيرة بعناصر وقتية وعملية وقومية ؟ بل يقع بعض الذين يجهلون حقيقة الامر في شك ويقولون : ربما نزل هذا الكتاب لاستصلاح من يعاصره من العرب ثم حمل فيما بعد ما لا يحتمله من دعوة عالمية وهداية لكافة الناس الى الابد ..

والقول الذي اثار هذا الاعتراض لا لمجرد الاعتراض .. بل لو اراد معرفة الحقيقة ينبغي ان يدرس الكتاب ويخط تحت النصوص التي دعا فيها القرآن الى عقيدة او فكرة او تصور ما او عرض فيها مبدأ في الاخلاق او قاعدة في الحياة العملية تختص بالعرب وحدهم .. وتنحصر بحكم الزمان والمكان في حدود لا تتعداها !!

اما كونه يخاطب اناسا عاشوا في زمان بعينه ويتناول ما حولهم من الموجودات كمواد للاستشهاد يبني عليها دلائل التوحيد .. فهذا وحده لا يكفي لان يحكم بأن دعوته كانت تختص بزمن دون الازمان ..

ونداءه كان موجها الى قطر دون الاقطار .. وبدلا من ذلك ينبغي ان يتبين مثير الاعتراض ان الذي جاء به القرآن في رفضه لعقيدة الشرك يصدق على كل نوع من الشرك في الدنيا كما صدق على شرك العرب ..

الا يحسن بنا بعد ذلك ان نلجأ في استصلاح عقائد المشركين في كل عصر ومصر الى نفس الدلائل والحجج التي جاء بها القرآن ؟ الا يجوز ان نستعمل اسلوب القرآن فيما يستدل به على اثبات التوحيد في كل زمان ومكان بتعديل يسير ؟

اذا كان الجواب نعم فليس .. من مبرر للقول بان دعوة القرآن العالمية الخالدة .. دعوة آنية ومحلية ابتداء – الى انها عرضت على قوم يأتيهم في زمن بعينه ..

وما من فلسفة او نظام للحياة او مذهب من المذاهب عرضت جميع تفصيلاته من الالف الى الياء في اسلوب نظري محض ولم تتمثل في اوضاع واقعية او صور حية .

هذا النوع من التجريد لا يمكن ان يوجد في عالم النظريات وان افترضنا وجوده فان النظرية التي تعرض هذه الصورة من التجريد لا تعدو حبرا على الورق ويستحيل ان تنساب في حياة الناس وتتحول الى نظام عملي .

واذا اريد تعميم حركة عقائدية وخلقية ومدنية على صعيد عالمي فلا يلزم لذلك ابدا ان تجعل الدعوة عالمية من البداية بل المنهج الصحيح الوحيد لذلك هو ان تنشر الحركة ما تدعو اليه من عقائد ونظريات ومبادئ في البلد الذي نشأت فيه وان تقرها في اذهان اناس يعرف القائمون بالحركة لغتهم وطبيعتهم وعاداتهم وتقاليدهم وان تطبقها في الحياة العملية وتقيم عليها نظاما موفقا للحياة ثم تعرضه على الدنيا كنموذج يحتذى به ..

بهذا الطريق دون سواه تلتفت اليها الامم الاخرى ويتسابق اليها اصحاب العقل الراجح والرأي السديد من تلك الامم ليتلقوها ويسعوا لترويجها في بلادهم .. وعلى هذا فمجرد عرض نظام ما للعقيدة والمنهج على امة دون غيرها بادئ ذي بدء وان استنفد هذا العرض كل طاقات التدليل والاحتجاج لاقناع تلك الامة وتثبيتها ليس دليلا على كون ذلك النظام قوميا محضا ..

والخصائص التي تميز النظام القومي من النظام العالمي والنظام المؤقت من النظام الخالد هي ان النظام القومي اما ان يدعو الى تفضيل شعب على غيره ويطالب له بحقوق ومميزات خاصة واما ان يؤمن مبادئ وتشريعات لا ... ان تروج وتزدهر في الشعوب الاخرى .. وعلى العكس من ذلك فالنظام العالمي يؤمن بالمساواة بين الناس ويعطي الجميع حقوقهم بدرجة متساوية وتكون مبادئه عالية الصبغة ، عالية الاهداف والمثل ..

ثم ان النظام المؤقت يضطر بناء على قواعد تفقد قابليتها للعمل بمرور الايام .. بينما النظام الخالد ينطبق على جميع الظروف المتطورة فهل من دارس القرآن بموضعه واضعا امام عينيه الخصائص المشار اليها .. ان يستطيع ان يجد لنا مأخذا يبني عليها انه في كون النظام المعروض في كتاب الله نظاما وقتيا وقوميا ؟

الحرية المدنية .. واوضاعها في الاسلام (٢)

مظاهر عظيمة للحرية الدينية في الاسلام

بقلم الدكتور :
على عبد الواحد وافى

سار الاسلام حيال الحرية الدينية على أسس سمحة نبيلة .. فلم يلبث ان يستقر وتبينت للناس تعاليمه حتى قرر في هذا الصدد أربعة مبادئ هي أسمى ما يمكن ان يصل اليه التشريع في حرية الاديان والمعتقدات .. وهي :

– حرية الاعتقاد وتحريم الاكراه في الدين .
– حرية المناقشات الدينية ..
– اشتراط اليقين والاقتناع في صحة الايمان
– اباحة الاجتهاد في فروع الشريعة لكل قادر عليه ..

فيما يتعلق بحرية الاعتقاد .. يقرر الاسلام انه لا يجوز ان يرغم احد على ترك دينه واعتناق الاسلام .. وفي هذا يقول الله تعالى «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» البقرة : ٢٥٦ .. ويقول مخاطبا الرسول عليه الصلاة والسلام : «ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا ، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» يونس ٩٩ ... والاستفهام في الاية الاخيرة ، كما لا يخفى استفهام انكاري .. اي انه لا يجوز لك ان ترغم الناس على الدخول في دينك .

على هذا المبدأ سار المسلمون في معاملاتهم وحروبهم مع اهل الاديان الاخرى .. فكانوا يبيحون لاهل البلد الذي يفتحونه ان يبقوا على دينهم مع اداء الجزية والخضوع للحكومة القائمة .. وكانوا في مقابل ذلك يحمونهم ضد كل اعتداء ويحترمون عقائدهم وشعائرهم ومعابدهم .. حدث هذا عندما فتح المسلمون بيت المقدس فاعطاهم عمر ابن الخطاب عهد الامان .. وفعل نفس الشيء مع اقباط مصر عمرو ابن العاص عندما فتحها المسلمون .. وبلغت سماحة الاسلام في هذه المسألة انه لا يجيز للمسلم المتزوج من كتابية «يهودية او نصرانية» ان يرغمها على ترك دينها ، بل لا يجوز له أن يمنعها من اداء عباداتها وشعائرها .. بل ان بعض المذاهب ترى ضرورة صحبة زوجها المسلم لها الى حيث تؤدي العبادات في كنيستها او بيعتها اذا رغبت في ذلك

وبالنسبة للنقطة الثانية وهي المناقشات الدينية فان الاسلام يقرر حريتها وينصح للمسلمين ان يلتزموا جادة العقل والمنطق في مناقشاتهم مع اهل الاديان الاخرى وان يكون عمادهم الاقناع وقرع الحجة بالحجة والدليل بالدليل .. وفي هذا يقول الله تعالى مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» النحل : ١٢٥ .. ويقول مخاطبا المؤمنين «ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي احسن» العنكبوت : ٤٦ .. ويقول مخاطبا اهل الاديان الاخرى «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» البقرة : ١١١

ويشهد تاريخ المسلمين بان خلفاء بني العباس وغيرهم كانوا يعقدون المجالس للمناقشات الدينية ويجتمع عندهم علماء من طوائف وفرق واديان مختلفة فيتناقشون في شئون العقائد ويوازنون بين الاديان .. وكان هؤلاء الخلفاء يشجعون عليها ويشاركون فيها ..

وبالنسبة لاشتراط اليقين والاقتناع في صحة الايمان فقد قرر الاسلام ان الاسلام الصحيح هو ما كان منبعثا عن يقين واقتناع ، لا عن تقليد واتباع .. وبذلك حطم الاسلام القواعد التي كان يسير عليها التدين في كثير من الامم من قبله وهي قواعد التقليد والاتباع واهمال النظر والتفكير الحر .. واهاب بالناس ان يجعلوا عمادهم في عقائدهم ونشر دينهم الدليل العقلي والمنطق السليم .. ودعا الى النظر والتفكير ، وحث على رفض ما لا يؤيده علم ولا يعززه دليل .. ومن ثم ذهب بعض علماء التوحيد الى ان ايمان المقلد غير صحيح .. وقد اخذ الله تعالى على المشركين تقليدهم الاعمى لابائهم واغفالهم جانب النظر والتفكير .. قال تعالى : «واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله ، قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه اباءنا ، أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون»

يقول الامام محمد عبده في رسالة التوحيد «ان التقليد بغير عقل ولا هداية هو شأن الكافرين .. وان المرء لا يكون مؤمنا الا اذا عقل دينه وعرفه بنفسه حتى اقتنع به .. فمن ربا على التسليم بغير عقل ، وعلى العمل ولو صالحا بغير فقه ، فهو غير مؤمن ..»

وبالنسبة للاجتهاد .. فقد اباحه الاسلام في كل فروع الشريعة لكل قادر عليه .. وهو التمكن من الكتاب والسنة واللغة العربية وقواعد الاستنباط فيباح لكل مسلم توافرت فيه هذه الشروط ان يجتهد ويستنبط الاحكام من اصولها وادلتها ويعمل بما يراه ويجهر بما انتهى اليه رأيه ... والاسلام يكفل له حرية الرأي ، ويحمي حريته ، ويحترم رأيه ، حتى لو كان غير صحيح في نظر غيره .. او كان مجانبا للحق في الواقع .. فمن المقرر في الشريعة الاسلامية ان المجتهد مشكور ومأجور في حالة صوابه وخطئه .. «فان اخطأ فله اجر وان اصاب فله اجران» ..

هذا بالنسبة للقادر على الاجتهاد .. اما غير القادر لعدم توافر عدة الاجتهاد وثقافته لديه فيكاد الاجماع ينعقد على اباحة التقليد له .. فعليه ان يستفتي ويسأل العلماء ويعتمد في عباداته ومعاملاته على مذهب او اكثر .. قال تعالى «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» .. وعلى هذا سار الصحابة واجمعوا .. فانهم كانوا يفتون العوام ولا يأمرونهم بنيل درجة الاجتهاد .. بل ان الصحابة انفسهم كان فيهم المقلد ومنهم المجتهد ..

«وللحديث بقية»

الشمائل المحمدية

بقلم الدكتور :
محمد أنيس عبادة
الاستاذ المتفرغ بكلية الشريعة والقانون

عن سماك بن حرب قال : سمعت النعمان بن بشير يقول «ألستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه» .

ومعنى قول النعمان «ألستم منعمين في طعام وشراب الذي شئتموه من التوسعة والافراط على سبيل التوبيخ والتقريع على الاكثار من ذلك روى الطبراني : «اهل الشبع اهل الجوع في الآخرة» .

وجاء في حديث «أشبعكم في الدنيا اجوعكم في الآخرة» .

وقال بعض العارفين «جوعوا انفسكم لوليمة الفردوس» . والمذموم هو الشبع المثقل الموجب للكسل المانع من تحصيل العلم والعمل .

اما الاكل المعين على العبادات فهو مطلوب لا سيما اذا كان بقصد التقوى على الطاقة قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا كلوا من الطيبات واعملوا صالحا» ولا ينبغي للآكل ان يسترسل في الطعام استرسال البهائم ، بل ينبغي ان يزنه بميزان الشرع .

وصح انه عليه السلام قال «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لابد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه» .

وقالوا : لا تدخل الحكمة معدة ملئت طعاما ومن قل أكله قل شربه فخف وزنه فظهرت بركة عمره .

ومن كثر مطعمه قل تفكره وقسا قلبه .

والشبع بدعة ظهرت في القرن الاول .

وأكد الراوي حال النبي بأنه رآه وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه ، والدقل «التمر الرديء» لاعراضه عن الدنيا وما فيها واقباله على الآخرة .

واضافة النبي صلى الله عليه وسلم الى المخاطب فيه اشارة الى انه يلزمهم للاقتداء به والمشي على طريقته في عدم التطلع الى الدنيا ونعيمها وزخارفها والرغبة في القناعة

وعن انس ان فاطمة جاءت بكسرة خبز للمصطفى صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه ؟ قالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه فقال : اما انه أول طعام دخل فم أبيك من ثلاثة أيام .

وروى عن عائشة قالت : «لم يشبع صلى الله عليه وسلم قط وما كان يسأل أهله طعاما ولا يشتهيه – ان اطعموه أكل – وما اطعموه قبل وما سقوه شرب – وذلك كله رفعة في مقامه وزيادة في علو شرفه – وعبرة لمن بعده من الخلفاء والملوك» ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» .

وقد انقسم الناس بعده الى أربعة أقسام :

١ – قسم لم يرد الدنيا ولم ترده كالصديق رضي الله عنه .
٢ – وقسم لم يرد الدنيا وارادته كالفاروق .
٣ – وقسم ارادها وارادته كبني أمية وبني العباس الا عمر بن عبد العزيز .
٤ – وقسم أرادها ولم ترده كمن أفقره الله وامتحنه بجمعها .

وعن عائشة قالت : كنا آل محمد نمكث شهرا ما نستوقد بنار ان هو الا التمر والماء أو التمر والملح – وآل محمد تشمل النبي صلى الله عليه وسلم ويراد بني هاشم . وهو صلى الله عليه وسلم خيارهم أو يعلم حاله من حالهم بطريق الأولى لانه أصبرهم ولذلك كان يؤثرهم على نفسه عند الضيق . وفي الحديث : «تقوية الرأي من أفضل الفقراء على الاغنياء» . وقد عرضت عليه مفاتيح الكنوز ولو أخذها لكان اشكر من شكر الله على نعمته وهو كذلك .

وقد در البوصيري في قوله :
وراودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فاراها أيما شمم

ومسألة الفقر والغنى وتفضيل احدهما مسألة لا يقطع فيها بفضل تفضيل احدهما دائما ومفضولية الآخر دائما . وقد وزع الله الارزاق حسب علمه بحال من انعم عليه أو حبس عنه المال فهو عز وجل أعلم بمن يصلحه الفقر ولو اغناه لفسد حاله . ومن يصلحه الغنى ولو افقره لفسد حاله .

وهو غني لا تنفد خزائنه ولا تنفد سماؤه ولن يعجزه أمر في ملكه وبإرادته ، وان شاء أعطى وان اراد منع وليس لاحد عنده ما يوجب عليه شيء – وكانوا قبل بيان الميراث والمستحقين للانصبة الواجبة لكل واحد يتصنعون على أسس منها التشارع لانهم عن جهل وتصور لا يقدر على ادراك ما ينفع أو يضر . ففرض الفرائض حسب مقتضى علمه فقال بعد البيان «آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله» فله الحمد الدائم على فضله الدائم على عباده في كل زمان ومكان .

والامة المحمدية محفوفة على الدوام بالنعم والفضل وهي وسط عند الامم ، ولقد توالت آيات الكتاب الكريم بالحث على القناعة ومدح القناعة وذكر الوعود الكريمة التي وعد بها الفقراء حتى سأل محمد ربه فقال «اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين» وعاش صلى الله عليه وسلم مختارا الفقر والحاجة يمضي رغبته ولن يصبر على الجوع ويشكر على الشبع فاتصلت عباداته وتعلق قلبه دائما بمصدر النعمة الشاملة والخير العميم وبذلك شرح الله صدر نبيه وكان قدوة لكل محتاج من امته فلا جزع اذا قل الرزق ولا هم من قلة المال .

وكل فقير يتطلع ببيته الى الافق الاعلى لهؤلاء الذين يجدون أيديهم خالية من المال الفاني لتسعد نفسه بمشاركته لسيد البشر فيتأسى به – ويكفيه عزا أن يكون حاله كحال أكرم الناس عند الله وهو ما يشده هنا من تيار العطف والمواساة اللذين امتلأ بهما قلبه وسمت منهما حاله .

وجيئت لحظة إنفصال عمر بن الخطاب باسرار القرآن وعمت قلبه انوار واضواء قرآن الرب ورسوله في حنايا القلب فكان للنصرة وكان أمير المؤمنين – الله يا عمر أي رجل كنت يا بن الخطاب والمسيحت موصول بإذن الله

الشورى .. وآثارها في الاسلام

بقلم الدكتور :
عبد الله مبروك النجار
المدرس بكلية الشريعة والقانون

لا تقتصر اهمية الشورى في الاسلام على كونها دعامة من دعامات الحكم ، واداة لتصويب الرأي وتقديم الاتجاه ، بل يتعدى امرها ذلك النطاق لتكون مع كل تلك الغايات الانسانية وسيلة لوحدة الصف ، وطريقا لجمع الشمل حتى يتسنى للامة الاسلامية ان تشق طريقها في الحياة بخطى ثابتة ، ونظرة ثاقبة ورأي سديد ، ولتتمكن من خلال تلك الوسيلة الاسلامية ان تأخذ مكانها اللائق بين الامم ؛ ولهذا امر بها الحق سبحانه ، ونطق بها كتابه الكريم في قوله عز من قائل : (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر) . وقد وصف الحق سبحانه امة الاسلام بانها تلك الامة التي تلتزم نهج الشورى ، وهي تمارس احكام التشريع من صلاة وزكاة وغيرهما ؛ فقال سبحانه : (والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) حيث وردت الاشارة الى الشورة في النص الكريم بين امرين من اعظم امور الاسلام ، هما اقامة الصلاة وايتاء الزكاة ، ليكون في ذلك الاقتران ما يشير الى اهميتها ويفصح عن مكانتها بالقدر الذي ينبه المسلمين الى التمسك بها والحرص على ممارستها ، حكاما ومحكومين افرادا وجماعات .

بين الكتاب والسنة :

وقد تضافرت السنة النبوية المطهرة مع الكتاب في الدلالة على هذا المعنى للشورى ، فاكدته اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله ، حيث مارسها في حياته وامر بها صحابته وبين مسئولية المستشار امام ربه حتى لا يعبث برأي او يفرط في واجب ، وذلك فيما رواه ابو هريرة عنه صلى الله عليه وسلم «المستشار مؤتمن» فرفع امر الشورى في المسئولية الى مصاف الامانات ، ليتركها المسلمون بها عن جو المهاترة ويقصدون بها وجه الله سبحانه ، تحقيقا لمصلحة الوطن ، وتحصيلا لخير المجتمع وحفاظا على المصالح العامة

ولا شك ان ذلك المنهج الاسلامي القويم يتمشى مع الحكمة ويتواءم مع العقل ، لان الذي شرعه هو الله الحكيم ، الذي خلق الانسان واوجده ، وقد شاءت حكمته اعمالا لقانون التعايش ، واحياء لسنة الاجتماع ، ان يكون ابن ادم محدودا في قدرته العلمية وامكانياته الفكرية بما لا يستطيع معه ان يعيش في عزلة عن غيره من بني جنسه ، فيرجع اليهم في امور حياته التي لا يعلمها ، ليستفيد من خبرتهم ويأخذ بمشورتهم ، فيرتقي اسلوب حياته وتفتح امامه ابواب الخير

ومن ثم جاء في الاثر (لا خاب من استشار) ، وكانت الشورى امرا من امور الدين واساسا في التشريع بما لم يؤثر عن الفقهاء خلاف عليها او تنازع حولها .

منهج وسلوك :

جاء امر الله بالشورى مجملا على نحو ما سلف ، حيث لم يشأ الحق سبحانه وقد شرع لنا من الدين احكاما بلغت قمة الكمال لتكون صالحة لكل زمان ومكان ، ان يحدد اسلوبا لممارستها لكون اسلوب تلك الممارسة عملا يخضع لظروف السكان في المجتمع مع تباين الزمان واختلاف المكان ، ومن المقرر في هذا الصدد ان يكون الانتخاب هو الاسلوب الذي يتواءم مع زيادة السكان حين لا يمكن اخذ راي كل فرد في كل امر لما يترتب على ذلك من ارهاق وعنت ، ولهذا تصبح الحاجة ماسة ، كما تحتم الضرورة اختيار عدد من ابناء المجتمع الصالحين للقيام بتلك المهمة الشرعية نيابة عن المجتمع ممن تتوافر فيهم اهلية الكفاءة ، ونوازع الاخلاص لله والوطن ، ولا شك ان عبء مسئولية اختيار الاصلح لتلك المهمة من ذوي الدين والعلم والخبرة ، يقع على عاتق المسلم امام ربه ، اذا فرط في امره او تقاعس عن اداء فرضه ، اذ يؤدي ذلك الى اهمال فرض من فروض الكفاية ، وفوات مصلحة من مصالح الامة ، ومخالفة حكم من احكام الله .

نطاق الشورى :

ومما تجدر الاشارة اليه في هذا الصدد ، ان الله سبحانه وتعالى قد شرع لعباده من الاحكام ما يحفظ ضرورات الحياة ، ويحمي المصالح التي اقرتها الشريعة ، بنصوص واضحة وامور قطعية وهذه المصالح يسميها الفقهاء بالكليات الخمس وهي التي تتعلق بحفظ الدين والنفس والمال والعقل والعرض ، حيث سن لها من الاحكام ما يحفظها ووضع لها من العقوبات ما يحرسها واحكام الله التي وردت لحفظ تلك المصالح تناى بطبيعتها عن الشورى وتخرج من مجالها اذ انه لا يليق بواجب العبودية لله ولا آدابها ، ان ينصب الانسان من نفسه مستشارا على احكام الله ، فيخضعها للرأي ويطرحها للمشورة قال تعالى موجها عباده الى حسن الاستقامة في هذا المعنى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم) ومن ثم فان كل حكم ورد النص عليه في شريعة الله يجب الامتثال له لان الله قد امر به كما ان تجاهل الامتثال لاحكام الله لمجرد العمل بالشورى ، يؤدي الى نتيجة لا يقرها الدين ولا تتفق مع احكام الله لانها تؤدي الى ضياع شريعة الله ، كما يتحدد من خلال نطاق الشورى بيان المرتبة التي تحتلها في الاسلام فاذا ما اراد المؤمنون التماس حكم في امر من الامور فعليهم الرجوع الى الله اولا لمعرفة ما قضى الله به ، فاذا كان الله قد حكم في الامر فلا يؤخذ برأي احد من خلقه فيه ، اما اذا كان الله سبحانه وتعالى قد ترك لعباده الامر في تيسير امور دنياهم وفي المسائل التي يكون للرأي فيها مجال ، فهنا يأتي دور الشورى . ويتسنى العمل بها ، ومن خلال هذا البيان ايضا يتبقى النظر اليها من ناحية آثارها او ما يثار بعنوان مدى الزامها والعمل بها ، وذلك على نحو ما سترى في مقالنا القادم ، والله الموفق والمستعان .

ولا يستمع لدعوته : « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » ..

وان الايمان الواثق لنعمة الله على عبـــاده ، لا يبدلها مبدل حتى يحيق به ذلك العقاب .. والعياذ بالله ..

وفي ظل هذا التحذير من التلكؤ في الاستجابة والتبديل بعد النعمة ، يذكر حال الذين كفروا وحال الذين آمنوا ، ويكشف عن الفرق بين ميزان الذين كفروا وميزان الذين آمنوا للقيم والأحوال والأشخاص :

« زين للذين كفروا الحياة الدنيا ، ويسخرون من الذين آمنوا ، والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة ، والله يرزق من يشاء بغير حساب » ..

لقد زينت للذين كفروا هذه الحياة الدنيا ، بأعراضها الزهيدة ، واهتماماتها الصغيرة • زينت لهم فوقفوا عندها لا يتجاوزونهـــا ، ولا يمدون بأبصارهم الى شيء وراءها ، ولا يعرفون قيما أخرى غير قيمها • والذي يقف عند حدود هذه الحيـاة الدنيا لايمكن أن يسمو تصوره الى تلك الاهتمامات الرفيعة التي يحفل بها المؤمن ، ويمد اليها بصره في آفاقها البعيدة .. ان المؤمن قد يحتقر أعراض الحياة كلها ، لا لأنه أصغر منها همة أو أضعف منها طاقة ، ولا لأنه سلبي لا ينمي الحياة ولايرقيها .. ولكن لأنه ينظر اليهـــا من عل - مع قيامه بالخلافة فيها ، وانشائه للعمران والحضـارة ، وعنايته بالنماء والاكثار - فينشد من خيانه ماهو أكبر من هذه الأعراض وأغلى • ينشد منها أن يقر في الأرض منهجا ، وأن يقود البشرية الى ماهو أرفع وأكمل ، وأن يركز راية الله فوق هامات الأرض والناس ، ليتطلع اليها البشر في مكانها الرفيع ، وليمدوا بأبصارهم وراء الواقع الزهيد المحدود ، الذي يحيا له من لم يهبه الايمان رفعة الهدف ، وضخامة الاهتمام ، وشمول النظرة •

وينظر الصغار الغارقون في وحل الأرض ، المستعبدون لأعـــداف الأرض .. ينظرون للذين آمنوا ، فيرونهم يتركون لهم وحلهم وسفسافهم ، ومتاعهم الزهيد ، ليحاولوا آمالا كبارا لا تخصهم وحدهم ، ولكن تخص البشرية كلها ، ولا تتعلق بأشخاصهم انما تتعلق بعقيدتهم ، ويرونهم يعانون فيها المشقات ، ويقاسون فيها المتاعب ، ويحرمون أنفسهم اللذائذ التي يعدها الصغار خلاصة الحياة وأعلى أهدافها المرموقة .. ينظر الصغار المطموسون الى الذين آمنوا - في هذه الحال - فلا يدركون سر اهتماماتهم العليا • عندئذ يسخرون منهم • يسخرون من حالهم ، ويسخرون من تصوراتهم ، ويسخرون من طريقهم الذي يسيرون فيه !

« زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا .... » ..

ولكن هذا الميزان الذي يزن الكافرون به القيم ليس هو الميزان .. انه ميزان الأرض • ميزان الكفر ميزان الجاهلية .. أما الميزان الحق فهو في يد الله سبحانه • والله يبلغ الذين آمنوا حقيقة وزنهم في ميزانه :

« والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة » ...

هذا هو ميزان الحق في يد الله • فليعلم الذين آمنوا قيمتهم الحقيقية في هذا الميزان • وليمضوا في طريقهم لا يحفلون سفاهة السفهاء ، وسخرية الساخرين ، وقيم الكافرين .. انهم فوقهم يوم القيامة • فوقهم عند الحساب الختامي الأخير • فوقهم في حقيقة الأمر بشهادة الله أحكم الحاكمين •

والله يدخر لهم ما هو خير ، وما هو أوسع من الرزق ، يهبهم اياه حيث يختار ، في الدنيا أو في الآخرة ، أو في الدارين وفق ما يرى انه لهم خير :

« والله يرزق من يشاء بغير حساب » ...

وهو المانح الوهاب يمنح من يشاء ، ويفيض على ما يشاء • لا خازن لعطائه ولا بواب ! وهو قد يعطي الكافرين زينة الحياة الدنيا لحكمة منه ، وليس لهم فيما أعطوا فضل • وهو يعطي المختارين من عباده ما يشاء في الدنيا أو في الآخرة .. فالعطاء كله من عنده ، واختياره للأخيار هو الأبقى والأعلى ...

وستظل الحياة أبدا تعرف هذين النموذجين من الناس .. تعرف المؤمنين الذين يتلقون قيمهم وموازينهم وتصوراتهم من يد الله ، فيرفعهم هذا التلقي عن سفساف الحيـــاة وأعراض الأرض ، واهتمامات الصغار ، وبذلك يحققون انسانيتهم ، ويصبحون سادة للحياة ، لا عبيدا للحياة .. كما تعرف الحياة ذلك الصنف الآخر : الذين زينت لهم الحياة الدنيا ، واستعبدتهم أعراضها وقيمها ، وشدتهم ضروراتهم وأوهاقهم الى الطين فلصقوا به لا يرتفعون !

وسيظل المؤمنـون ينظرون من عل الى أولئك الهابطين ، مهما أوتوا من المتاع والأعراض • على حين يعتقد الهـــابطون أنهم هم الموهوبون ، وأن المؤمنين هم المحرومون ، فيشفـــقون عليهم تارة ويسخرون منهم تارة • وهم أحق بالرثاء والاشفاق

●●●

وعلى ذكر الموازين والقيم ، وظن الذين كفروا بالذين آمنوا ، وحقيقة مكان هؤلاء ووزنهم عند الله ينتقل السياق الى قصة الاختلاف بين الناس في التصورات والعقائد ، والموازين والقيم ، وينتهي بتقرير الأصل الذي ينبغي أن يرجع اليه المختلفون

والى الميزان الأخير الذي يحكم فيمـــا هم فيه مختلفون :

« كان الناس أمة واحدة ، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ، وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - وما اختلف فيه الا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم - فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه ، والله يهدي من يشـــاء الى صراط مستقيم » ...

هذه هي القصة .. كان الناس أمة واحدة • على نهج واحد ، وتصور واحد • وقد تكون هذه اشارة الى حالة المجموعة البشرية الأولى الصغيرة من أسرة آدم وحـــواء وذراريهم ، قبل اختلاف التصورات والاعتقادات • فالقرآن يقرر أن الناس من أصل واحد • وهم أبناء الأسرة الأولى : أسرة آدم وحواء ، وقد شاء الله أن يجعل البشر جميعا نتاج أسرة واحدة صغيرة ، ليقرر مبدأ الأسرة في حياتهم ، وليجعلها هي اللبنة الأولى • وقد غبر عليهم عهد كانوا فيه في مستوى واحد واتجاه واحد وتصور واحد في نطاق الأسرة الأولى • حتى نمت وتعددت وكثر أفرادهـــا ، وتفرقوا في المكان ، وتطورت معايشهم ، وبرزت فيهم الاســـتعدادات المكنونة المختلفة ، التي فطرهم الله عليها لحكمة يعلمها ، ويعلم ما وراءها من خير للحياة في التنوع في الاستعدادات والطاقات والاتجاهات •

عندئذ اختلفت التصورات وتباينت وجهـــات النظر ، وتعددت المناهج ، وتنوعت المعتقدات ... وعندئذ بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ..

« وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه » ..

وهنا تتبين تلك الحقيقة الكبرى .. ان من طبيعة الناس أن يختلفوا ، لأن هذا الاختـــلاف أصل من أصول خلقتهم ، يحقق حكمة عليا من استخلاف هذا الكائن في الأرض .. ان هـــذه الخلافة تحتاج الى وظائف متنوعة ، واستعدادات شتى من ألوان متعـــددة ، كي تتكامل جميعها وتتناسق ، وتؤدي دورهـــا الكل في الخـــلافة والعمارة ، وفق التصميم الكلي المقدر في علم الله• فلابد اذن من تنوع في المواهب يقابل تنوع تلك الوظائف • ولابد من اختلاف في الاستعدادات يقابل ذلك الاختلاف في الحاجات .. « ولايزالون مختلفين - الا من رحم ربك - ولذلك خلقهم » ..

هذا الاختلاف في الاســـــتعدادات والوظائف ينشىء بدوره اختلافا في التصورات والاهتمامات والمناهج والطرائق .. ولكن الله يحب أن تبقى هذه الاختلافات المطلوبة الواقعة داخل اطار واسع عريض يسعها جميعا حين تصلح وتستقيم .. هذا الاطار هو اطار التصور الايماني الصحيح • الذي ينفسح حتى يضم جوانحه على شتى الاستعدادات وشتى المواهب وشتى الطاقات ، فلا يقتلهـــا ولا يكبتها ، ولكن ينظمها وينسقها ويدفعها في طريق الصلاح •

ومن ثم لم يكن بد أن يكون هناك ميزان ثابت يفيء اليه المختلفون ، وحكم عـــدل يرجـــع اليه المختصمون ، وقول فصل ينتهي عنده الجدل ، ويثوب الجميع منه الى اليقين :

« فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ، وأنزل معهم الكتاب بالحق ، ليحكم بين النـــاس فيما اختلفوا فيه » •

ولابد أن نقف عند قوله تعالى « بالحق » ... فهو القول الفصل بأن الحق هو ما جاء به الكتاب، وان هذا الحق قد أنزل ليكون هو الحكم العدل ، والقول الفصل ، فيما عـــداه من أقوال الناس وتصوراتهم ومناهجهم وقيمهم وموازينهم .. لاحق غيره • ولا حكم معه • ولا قول بعده • وبغير هذا الحق الواحد الذي لا يتعدد ، وبغير تحكيمه في كل ما يختلف فيه الناس ، وبغير الانتهاء الى حكمه بلا مماحكة ولا اعتراض .. بغير هذا كله لايستقيم أمر هذه الحياة ، ولا ينتهي الناس من الخلاف والفرقة ، ولا يقوم على الأرض السلام ، ولا يدخل الناس في السلم بحال •

ولهذه الحقيقة قيمتها الكبرى في تحديد الجهة التي يتلقى منها الناس تصوراتهم وشرائعهم، والتي ينتهون اليها في كل ما يشجر بينهم من خلاف في شتى صور الخلاف .. انها جهة واحدة لا تتعدد هي التي أنزلت هذا الكتاب بالحق ، وهو مصدر واحد لا يتعدد هو هذا الكتاب الذي أنزله الله بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ...

وهو كتاب واحد في حقيقته ، جاء به الرسل جميعا • فهو كتاب واحد في أصله ، وهي ملة واحدة في عمومها ، وهو تصور واحد في قاعدته: اله واحد ، ورب واحد ، ومعبود واحد ، ومشرع واحد لبني الانسان .. ثم تختلف التفصيلات بعد ذلك وفق حاجات الأمم والأجيال ، ووفق أطوار الحياة والارتباطات ، حتى تكون الصورة الأخيرة التي جاء بها الاسلام ، وأطلق الحياة تنمو في محيطها الواسع الشـــامل بلا عوائق بقيادة الله ومنهجه وشريعته الحية المتجددة في حدود ذلك المحيط الشامل الكبير •

وهذا الذي يقرره القرآن في أمر الكتاب هو النظرية الاسلامية الصحيحة في خط سير الأديان

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

والعقائد .. كل نبي جاء بهذا الدين الواحد فى أصله ، يقوم على القاعدة الأصيلة : قاعدة التوحيد المطلق .. ثم يقع الانحراف عقب كل رسالة ، وتتراكم الخرافات والأساطير ، حتى يبعد الناس نهائيا عن ذلك الأصل الكبير . وهنا تجيء رسالة جديدة تجدد العقيدة الأصيلة ، وتنفى ما علق بها من الانحرافات ، وتراعى أحوال الأمة وأطوارها فى التفصيلات .. وهذه النظرية أولى بالاتباع من نظريات الباحثين فى تطور العقائد من غير المسلمين والتى كثيرا ما يتأثر بها باحثون مسلمون ، وهم لا يشعرون ، فيقيمون بحوثهم على أساس التطور فى أصل العقيدة وقاعدة التصـــور ، كما يقول المستشرقون وأمثـــالهم من الباحثين الغـــربيين الجاهليين !

وهذا الثبات فى أصل التصور الايمانى ، هو الذى يتفق مع وظيفة الكتاب الذى أنزله الله بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ، فى كل زمان ، ومع كل رسول ، منذ اقدم الأزمان .

ولم يكن بد أن يكون هناك ميزان ثابت يفيء اليه الناس ، وأن يكون هناك قول فصل ينتهون اليه . ولم يكن بد كذلك أن يكون هذا الميزان من صنع مصدر آخر غير المصدر الانسانى ، وأن يكون هـــذا القول قول حـــاكم عدل لا يتأثر بالهوى الانسانى ، ولا يتأثر بالتصور الانسـانى ، ولا يتأثر بالجهل الانسـانى !

واقامة ذلك الميزان الثابت تقتضى علمـا غير محدود . علم ما كان وما هو كائن وما سيكون . علمه كله لا مقيدا بقيود الزمان التى تفصـــل الوجود الواحد الى ماض وحاضر ومستقبل ، والى مستيقن ومظنون ومجهول ، والى حاضر مشـــهود وغيب محجوب .. ولا مقيـــدا بقيود المكان التى تفصل الوجود الواحد الى قريب وبعيد ، ومنظور ومحجوب ، ومحسوس وغير محسوس .. فى حاجة الى اله يعلم ما خلق ، ويعلم من خلق .. ويعلم ما يصلح وما يصلح حال الجميع .

واقامة ذلك الميزان فى حاجة كذلك الى استعلاء على الحاجة ، واستعلاء على النقص ، واستعلاء على الفناء ، واستعلاء على الفوت ، واستعلاء على الطمع واستعلاء على الرغبة والرهبة .. واستعلاء على الكون كله بما فيه ومن فيه .. فى حاجة الى اله ، لا الوهية له ، ولا هوى ، ولا لذة ، ولا ضعف فى ذاته ـ سبحانه ـ ولا قصور !

أما العقل البشرى فبحسبه أن يواجه الأحوال المتطورة ، والظروف المتغيرة ، والحاجات المتجددة ثم يوائم بينها وبين الانســـان فى لحظة عابرة وظرف موقوت . على أن يكون هناك الميزان الثابت الذى يفيء اليه ، فيدرك خطأه وصوابه ، وغيه ورشاده ، وحقه وباطله ، من ذلك الميزان الثابت .. وبهذا وحده تستقيم الحياة ويطمئن الناس الى أن الذى يسوسهم فى النهاية اله !

ان الكتـــاب لم ينزل بالحق ليمحو فوارق الاستعدادات والمواهب والطرائق والوســـائل . انما جاء ليحتكم الناس اليه .. واليه وحده .. حين يختلفون ..

ومن شأن هذه الحقيقة أن تنشيء حقيقة أخرى تقوم على أساسها نظرة الاسلام التاريخية :

ان الاسلام يضع « الكتاب » الذى انزله الله بالحق ، ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه .. يضع هذا الكتاب قاعدة للحياة البشرية . ثم تمضى الحياة . فاذا اتفقت مع هذه القـــاعدة ، وظلت قائمة عليها ، فهذا هو الحق . واذا خرجت عنها وقامت على قواعد أخرى ، فهذا هو الباطل .. هذا هو الباطل ولو ارتضاه الناس جميعا . فى فترة من فترات التاريخ . فالناس ليسوا هم الحكم فى الحق والباطل . وليس الذى يقرره الناس هو الحق . وليس الذى يقرره الناس هو الدين . ان نظرة الاسلام تقوم ابتداء على أساس أن فعل النـــاس لشيء ، وقولهم لشيء ، واقامة حياتهم على شيء .. لا تحيل هذا الشيء حقا اذا كان مخالفا للكتاب ، ولا تجعله أصلا من أصول الدين ، ولا تجعله التفسير الواقعى لهذا الدين ، ولا تبرره لأن أجيالا متعاقبة قامت عليه ..

وهذه الحقيقة ذات أهمية كبرى فى عزل أصول الدين عما يدخله عليهـــا الناس ! وفى التاريخ الاسلامى مثلا وقع انحراف ، وظل ينمو وينمو .. فلا يقال : ان هذا الانحراف متى وقع وقامت عليه حياة الناس فهو اذن الصـــورة الواقعية للاسلام ! كلا ! ان الاسلام يظل بريئا من هـــذا الواقع التاريخى . ويظل هـــذا الذى وقع خطأ وانحرافا لا يصلح حجة ولا سابقة . ومن واجب من يريد استئناف حياة اسلامية أن يلغيه ويبطله وأن يعود الى الكتاب الذى انزله الله بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ..

ولقد جـــاء الكتاب .. ومع ذلك كان الهوى يغلب الناس من هنا ومن هناك ، وكذلك المطامع والرغائب والمخاوف والضلالات تبعد النـــاس عن قبول حكم الكتـــاب ، والرجوع الى الحق الذى يردهم اليه :

« وما اختلف فيه الا الذين أوتوه من بعـــد ما جاءتهم البينات .. بغيا بينهم » ..

فالبغى .. بغى الحسد ، وبغى الطمع ، وبغى الحرص ، وبغى الهوى .. هو الذى قاد الناس

التى يحمل طابع التهديد الرعيب ـ نجد أن اليوم قد جاء ، وأن كل شيء قد انتهى ، وأن القوم أمام المفاجأة التى كان يلوح لهم بها ويخوفهم اياها :

« وقضى الأمر » ..

وطوى الزمان ، وأفلتت الفرصـــة ، وعزت النجاة ، ووقفوا وجها لوجه أمام الله ، الذى ترجع اليه وحده الأمور :

« والى الله ترجع الأمور » ..

انها طريقة القرآن العجيبة ، التى تفرده وتميزه من سائر القول . الطريقة التى تحيى المشـــهد وتستحضره فى التو واللحظة ، وتقف القلوب ازاءه وقفة من يرى ويسمع ويعانى ما فيه !

فالى متى يتخلف المتخلفون عن الدخـــول فى السلم ، وهذا الفزع الاكبر ينتظرهم ؟ بل هذا الفزع الأكبر يدهمهم ! والسلم منهم قريب . السلم فى الدنيا والسلم فى الآخرة يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا . يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا . يوم يقضى الأمر .. وقد قضى الأمر ! « والى الله ترجع الأمور » ..

هنا يلتفت الســـياق لفتة اخرى . فيخاطب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يكلفه أن يســـأل بنى اسرائيل ـ وهم نموذج التلكؤ فى الاستجابة كما وصفتهم هذه السورة من قبل ـ : كم آتاهم الله من آية بينة ثم لم يستجيبوا ! وكيف بدلوا نعمة الله ، نعمة الايمان والسلم ، من بعـــد ما جاءتهم :

« سل بنى اسرائيل : كم آتيناهم من آية بينة ، ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب » ..

والعودة هنا الى بنى اسرائيل عودة طبيعية ، فهنا تحذير من موقف بنو اسرائيل فيه أصلاء موقف التلكؤ دون الاستجابة ، وموقف النشوز وعدم الدخول فى السلم كافة ، وموقف التعنت وسؤال الخوارق ، ثم الاستمرار فى العنـــاد والجحود .. وهذه هى مزالق الطريق التى يحذر الله الجماعة المسلمة منها ، كى تنجو من عاقبة بنى اسرائيل المنكودة .

« سل بنى اسرائيل : كم آتيناهم من آية بينة »

والسؤال هنا قد لا يكون مقصورا على حقيقته . انما هو أسلوب من أساليب البيان ، للتذكير بكثرة الآيات التى آتاها الله بنى اسرائيل ، والخوارق التى أجراها لهم .. اما بسؤال منهم وتعنت ، واما ابتداء من عند الله لحكمة حاضرة .. ثم ما كان منهم ـ على الرغم من كثرة الخوارق ـ من تردد وتلكؤ وتعنت ونكوص عن السلم الذى يظلل كنف الايمان ..

ثم يجيء التعقيب عاما :

« ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب » ..

ونعمة الله المشار اليها هنا هى نعمة السلم ، أو نعمة الايمان . فهما مترادفان . والتحذير من تبديلها يجد مصداقه أولا فى حال بنى اسرائيل ، وحرمانهم من السلم والطمأنينة والاستقرار . منذ أن بدلوا نعمة الله ، وأبوا الطاعة الراضيـــة ، والاستسلام لتوجيه الله . وكانوا دائما فى موقف الشـــاك المتردد ، الذى يظل يطلب الدليل من الخارقة فى كل خطوة وكل حركة ، ثم لا يؤمن بالمعجزة ، ولا يطمئن لنور الله وهداه . والتهديد بشدة عقاب الله يجد مصداقه أولا فى حال بنى اسرائيل ، ويجد مصداقه أخيرا فيما ينتظر المبدلين للنعمة المتبطرين عليها فى كل زمان .

وما بدلت البشرية هذه النعمة الا أصـــابها العقاب الشديد فى حياتهم على الأرض قبل عقاب الآخرة . وها هى ذى البشرية المنكودة الطالع فى أنحاء الأرض كلها تعانى العقاب الشديد . وتجد الشقوة النكدة ، وتعانى القلق والحيرة . ويأكل بعضها بعضا ، ويأكل الفرد منها نفسه وأعصابه ، ويطاردها وتطارده بالأشباح المطلقة ، وبالخواء القاتل الذى يحـــاول المتحضرون أن يملأوه تارة بالمسكرات والمخدرات ، وتارة بالحركات الحائرة التى يخيـــل اليك معهـــا أنهم هاربون تطاردهم الأشباح !

ونظرة الى صورهم فى الأوضاع العجيبة المتكلفة التى يظهرون بها : من مائلة برأسها ، الى كاشفة عن صدرها ، الى رافعة ذيلها ، الى مبتدعة قبعة غريبة على هيئة حيوان ! الى واضع رباط عنق رسم عليه تيتل أو فيل ! الى لابس قميص ترسمت عليه صورة أسد أو دب !

ونظرة الى رقصـــاتهم المجنـــونة ، وأغانيهم المحمومة ، وأوضاعهم المتكلفة وأزيائهم الصارخة فى بعض الحفلات والمناســـبات ، ومحاولة لفت النظر بالشذوذ الصارخ ، أو ترضية المزاج بالتميز الفاضح ..

ونظرة الى التنقل السريع المحموم بين الأهواء والأزواج والصداقات والأزياء بين فصل وفصل ، لا بل بين الصباح والمساء !

كل أولئك يكشف عن الحيرة القـــاتلة التى لا طمأنينة فيها ولا سلام . ويكشف عن حالة الملل الجاثم التى يفرون منها ، وعن حالة « الهروب » من أنفسهم الخاوية وأرواحهم الموحشة ، كالتى تطارده الجنة والأشباح .

وان هو الا عقاب الله ، لمن يحيد عن منهجه ،



فتاوى

اجاب على هذه الاسئلة :
فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

حكم المال المودع فى صندوق التوفير

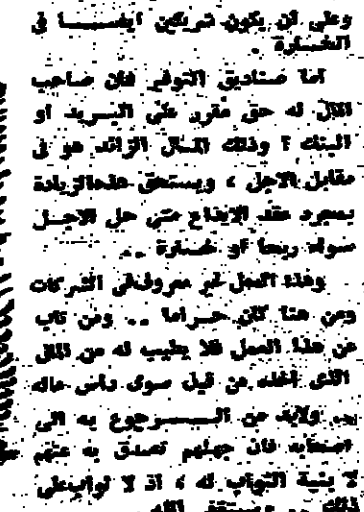
● هل يعتبر المال المودع فى صندوق التوفير مضاربة .. ويكون ما نأخذه من مال مقابل ذلك زائدا ولا حق لنا فيه ؟

محمود خلف جاد
مرسى النيات متوقية

● لا شك ان ايداع المال فى صندوق التوفير مع اشتراط زيادة معينة من الربح هو من باب القرض بفائدة وليس من المضاربة فى شىء. فعقد المضاربة هو ضرب من عقود الشركة اى شركة بين صاحب المال وبين العامل .. يبذل الاول ماله ، ويبذل الثانى جهده فى سبيل استثمار هذا المال على ان يكون ربح ذلك بينهما حسب شروطهما وعلى ان يكون شريكين ايضا فى الخسارة .

اما صناديق التوفير فان صاحب المال له حق مقرر على البريد او البنك ؟ وذلك المال الزائد هو فى مقابل الاجل ، ويستحق هذه الزيادة بمجرد عقد الايداع حتى حل الاجل سواء ربحا او خسارة ..

وهذا العمل غير معروف فى الشركات ومن هنا كان حراما .. ومن تاب من هذا العمل فلا يطيب له من المال الذى اخذه من قبل سوى رأس ماله .. والباقى من المرجوع به الى اصحابه فان جهلهم تصدق به عنهم لا بنية الثواب له ، اذ لا ثواب على ذلك .. ويستغفر الله ..







علم الأجنة .. بين التجارب الحديثة وقدرة الله

● قال الله تعالى فى سورة لقمان ((ويعلم ما فى الارحام)) .. فهل يعتبر ما اسفر عنه العلم من استطاع الاطباء معرفة نوع الجنين تعارضا مع هذه الآية .. ؟

سليمان بن عبد الكريم
سلطنة عمان

● يا اخى : هل علم ما فى الارحام يقتصر على الذكورة والانوثة فقط ؟ ام انه علم بما فى الارحام وكل ما يتعلق بها من شكل ونوع وطول وعرض وعمر وسعادة وشقاء .. ان معنى « يعلم ما فى الارحام » شامل لكل ما يتعلق بما فى الارحام .

ولو افترضنا ان ما فى الارحام يتعلق بالذكورة والانوثة فقط فهل يستطيع العلم الحديث ان يعرف ذلك بدون عمل تحاليل او اشعة وبدون ان يجرى اجراءات طبية لمعرفة نوع الجنين ؟ هذا غير معقول اما الحق تبارك وتعالى فانه يعرف ذلك دون اى اجراءات .. بل ويخبر عبدا من عباده بذلك فتجده يقول ((يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى)) مريم (٧) .

أرغب فى الزواج ولكنى عقيم فماذا افعل ؟

● انا شابة ولى رغبة فى الزواج ، ولدى القدرة على تحمل تبعاته .. لكن الاطباء نصحونى بعدم الزواج لانى غير قادر على الانجاب .. فهل اسمع كلامهم ام اخلق رغبتى .. وما هو الطريق الذى اسلكه ؟

جمال ..
اسيوط

● الزواج يقوم اساسا على العشرة الحسنة والحياة السعيدة والاولاد شىء طبيعى فى الزواج ، فالاولاد زينة الحياة الدنيا ، وهم حلم كل زوجين ..

فاذا كانت هذه القدرة عليك فواجه من تتقدم لها بذلك فقد تقبل ان تعيش معك على هذا الاساس .. وهناك اسر كثيرة تعيش بلا اولاد فى سعادة وهناك من هذه ارادة الله ولا دخل لهم فى ذلك ..

هل يجوز للعامل التصرف فى مال صاحب العمل ؟



● اعمل فى محل تجارى .. وقد اخذ منى احد الناس بضاعة ولم يسدد ثمنها ، ومازال يماطل ، فهل ذمتى من ثمن البضاعة .. ؟

محمد محمود – الجيزة

● لم يتضح من الرسالة ان كان ما اخذه الزبون بعلم صاحب المحل ام بدون علمه .. فان كان بعلمه فانه دين على الزبون لصاحب المحل ولا شأن لك به .. ولا ذنب عليك .. اما ان كان بدون علمه وكان هذا استغلالا لمعرفته بك فيصبح الدين عليك انت لانك كنت تعطيه دون علم والاذن من صاحب المحل .. ولا يبرىء ذمتك الا ان تحصل قيمة ما اخذه هذا الزبون المماطل لانك تصرفت معه تصرفا شخصيا ولا توبة لك بدون ان ترد المظالم الى اهلها ..

فالتوبة لا تصح فى حقوق العباد الا بعد ان ترد الحقوق الى اصحابها .. او تستبرئ الذمة بان تطلب صاحب المحل بما حدث وتطلب منه ابراء ذمتك والا ظل هذا الحق دينا فى رقبتك الى يوم القيامة ..

خلوة المدير بسكرتيرته حرام

● سيدة متزوجة وتؤدى العبادات كاملة .. ولكنها تعمل سكرتيرة .. وطبيعة عملها تقتضى دخولها على المدير لعرض الاوراق عليه والباب مغلق .. فهل يعتبر هذا العمل على هذه الصورة حراما ؟

الحاجة امينة –
الزيتون – القاهرة

● حدد القرآن الكريم عمل المرأة فى قصة ابنتى شعيب فى حالة الضرورة فقط .. على ان تكون الضرورة بقدرها فاذا زالت الضرورة زالت الاباحة ..

وقد حذرنا رسول الله من الخلوة بين الرجل والمرأة فما اجتمعا على انفراد الا كان الشيطان ثالثهما .. وعمل المرأة مع الاجنبى عنها اذا كان لا يمكن لا يمكن التحرز من الخلوة بينهما حرام ، واجتماع المرأة مع الرجل فى مكان مغلق يعتبر خلوة دون اى اعتبار لعمل او لغيره ..

ومن الافضل للمرأة اذا كان لابد لها من العمل ان تبحث عن موقع عمل مناسب يفيد المجتمع ولا تجتمع فيه مع الرجال .. اما اذا كانت مضطرة الى ذلك العمل للانفاق على نفسها او على من تعول .. وليس لها من تلزمه نفقتها من زوج او قريب فعليها أن تكون متحشمة والا تدع باب الحجرة مغلقا بحيث يمنع الداخل الى الحجرة والاولى ان تعرض الاوراق فى حضور زميل او زميلة لها ..

تحويل القبلة

● لماذا تحولت القبلة فى الصلاة من بيت المقدس الى المسجد الحرام .. ؟

رشاد خليف الله
الغردقة – البحر الاحمر

● كان بيت المقدس يحتوى على المقدسات الاسلامية فى الوقت الذى لم تكن الكعبة قد خلصت فيه لله بعد .. ولان الكفار جعلوها مقرا لاصنامهم وكانوا يسمونها بيت العرب وقيل ان يستقر فى النفوس ان الكعبة بيت الله ..

لذلك فلو ان المسلمين اتجهوا الى الكعبة فى صلاتهم لكان مثل العرب فى اتجاههم للاصنام ، فكان الله تعالى اراد ان يستقر فى الاذهان اولا ان هذا بيت الله ، وليس بيت العرب .. ليستقروا عقديا .. كما انه لم يكن للمسلمين ولاية على البيت ، بدليل ان المسلمين حينما تمكنوا من الكعبة كسروا الاصنام من حولها ..

فاذا اتجهوا اليها وهى خالية تماما من الاصنام كان الاتجاه لله لا للاصنام ..

الحركة التى تبطل الصلاة

* كثيرا ما يطرق الباب طارق ، او يدق جرس التليفون فى اثناء صلاتى فانشغل . فهل اقطع صلاتى لافتح او ارد على التليفون ام اكمل .. ؟

كريمة عبد الوهاب
محامية بالاسكندرية

● اذا طرق الباب طارق فى اثناء الصلاة فلا مانع من ان تفتحى الباب وتكملى الصلاة على ان تكون المسافة قريبة بين الباب ومكان صلاتك فلا تبتعد اكثر من خطوتين وكذلك التليفون ، يمكنك رفع السماعة ووضعها بمكان قريب وتقولين : الله اكبر فيفهم من يطلبك انك تؤدين الصلاة .. ولكن لا تنشغلى برفع سماعة التليفون قبل الصلاة حتى تنتهى من ادائها ..

والحركة المتوقفة فى الصلاة هى الحركة التى اذا راءها احد يتصور انك لا تصلين ولكن الحركة التى تريدينها من ظهر الصلاة ووقارها فلا حرج فيها فان الدين يسر حتى انه اذا تراخى عن الامام حدث وهو يصلى فان صلاته .. ليكمل المصلى بالناس ..

عزاء المسلم .. لغير المسلم

* هل يصح للمسلم ان يعزى صديقا على غير دينه فى وفاة احد اقاربه او معارفه .. ؟

● الاسلام ينظر الى هذه المسألة من خلال قوله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم » .. فهذا هو الحكم .. فما دام ليس بينى وبينه حرب .. فى الدين اريد مجاملته بالعزاء .. وليس ممن يظاهرون علينا اى يعينون علينا عدونا فالله لم ينهنا عن مودتهم ..

ويقول الله تعالى : « انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم » ..

اذن فالاسلام وضع الحد للعلاقة بين المسلم وبين غيره ، ومادام لم يمنعنا ان نبرهم لان البر ان نواسيهم وان نعود مرضاهم .. والنبى صلى الله عليه وسلم عاد ...

والتعزية تشكل لونا من البر والتواد والسؤال هنا بالنسبة لموقف المسلم فى تعزيته .. وتوجد له اربع حالات ..

– ان يعزى مسلما فى مسلم فيقول مثلا : اعظم الله اجرك احسن الله عزاءك ، وغفر لميتك ..

– اما اذا كان يعزى مسلما ايضا ولكن فى صديق له كافر فليقل اعظم الله اجرك واحسن عزاءك ..

– واذا كان العزاء فى كافر لمسلم تقول : غفر الله لميتك ، واحسن عزاءك ..

– اما اذا كان العزاء لكافر فتقول له : اخلف الله عليك ..

لماذا الأسرار فى صلاتى الظهر والعصر والجهر فيما سواهما ؟

● ما حكم الاسرار بالقراءة فى صلاتى الظهر والعصر ، والجهر بها فى باقى الصلوات ؟

محمد احمد ابوزيد مهران
موظف بجامعة الازهر

● كان المسلمون ضعافا فى اول الاسلام ، فكانوا يجهرون بصلاتهم صباحا .. والمنافقون كذلك ينامون فى المغرب والعشاء والكفار يشغلون بلهوهم ، فكان الجهر تمييزا للمسلمين اما فى صلاتى العصر فكان موعد يقظتهم وانتشارهم فى كل مكان ..

فلما قوى الاسلام .. ولم يعد المسلمون ضعافا .. ظلت الصلاتان السريتان والصلوات الجهرية كما هى دون تغيير استصحابا للاصل .

اما قوله تعالى ((ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا)) الاسراء : ١١ .. فمعناه ان يكون المصلى فى اثناء قراءته فى الصلاة وسطا بين الجهر والمخافته .

نذرت صوما لم اوف به .. فما الحكم ؟

● نذرت ان اصوم شهر شعبان ان نجحت .. ولكنى لم استطع الوفاء بالنذر الا ...

الصوم المفروض فى شهر رمضان قد اباح الله لنا ان نقضى ما لم نستطع صومه ، فكذلك الصوم ...

صحى انترى ان كان عدم الاستطاعة الى زوال فانها تنتظر الى ان تشفى لم تقضى .. اما ان كان المرض ...

مع القراء

● حمل الينا بريد القراء اكثر من رسالة تستحق الاهتمام حول موضوع واحد هو كيفية الحصول على الاعداد الصادرة من الجريدة .. من هذه الرسائل خطاب بعث به الاخ محمد رضا محمد السيد يطلب منا ان نرسل له اعداد الامة الاسلامية مستقبلا كاشتراك مجانى لمدة عام مقبل نظرا لضيق ذات يده .. وقد احلنا طلبه الى السيدين رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير للنظر فيهما وسنوافيه بالرد فى الاسبوع القادم .

– ويطلب الاخ عبده احمد حسن – المحمودية بحيرة ان نرسل له الاعداد التى صدرت من الجريدة .. ونقول له نأسف لعدم استطاعتنا ذلك نظرا لنفاد الاعداد التى صدرت فسود نزولها الى السوق وعليه ان يبادر دوما باقتناء نسخته .

● ويستفسر الاخ محمود عبد العظيم عبد المولى بيا – بنى سويف عن كيفية الاشتراك فى الامة الاسلامية ونقول له ان باب الاشتراكات سيفتح امام الراغبين فى ذلك قريبا وسنعلن فى حينه باذن الله ..

● الاخبار والتحقيقات التى نشرناها فى الاعداد الماضية عن نشاط المبشرين وخطرهم الذى يهدد كثيرا من الجاليات الاسلامية فى الخارج كانت موضع تعليق عدد كبير من القراء من خلال رسائلهم التى بعثوا بها الينا .

القارىء باسل عبود كابا من غينيا يقول : ان ما قرأته فى جريدتكم عن التبشير فى القارة السوداء اقل من الحقيقة بكثير ويشكو من معاناة اخوانه المسلمين فى شتى الدول من نشاطه المبشرين الذى يهددهم بالجوع تارة وبالسلاح والمال فى احيانا اخرى ..

ونقول للقارىء وغيره من القراء الذين تناولوا هذه النقطة اننا نحاول ما استطعنا القاء الضوء على هذا الخطر حتى تتضح حقيقته امام المسلمين فيتداركوه قبل استعماله .. ومن لديه معلومات اكثر فليبعث بها الينا لننشرها على الملأ ..

● الاقتراحات التى يطالب بها القراء لتطوير شكل ومضمون جريدتهم (الامة الاسلامية) تلقى الترحيب والدراسة المتأنية منا .. ذلك اننا نعتقد ان رأى القارىء مهم جدا فهو المرآة الصادقة التى ينعكس عليها جهدنا سواء بالايجاب او بالسلب .. وهناك شىء يجب ان يفهمه قارئنا العزيز ان التطوير لا يتم بين يوم وليلة وانما تحقيقه يستغرق وقتا قد يطول ..

اقول ذلك تعليقا على عدة رسائل يبعث فيها اصحابها على عدم استجابتنا لاقتراحاتهم ..

● القراء محمود محمد رمضان – الامام الشافعى بالقاهرة .. ورشاد حجازى مصرى مقيم بالسعودية وعدنان بلخوجه طالب غينى بجامعة الازهر يبدون اعجابهم بما نشر فى العدد الماضى عن الرئيس الغينى الراحل احمد سيكوتورى .. ونحن نقول لهم اننا اخذنا على عاتقنا منذ العدد الاول من الامة الاسلامية ان نذكر بالعرفان والتقدير كل من يساهم فى رقى امة الاسلام ويعمل على نهضتها وقد كان الراحل العظيم احد الجنود الذين عملوا فى صمت وعانوا كثيرا فى سبيل حبهم ودفاعهم عن الاسلام .. لذا كان لابد من كلمة تقدير ووفاء له .

(المحرر)

الدنيا خمسة وعشرون قسما

ذكر صاحب مقامات العلماء ان الدنيا كلها مقسومة الى خمسة وعشرين قسما .. خمسة بالقضاء والقدر .. وخمسة بالاجتهاد .. وخمسة بالعادة وخمسة بالجوهر وخمسة بالوراثة ..

فاما الخمسة التى فيها القضاء والقدر فهى الرزق والولد والاهل والسلطان والعمر .. والخمسة التى فيها الاجتهاد هى الجنة والنار والعفة والفروسية والكتابة .. والخمسة التى بالعادة فالاكل والنوم والمشى والنكاح والتغوط

الخمسة التى بالجوهر الزهد والذكاء والبذل والجمال والهيبة

الخمسة التى بالوراثة الخير والتواصل والسخاء والصدق والامانة ..

جمالات حمود على
المعصرة ملوى – المنيا

كيف نجعل لدروس التربية الدينية تأثيرا فى نفوس طلابنا ؟

شرحنا فى عددين سابقين من (الامة الاسلامية) اسباب مشكلة تدريس الدين الاسلامى فى مدارسنا وقدمنا بعض المقترحات التى رأينا فيها حلا للمشكلة سواء فيما يتعلق بالمنهج نفسه او بالمدرس .. وفى هذا العدد نركز على اهمية التحليل والتفصيل والعمق بتناول النقاط المؤثرة فى الدرس تناولا قويا يهز الاحاسيس ويحرك المدارك فمثلا عند قوله تعالى من سورة النساء :

((ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ، واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ، ان الله نعما يعظكم به ، ان الله كان سميعا بصيرا)) .

فلا يصح ان تقف عند توضيح الالفاظ وذكر الحقائق والا كان الدرس عبارة عن معلومات بسيطة تعلمها التلميذ من وسطه او بيئته قبل ان يدخل فصله مما يؤدى الى استهانته بدروس الدين كلها ، فما هى الا معلومات عادية فى صورة سطحية لا فرق بين تلقيها من المدرس وسماعها من المجتمع .. فالحقائق بهذه الآلية لا تثير تفكيرا ولا توقظ شعورا دينيا .. وهذا التناول لا يشبع الابعاد النفسية لدى التلميذ .. وبذلك تخسر الدين والتلميذ معا . اما اذا حللنا الاية تحليلها الواعى ، وفصلنا التفصيل الشافى فستهتز اعماق التلميذ ، وتتفاعل عاطفته الدينية مع الاية مما يدفع الى التطبيق العملى والانطلاق الصحيح فلابد من تناول هذه النقاط :

– لماذا اكد الله قضية الامر هنا : (ان الله يامركم ..) ؟ لان هذا الامر خطير تتوقف عليه سعادة الانسانية كلها ؟

– وما سر التعبير بقوله تعالى : (يامركم) دون اى كلمة اخرى الى غير ذلك من التساؤلات والافتراضات التى تزيد من تأثير الايات فى نفوس الطلاب شيئا فشيئا الى ان يكون الفجر الساطع الذى ننشده وتنبعث التقوى التى نبحث عنها .. وتؤتى عملية تدريس التربية الدينية ثمارها ..

محمد مصطفى الشريف
موجه اول لغة عربية بالقاهرة

لماذا لا تصدر « الامة الاسلامية » باللغات الفرنسية والانجليزية

لا ينكر احد المكانة المرموقة التى احتلتها (الامة الاسلامية) فى نفوس قرائها لما تحويه من موضوعات جديرة بان تقرأ ويستفاد منها .. وانا اطالبكم ان تمتد رسالتكم لتنفع غير المتكلمين بلغة الضاد فتصدر باللغتين الانجليزية والفرنسية اللغتان السائدتان فى افريقيا حتى نقف فى وجه حركات التبشير المنتشرة فى ربوع القارة السمراء

هذا مطلب دفعنى ان اكتب لكم به اخوة مسلمون من سيراليون يتمنون ذلك ولكنهم لم يستطيعوا الكتابة اليكم .

حلمى السيد خليل
كلية اداب عين شمس

● صدور الامة الاسلامية باللغات الانجليزية والفرنسية وغيرها من لغات الشعب التى تدين بالاسلام فى اسيا وافريقيا واوربا وامريكا حلم يراودنا منذ ان خرج مشروع الصحيفة باللغة العربية .. وطموحاتنا التى نأمل ان يعيننا الله عز وجل على تحقيقها بمساندتك عزيزى القارىء ان تنشىء (دار الامة الاسلامية للطباعة والنشر) وبعدها سيكون من اليسير اصدار الجريدة بمختلف اللغات .

عبد الحليم الصعيدى
محافظ قنا

شكر للأمة الاسلامية ورجاء من محافظ قنا

تمت الله سلبنا .. فاديت ركعتى شكر لله عز وجل ان يسر الله لنا من يعيننا على فعل الخير والاستجابة لندائنا ومشاركتنا المعاناة التى نعيشها ..

لم اكن اتصور ان رسالتى التى بعثت بها للامة الاسلامية ستجد طريقها للنشر .. وعندما طالعت عدد جمادى الاخرة الماضى ووجدت الشكوى منشورة تحت عنوان (الى محافظ قنا) .. لا تتصورون مدى الفرحة التى عمت البلدة التى اهلها من المثقفين الشباب .. سارعنا جميعا نبحث عن نسخ اضافية من هذا العدد .. وقمنا بعقد لقاء موسع قرأنا فيه نص الشكوى المنشورة فى جريدتكم .. وساد الجميع ارتياح بالغ لاستجابة الصحافة لقرائها ومشاركتها لهم فى مشاكلهم

وبقى لنا امل نود ان يتحقق وهو تلبية السيد – عبد الحليم الصعيدى محافظ قنا للنداء الموجه منسبا له .. ويوم يتحقق ذلك سندعو اسرة تحرير الامة لتشاركنا فرحتنا فى افتتاح المشروع الكبير الذى سيكون فى تنفيذه فضل كبير لكم ..

شحاته محمد كورى سيف
الروايعة – قنا

● الامة الاسلامية : نحن لم نفعل اكثر من القيام بواجبنا نحو قارئنا .. فالجريدة التى بين يديك ملك لكل مسلم وما نحن الا جنود نبتغى مرضاة الله فى اخراجها على الصورة التى ترضيه عز وجل اولا وترضى قارئنا ثانيا .

ونحن نأمل معكم ان يستجيب محافظ قنا لطلبكم بزيارة القرية والوقوف على شكواكم والعمل على حلها .

شخصية فى رسالة

على بن أبى طالب الفارس البطل

كان ابو طالب كثير العيال قليل الحال .. وحلت سنة انقطع فيها المطر عن قريش وانتشر الفقر فتذكر الرسول فضل عمه وذهب اليه وطلب منه ان يسمح له بابنه على يعيش معه فى منزله وكان على احب مخلوق عند رسول الله وعندما امر الله رسوله بالهجرة نام فى فراشه تحت غطائه الاخضر .. وفى الفجر عرف الناس بهجرة النبى سرا فقبضوا على على ونالوه منهم اذى كثيرا ولكن على تحمله واحتسبا فى حب الله ورسوله مطمئنا واقام فى مكة ثلاثة ايام رد فيها الامانات التى كانت عند رسول الله الى اهلها .. ثم غادر مكة سرا الى المدينة وكان الرسول ينتظره فى قباء عند كلثوم بن هدم

وجاء يوم بدر وكان على الفارس الاول الذى حصد رؤوس المشركين بسيفه وهزمهم شر هزيمة وكان يلبس فوق رأسه خوذة لامعة وفيها ريشة ظاهرة وكان يصول بسيفه فيحصد الرقاب وسيفه يلمع فى سماء المعركة كأنه شعلة من اللهب وقد قتل وحده ثمانية عشر من زعماء قريش وفرسانها واسر كثيرا من المحاربين من بينهم اخوه عقيل بن ابى طالب وبعد موقعة بدر تزوج على من فاطمة بنت الرسول ويقول الرسول ان الله امرنى ان ازوج فاطمة من على فاشهد انى قد زوجتهما على اربعمائة مثقال فضة ولم يجمع فى بيته زوجة غير فاطمة

وفى يوم احد خرجت قريش تريد الانتقام لقتلاها فى بدر وانتصر المسلمون فى بدء المعركة ولكن مؤخرة جيش المسلمين تركوا اماكنهم وراحوا يجمعون الغنائم وانتهز المشركون الفرصة وهجموا على ...

توجه الى الله بهذا الدعاء يستجيب لك

عن عبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنهما قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من بنى ادم فليتوضأ وليحسن وضوءه .. ثم ليصل ركعتين .. ثم يثن على الله تعالى وليصل على النبى صلى الله عليه وسلم وليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم .. لا تدع لى ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هى لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين .. ثم يسأل من امر الدنيا والاخرة ما شاء فانه يقدر)

مصطفى عبد القادر ابو عمرة
طما – سوهاج

احمد سيكوتورى .. الراحل العظيم

رحل عن عالمنا فى الشهر الماضى احد الزعماء المسلمين البارزين فى هذا العصر .. رحل الرئيس الغينى احمد سيكوتورى عن دنيانا بعد حياة حافلة بالامجاد والبطولات .. شارك فيها مرة وصنعها بنفسه مرات اخرى .. قاد بلاده من حافة الهاوية الى مصاف الدول التى استطاعت ان تخطو خطوات لا بأس بها على طريق التقدم والحرية .

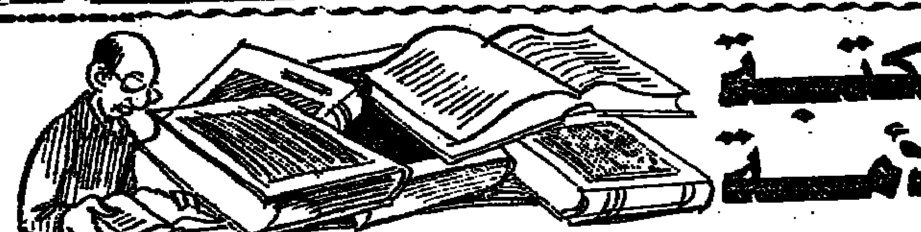
لن ينسى المسلمون لسيكوتورى ...



احمد سيكوتورى

من الاخطاء الشائعة فى اللغة

يقول بعض الناس : ...



مكتبة الأمة

ازمة الحكم في العالم الاسلامي

ازمة الحكم في العالم الاسلامي .. هي ازمة الساعة وكل ساعة .. هي الازمة الحقيقية وراء كل الازمات التي يعاني منها المسلمون اليوم .. هي ازمة كل مسلم .. الحاكم قبل المحكوم .

تأليف الدكتور
فاروق عبد السلام
عرض :
سيد مصطفى

انها الازمة التي تسللت على اكتافها الصهيونية العالمية الى القدس، والشيوعية الى افغانستان .. انها وراء جاهلية القرن العشرين التي باع فيها الحكام آخرتهم بدنياهم ، واستحبوا الضلالة على الهدى ، واشتروا العاجلة بالآجلة وباعوا ما يبقى بما يفنى ..

هكذا يقول الدكتور فاروق عبد السلام في كتابه القيم ((ازمة الحكم في العالم الاسلامي)) التي نعرضه لقراء الامة الاسلامية ..

ازمة سلطة ونظام

ازمة الحكم في العالم الاسلامي كما يقول المؤلف هي اما ازمة سلطة او ازمة نظام .. هي بالمعنى الاول تدور حول كيفية اختيار حكام المسلمين وتعيين بطانتهم وكيفية عزلهم وخلعهم وافضل الطرق لتحقيق ذلك باقل قدر ممكن من اراقة الدماء .. وهي بالمعنى الثاني تبحث في النظام القائم من الناحية العقائدية والشرعية ، وهل هو نظام اسلامي حقا يرعى شرع الله ام نظام اسلامي اسما وصورة طبق الاصل لواحد من الانظمة الوضعية السائدة ..

الازمة بمعناها الاول تدخل في نطاق علم السياسة ، وبمعناها الثاني في نطاق علم العقيدة والشريعة ..

وينبه الكاتب الى ان هذه القضية متصلة وليست منفصلة لانه كلما كان النظام السياسي المتبع في اي بلد اسلامي به من الضمانات ما يكفل وصول الصالح والكفء الى مركز القيادة والرئاسة كان الامل كبيرا في تطبيق شرع الله .. اما اذا كان النظام السياسي به من الثغرات ومواطن الخلل ما يسمح معه للعملاء والطفيليين من الوصول الى كراسي العرش ، فالامل يكون ضعيفا في حماية العقيدة وتطبيق الشريعة ..

ان ازمة الحكم تزداد خطورتها في العصر الحديث بالذات .. فالمسلمون منذ ١٤ قرنا شهدوا وقائع يتحسر عليها هذا الزمان .. عرفوا يوما من ايام الشورى في يوم السقيفة وهي قمة ما يحلم به دعاة الديمقراطية في هذا الزمان عرفوا الامن والامان والجراة على الحكام حتى وصل الامر بواحد من الرعية الى ان يتوعد امير المؤمنين عمر بن الخطاب نهارا جهارا ووجها لوجه ، ولم يأمر الخليفة بحبسه حبسا احتياطيا ..

عرفوا منح شرعية الوجود للحزب المعارض دون ابادة او حظر نشاط او اعتقال قيادته .. عرفوا الاستقالة او التنازل بنفس راضية تقديما لمصلحة الامة ..

أزمة الحكم .. ازمة فكر

يقول المؤلف ان ازمة الحكم من ازمة الفكر وخاصة الفكر السياسي .. ولا يختلف اثنان على ان الفكر السياسي لم ينل من فقهاء المسلمين نفس الدرجة من الاهتمام والعناية التي بذلوها وقدموها لفروع الفقه الاخرى .. ويرجع هذا لاسباب عديدة في مقدمتها اضطهاد اصحاب الفتاوى السياسية واجهاض مثل هذه المحاولات في بداية ظهورها ..

ان قضية الفكر السياسي من اهم القضايا الحساسة والمعقدة .. فهي اساس النظام السياسي والذي بموجبه يتشكل نظام الحكم وهو رأس الامر كله اذ فسد فسد الامر كله واذا صلح صلح الامر كله ..

ويقول المؤلف انه عندما نقول ان هناك تخلفا في بلاد المسلمين في الوقت الحاضر ، فاننا نعني بذلك ان التخلف يخص المسلمين انفسهم ولا يخص الاسلام ..

ومادام المسلمون اليوم في مؤخرة الركب فلابد من علة ولابد من تخلفهم في موطن من المواطن .. وما لم نصل لاصل العلة استعصى الشفاء وعز الدواء ..

فلا عيب من أن نسلم بتخلفنا ولكن العيب كل العيب في أن نهون من أمر واقعنا ونخدر أنفسنا وندعي ونتصور أننا لسنا متخلفين ونعيش في امجاد الماضي .. ان اهم أسباب تخلف الفكر السياسي الاسلامي والسبب الذي تدور في فلكه كل الاسباب هو اضطهاد السلطة اضطهادا لا رحمة فيه لكل فكر سياسي لا يأتي على هوى الحكام وتربص السلطة لكل صاحب فتوى سياسية فيها كلمة حق تزلزل عرش سلطان جائر ..

اتجاهات اسلامية معاصرة

الفكر الاسلامي المعاصر لا يزال امتدادا لما سبقه من فكر سياسي اسلامي في العصور السابقة ، يمر بازمة تخلف ..

ويقول المؤلف ان هناك اتجاهين متناقضين تماما في مجال الفقه السياسي الاسلامي بالذات في موقفهما من النظرية السياسية الغربية .. احدهما يؤيد على طول الخط .. والاخر يعارض على طول الخط .. الاتجاه المؤيد للفكر السياسي الغربي يكيف القاعدة الشرعية في الاسلام ويلوي عنق النص الاسلامي ويلجأ الى تطويعه وتخريجه في خدمة كل ما يجود به الفكر السياسي الغربي بالحق وبالباطل .. ويصل هذا الفريق في تأييده الى حد القول بأن الاسلام يقبل الفصل بين الدين والسياسة ، وان الاسلام دينا فقط وليس دينا ودولة كما يقال .

الاتجاه المعارض يصل في معارضته الى حد اتهام كل ما جاد به الفكر السياسي الغربي الحديث بالجاهلية .. هذا الفريق على عكس الفريق الاخر يهمل النص الذي يتقبل بصدر رحب بعض اضافات الفكر السياسي الغربي ، وقد يحمله اكثر مما يحتمل ليبعد به من قبول هذه الاضافات الاجنبية

ان كل حضارة من الحضارات لها وجه مشرق مضيء الى جانب الوجه الاخر الذي يحمل بصمات الضعف البشري ..ويختار الكاتب من بين اضافات الفكر السياسي الغربي ثلاثة نماذج هي : مبدأ الفصل بين السلطات ، ومبدأ تعدد الاحزاب السياسية ومبدأ تحديد فترة الرئاسة ..

ويقول ان هذه النماذج من اهم الضمانات في مجال تحقيق استقرار نظام الحكم السياسي وحماية الشرعية ، وانه لا بأس من محاولة طرحها على روح الشريعة الاسلامية حتى يتناولها ويلتقي عندها على كلمة سواء كل من فقهاء الشريعة ورجال القانون والسياسة في بلاد المسلمين ..

هذه الضمانات الثلاثة تصلح كبداية على الطريق لحل ازمة الحكم في العالم الاسلامي المعاصر وهي مرتبطة بعضها ويكمل بعضها البعض الاخر في تحقيق الهدف المنشود ..

ان مبدأ تحديد فترة الرئاسة في ظل تعدد الاحزاب السياسية والفصل بين السلطات من اهم ضمانات الحرية السياسية والاستقرار السياسي .. فهي مرتبطة ببعضها .. فالحاكم لا يحترم مبدأ تحديد فترة الرئاسة الا تحت ضغط احزاب سياسية واعية وجادة وقوية ، والاحزاب السياسية لا تخلو من الصنعة الا في ظل مبدأ تحديد فترة الرئاسة ، ولا قيمة لمبدأ الفصل بين السلطات في غياب ضمانات من هذا النوع ..

مصر تهدي برنامجها لتعليم العربية بالراديو
إلى إذاعات العالم الاسلامي

دور المؤسسات الاسلامية والأزهر في تبني نشر اللغة العربية والاسلام

اللغة العربية بالنسبة لنا ليست مجرد لغة ولكنها لغة الاسلام الذي نؤمن به ولغة القرآن كتاب هذا الدين .
هكذا يقول المسلمون اليوم في العالم الاسلامي الكبير الذي لا يتحدث لغة الضاد .

رسالة جدة :
عفاف يحيى

وقد لمست هذا الاحساس بوضوح اثناء اجتماعات منظمة اذاعات الدول الاسلامية في جدة في اواخر الشهر الماضي .. كان الموضوع المطروح للنقاش وضع مشروع لتعليم اللغة العربية بالراديو في كافة ارجاء العالم الاسلامي في آسيا وافريقيا وكانت كلمات كل الوفود تشير الى حقيقتين أساسيتين الحقيقة الاولى هي اهتمام الدول الافريقية والدول الاسيوية بثقافتها الوطنية لكي تحل اللغة العربية تدريجيا محل الانجليزية والفرنسية .

والحقيقة الثانية هي الاهتمام الكبير باللغة العربية وهي اللغة الثانية لهذه الشعوب بعد لغتهم الوطنية .

وقالوا لي في تفسير اهتمامهم الكبير باللغة العربية في هذه المرحلة : لقد كنا في الماضي نحفظ بعض الايات القرآنية باللغة العربية كي نتمكن من اداء الصلاة، بل ان البعض منا من الجيل الماضي كان يحفظ هذه الايات كنصوص مقدسة دون ان يفهم معناها فهما عميقا . وكنا نعتمد على التراجم المختلفة للقرآن الكريم بالانجليزية والفرنسية وعلى التراجم المختلفة لبعض الكتب الاسلامية للتعمق في فهمه ..

لكننا شعرنا ان هذا لم يعد يكفي وشعرنا كأننا نطرق باب فهم الاسلام من الباب الخلفي . ولذلك صممنا على أن نتعلم العربية ونفهمها لنستطيع ان نقرأ بها مباشرة القرآن الكريم والكتب الاسلامية ..

اللغة العربية في مدارس السنغال

قال مندوب السنغال مثلا : من اجل تحقيق هذا الهدف ادخلنا اللغة العربية في مراحل التعليم الاولى واصبح ابني البالغ من العمر عشر سنوات يفهم العربية ويقرأ بها كثيرا من ايات القرآن بل انني انا شخصيا ألجأ اليه لكي يشرح لي بعض الايات التي اصلي بها ، ويضيف مندوب السنغال ..

ان شعبنا في السنغال مسلمون بنسبة ٩٩٪ ونظرا لتعطشه الكبير للاسلام فقد انشأت حكومة السنغال وزارة خاصة للشئون الاسلامية ..

في باكستان نجد الجامعات هناك تشارك في تعليم اللغة العربية من خلال البرامج التي تنظمها لهذا الغرض داخل الجامعات والتي تذاع منها بعض البرامج الاذاعية في اذاعة باكستان ..

مسلسل محمد رسول الله في ماليزيا

مندوب ماليزيا أضاف معلومة لا تقل اهمية في هذا المجال عندما اخبرني عن تعليق جمهور المشاهدين في ماليزيا باللغة العربية وتفضيلهم ان يشاهدوا البرامج الاسلامية في التليفزيون منطوقة بالعربية بدلا من ترجمتها او عمل دوبلاج ناطق لها بلغات أخرى .. ويضرب مثلا على ذلك بالمسلسل التليفزيوني محمد رسول الله الذي عرضه حاليا مدبلجا على القناة الاولى وتذيعه تطالب التليفزيون أن يذيع الحلقات بلغتها الاصلية وهي العربية

وسألته هل يفهم الناس هناك اللغة العربية ؟ فقال :

ثبت من الاحصاء أن نسبة ١٠٪ من المشاهدين هم الذين يفهمون الحوار بالعربية في هذا المسلسل ولذلك وصلنا الى حل يلبي رغبة الجانبين بأن نذيع المسلسل مدبلجا على القناة الاولى ونذيعه باللغة العربية على القناة الثانية .

واحسست من هذه الامثلة وغيرها ان هناك تعطشا كبيرا في هذه الايام لتعلم اللغة العربية في العالم الاسلامي .. بل احسست انها مهمة مقدسة لهذه الشعوب لانها الطريق الطبيعي امامها لكي تفهم اسلامها فهما جيدا ولكي تستطيع أن تقرأ باللغة العربية كل ما يتعلق بالتراث الاسلامي ..

من هنا اكتسب الموضوع الذي ناقشته منظمة اذاعات الدول الاسلامية وهو تعليم العربية بالراديو اهميته البالغة لانه كان تعبيرا عن هذا التعطش للغة الاسلام ..

دور اذاعات الدول الاسلامية

وقد استعرض المؤتمر تجارب الدول الاسلامية في هذا المجال وهي تجارب لا ينقصها الاخلاص والحماس لكن ينقصها كثير من البحث العلمي والدراسات الطويلة التي يحتاج اليها مشروع متكامل لتعليم اللغة العربية من خلال الراديو ..

ولهذا حظيت التجربة المصرية في تعليم العربية بالراديو باهتمام كبير .. فهي تجربة عريقة عمرها ثمانية عشر عاما بدأ تقديمها باللغة الانجليزية عام ١٩٦٦ وباللغة الفرنسية عام ١٩٦٩ .

وهي تشتمل على ثلاث مراحل :

- مرحلة تمهيدية
- ومرحلة متوسطة
- ومرحلة متقدمة

تضم كل مرحلة ٥٥ درسا وقد استغرق وضع المنهج الكامل لهذه المراحل الثلاث ست سنوات وشارك في وضعه عدد كبير من اساتذة الجامعات وعدد كبير من رجال التعليم في مصر ..

تذاع الدروس مرة كل اسبوع من خلال الاذاعات الموجهة من راديو القاهرة الى دول اسيا وأفريقيا مرة باللغة الفرنسية ومرة أخرى بالانجليزية ..

ومعنى هذا ان المرحلة الاخيرة الواحدة يستغرق اذاعتها سنة كاملة وان المنهج بأكمله يذاع في ثلاث سنوات ..

ملف لكل مستمع

ولا تكتفي الاذاعة باذاعة الدروس وانما تطبع هذه الدروس في كتب وترسلها الى كافة المستمعين الذين يرغبون في متابعة هذه الدروس وتفتح ملفا لديها لكل مستمع تتابع فيه درجة تقدمه ونموه للدروس وترد على رسائله وترسل له المطبوعات اولا بأول .. ثم ترسل له نماذج لامتحانات ليجيب عليها ويرسلها مرة اخرى للاذاعة لتقوم لجنة بتصحيحها واعلان النتيجة .

وترسل اذاعة القاهرة الموجهة شهادة لكل مستمع يجتاز هذا الامتحان بعد انتقاله من مرحلة الى مرحلة وهي شهادة تقديرية يحتفظ بها المستمع باعتزاز كبير رغم انها طبعا ليست كشهادة دراسية رسمية تجيز له الالتحاق في احدى الوظائف ..

استمع مندوبو الاذاعات الاسلامية الذين حضروا اجتماع جدة الى تفاصيل هذه التجربة وقالوا انها تجربة متكاملة ناضجة وقد اثبتت نجاحها من خلال التطبيق لاننا تسلمنا رسائل كثيرة من مستمعيهم الذين تابعوا دروس العربية بالراديو من اذاعات القاهرة الموجهة .

وانتهى مؤتمر جدة الى تبني التجربة المصرية لتعميمها في كافة الاذاعات الاسلامية بعد أن قدمتها مصر هدية لاشقائها في الاسلام .

وقيمة هذه الهدية في انها تتيح للراديو في العالم الاسلامي ان يلعب دوره الكبير في نشر اللغة العربية ونشر الاسلام لان فهم هذه الشعوب للغة العربية سيتيح لهم فهما اعمق لدينها الذي تتعلق به .

دور المؤسسات الاسلامية

لكن الراديو وحده لا يكفي .. فالمهمة كبيرة وجليلة بل انها تكون مهمة مقدسة ويجب ان تشارك فيها كافة المؤسسات الاسلامية وان تشارك الاموال الاسلامية سواء من خلال الحكومات أو الافراد لتيسير نشر اللغة العربية بكافة اللغات الوطنية في العالم الاسلامي ..

بل أننا نتطلع الى مشروع اسلامي كبير لنشر الاسلام ذاته باللغات الوطنية لهذه الشعوب . نشره من خلال الكتب والراديو والتليفزيون

---

٨٠ ألف جنيه تبرعات لانشاء
مركز إسلامي بالكوم الطويل بمحافظة كفر الشيخ

كفر الشيخ ـ مراسل الامة :

بلغت جملة التبرعات التي تم جمعها لانشاء المركز الاسلامي بالكوم الطويل ـ محافظة كفر الشيخ ٨٠ الف جنيه معظمها من المصريين العاملين بالكويت ـ سيقام المركز على مساحة ٦ آلاف متر مربع وقد تم وضع حجر الاساس له في رمضان الماضي .. وروعي في تصميمه ان يشمل مسجدا ودارا لتحفيظ القرآن الكريم ومعهدا دينيا وازهريا ومدرسة ثانوية .

تم حتى الآن الانتهاء من بناء المسجد وجاري العمل في المعهد الديني والمدرسة الثانوية .

ويعلق اهالي الكوم الطويل آمالا كبيرة على وزارة الاوقاف لتضم مسجد (ابو بكر الصديق التابع للمركز ويرجون من شيخ الازهر افتتاح المعهد الازهري في العام الدراسي المقبل ..

صاحب فكرة انشاء المركز الاسلامي هو الحاج عامر سعيد الموجه الفني للتربية الاسلامية .. وهو الذي قام بجمع التبرعات لانشائه ..

دورات تدريبية وتثقيفية للائمة بمحافظة كفر الشيخ

يبدأ خلال شهر مايو القادم مشروع تدريب وتثقيف مائتين من الائمة غير المؤهلين في محافظة كفر الشيخ .. يمتد المشروع على مدى اربع دورات تستغرق كل منها ستة ايام وتضم ٥٠ اماما .. وتتضمن حلقات الدراسة للموضوعات القومية والقضايا المعاصرة وكيفية مخاطبة الجماهير .

الاهتمام بالدعوة الاسلامية في سيناء

قررت وزارة الاوقاف تكثيف قوافل التوعية الدينية الى مناطق البدو في سيناء وذلك لنشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة .. وانشاء حلقات لتحفيظ القرآن الكريم والملحقة بالمساجد .. وتزويد المكتبات بالكتب الدينية اللازمة .

كما قامت الوزارة بتوزيع المصاحف على اهالي سيناء .. وذلك بعد ان قامت الوزارة ببحث احتياجات سيناء في مجال الدعوة الاسلامية .

كما اصدرت الوزارة تعليماتها الى ائمة المساجد بتكثيف الندوات الدينية التي تعقد بالمساجد وعقد الندوات في مناطق التجمعات السكانية بالمصانع والاندية في مدن العريش ورفح والشيخ زويد الى جانب مناطق البدو .

ويبلغ عدد مساجد سيناء ٧٠ مسجدا منها ٢٢ مسجدا حكوميا و٤٨ مسجدا اهليا حسب اخر احصاء اصدرته وزارة الاوقاف .

٣ مراكز إسلامية
يفتتحها الشيخ زايد في باكستان

ذكرت صحيفة « جانج » اليومية الباكستانية ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة سيقوم خلال الايام القادمة بزيارة لباكستان يفتتح خلالها ثلاثة مراكز اسلامية في لاهور وبيشاور وكراتشي .. كانت حكومة الامارات قد قامت بتمويل انشاء هذه المراكز ..

كما يفتتح الشيخ زايد مستشفى « رحيم يارخان » الذي أقيم على نفقته وسيهديه الى الرئيس الباكستاني ضياء الحق رمزا للتعاون الاسلامي بين الدولتين .

الشيخ زايد

رئيس هيئة اغاثة اللاجئين الارتريين يطلب :
لجنة إسلامية مصرية
لدراسة اوضاع اللاجئين

صرح ـ ل ـ ابو الحسن فكاك رئيس هيئة اغاثة اللاجئين الارتريين ووكيل جهاز التعليم بالهيئة .. انه طلب من المسئولين عن الدعوة الاسلامية في مصر ضرورة تشكيل لجنة لدراسة احوال اللاجئين الارتريين على الطبيعة .. وذلك لتزويدهم بما يحتاجون اليه من دواء وكساء وتعلم

وقال .. ان اللاجئين في حاجة الى دعم مصر الثقافي عن طريق ارسال بعض الدعاة والمدرسين الى مناطق اللاجئين بالسودان في كسلا وبور سودان وغيرها وتخصيص منح دراسية للطلاب للدراسة بالازهر والجامعات المصرية .

واضاف .. ان دور مصر .. دور رائد في مجال نشر الدعوة الاسلامية في الخارج وخاصة القارة الافريقية .

مصر تشارك في أول معرض دولي للحضارة الاسلامية

تقرر افتتاح أول معرض دولي للحضارة الاسلامية بمدينة كوالالمبور بماليزيا في ٢١ مايو القادم .

يستمر المعرض ثلاثة أشهر وتشارك فيه جميع دول العالم الاسلامي .

وقد تقرر أن تشترك مصر في هذا المعرض بوصفها احدى الدول العريقة في هذا المجال .

وفي نفس الوقت . ستقام ندوة كبرى تستغرق ٥ أيام عن الحضارة الاسلامية عقب افتتاح المعرض يشترك فيها خبراء من مختلف دول العالم .

شخصية اسلامية

عبد الله بن رواحة
مجالسه تتباهى بها الملائكة

بقلم :
مصطفى حسن

قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم الرجل عبد الله بن رواحة » وقال صلى الله عليه و سلم « رحم الله ابن رواحة .. انه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة » .

هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس الاكبر بن مالك الاغر بن ثعلبه بن كعب الانصاري الخزرجي من بني الحارث في يثرب ويكنى ابو محمد أو ابو رواحة، شخصية من الشخصيات التي يفخر بها تاريخ الاسلام .. اشتهر رضي الله عنه بالايمان والشجاعة والاخلاص .. كان رجل عمل وجد وكفاح وكان رضي الله عنه شديد الكره للمنافقين والشياطين وكان شديدا عليهم .

ذكرت زوجة ابن رواحة لمن تزوجها من بعد حين سألها عن صنيعه ابن رواحة فقالت : انه كان اذا اراد ان يخرج من بيته صلى ركعتين . واذا دخل بيته صلى ركعتين .. لايدع ذلك .

وقالوا عنه : كان عبد الله بن رواحة اول خارج الى القتال .. وآخر قافل منه . وكان من المتقين الاوائل الذين كانوا يردون الاذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الاسلام والمسلمين ، وكان من الذاكرين الله كثيرا .

قال ابو الدرداء : اعوذ بالله ان يأتي علي يوم لا اذكر فيه عبد الله ابن رواحة .. كان اذا لقيني مقبلا ضرب بين ثديي .. واذا لقيني مدبرا ضرب بين كتفي .. ثم يقول يا عويمر اجلس فلنؤمن ساعة .. فنجلس فنذكر الله ما شاء .. ثم يقول : « ياعويمر هذه مجالس الايمان مثل الايمان مثل قميصك بينا انك قد نزعته اذ لبسته وبينا انك قد لبسته اذ نزعته .. القلب اسرع تقلبا من القدر اذا استجمعت غليانها » . كان رضي الله عنه كلما لقي رجلا من اصحابه قال له : تعال نؤمن بربنا ساعة .

قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعم الرجل عبد الله بن رواحة ، وقال رحم الله اخي عبد الله بن رواحة كان اينما ادركته الصلاة اناخ » .

وكان النبي ذات مرة يخطب فدخل عبد الله بن رواحة فسمعه يقول « اجلسوا » فجلس عبد الله مكانا خارجا من المسجد دون تأخير .. فلما فرغ عليه الصلاة والسلام بلغه ذلك فقال له : زادك الله حرصا على طواعية الله وطواعية رسوله » .

وعندما مرض ابن رواحة عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم ان كان اجله قد حضر فيسره عليه .. وان لم يكن حضر اجله فاشفه » .

وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في اليوم الحار الشديد الحر .. حتى ان الرجل ليضع من شدة الحر يده على راسه وما في القوم صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة .

وكان ابن رواحه شديد الايمان حتى قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم ان من امتي لرجالا الايمان اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي . واشار بيده الى عبد الله بن رواحة .. وقال عليه الصلاة والسلام : لو ان الله كتب ذلك لكان هذا من اولئك » . وتكفي هذه الشهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لتوضح لنا ايمان عبد الله بن رواحة رضي الله عنه .

كان رضي الله عنه متفانيا في طواعيته في نصرة الله ورسوله ومدافعا عن الاسلام دين الحق .. كريما وله في الاجتهاد نصيب .

اخي المسلم .. اختي المسلمة

الامة الاسلامية جريدتك

ونحن نسعى دائما الى تطويرها لتصل

الى المستوى اللائق .

ابعثوا لنا باقتراحاتك وآرائك ومقالاتك

من اجل ان تكون الصوت المعبر عنك بحق

البيت المسلم ●●

اعداد : همت نصار

□ عيادة البيت المسلم □

من أجل عينيك

« الجزر .. يقوى النظر » عبارة قد يطلقها البعض على سبيل التهريج والضحك ولكنها في الواقع لها أساس علمي فالجزر يحتوى على فيتامين (أ) وهو من الفيتامينات المفيدة جدا لمساعدة العين على القيام بوظيفتها . ولكن فيتامين (أ) ليس قاصرا وجوده فقط على الجزر ولكنه ايضا موجود في مصادر نباتية اخرى مثل الاوراق الخضراء ، والسبانخ وكذلك في مصادر حيوانية مثل اللبن والبيض والكبدة والزيوت الحيوانية .

ويقول الدكتور صلاح الدين محمود مصطفى استاذ طب وجراحة العيون بكلية الطب بجامعة القاهرة ان نقص فيتامين (أ) في الجسم قد يؤدى الى جفاف العين وعدم القدرة على الرؤية ليلا مع التعرض لحدوث العدوى بل وحدوث التقرح في القرنية في الحالات الخطرة .

ويشرح الدكتور صلاح مصطفى اسباب ذلك فيقول ان فيتامين (أ) يمتص عن طريق الامعاء ويدخل في الدورة الدموية ليتم تخزينه في الكبد لحين استعماله .

ويضيف ان الحاجة الى استعمال فيتامين (أ) يومية حيث انه يستخدم بواسطة شبكية العين لانتاج قرمز الابصار . فاذا عرض الانسان عينيه للضوء الشديد في النهار فان قرمز الابصار يتكسر وحتى يرى الانسان ليلا يصبح من الضرورى اعادة تكوينه من جديد وهذا بالطبع يستلزم توافر فيتامين (أ) فاذا لم يتوافر هذا الفيتامين بكميات كافية في الدم يحدث (العشا) وعلى هذا ننصح بتعاطي هذا الفيتامين او تناول الاطعمة الغنية به ، ولكن في نفس الوقت تحذر من المبالغة في تعاطيه على هيئة حبوب أو حقن لان ذلك قد يؤدى الى حدوث المضاعفات في الجهاز العصبي والالام في العظام وبعض المضاعفات في الجلد .

د . صلاح الدين مصطفى

وينصح الدكتور صلاح مصطفى بضرورة رعاية العين بصفة مستمرة في كل مرحلة من مراحل العمر :

● عند الولادة : توضع للمولود قطرة كلورا مفنكول ½٪ للتطهير . وتمسح العين من الخارج بقطن نظيف مبلل بماء سبق غليانه .

● عند الاطفال : تراعى النظافة بصفة مستمرة وعدم لمس العينين بالاصابع المتسخة وعدم استعمال اشياء الغير مثل المناديل والفوط وتجنب اللعب بالاشياء الصلبة التي قد تؤذى العين .

● عند التلاميذ : التأكد بصفة مستمرة من سلامة الابصار وقوته ، وعمل النظارة اذا احتاج الامر الى ذلك مع الحرص على القراءة تحت ظروف الاضاءة المناسبة وعدم الاقتراب بشدة من الكتاب او التليفزيون وفحص العين عند دخول المدرسة ثم الفحص الدورى مرة كل عام بعد ذلك .

● عند الكبار : ملاحظة النظافة وعدم اجهاد العين اذا لزم الامر وعدم استعمال اى دواء الا بعد استشارة الطبيب ، هذا بجانب التأكد سنويا من قوة الابصار وضغط العين .

الرجوع الى الحق فضيلة ((٤))

أفراحنا



بقلم : همت نصار

لكل شعب من شعوب العالم عاداته وتقاليده التي يحافظ عليها ويتمسك بها ، بل قد يضطره الامر الى القتال في سبيلها اذا كان هناك من يريد ان يمحو هذه العادات او يجعله يستبدلها بغيرها لا يكون مقتنعا بها او راضيا عنها .

وفي الوقت الذي نجد فيه شعوب العالم تحافظ عليها نجد اننا بدأنا نفرط في كثير من عاداتنا وتقاليدنا التي كان يسودها الالتزام ، والارتباط بما هو متفق مع ديننا الحنيف .

ومن العادات التي تغيرت معالمها تماما الافراح ، فبعد ان كانت افراحنا تتسم بالبساطة والتمشي مع اصول الدين الاسلامي فهي افراح بسيطة غير متكلفة ، يجتمع فيها الرجال معا للتهنئة بالمناسبة السعيدة والتسامر فيما هو مفيد ، كما يلهو الاطفال مع بعضهم ويجتمع النساء مع بعضهن يغنين الاغاني غير المبتذلة والتي تبعث الفرح والتفاؤل في النفوس في هذه المناسبة الطيبة نجد الآن ان هذه الافراح اصابها ايضا موضة تقليد الغرب في كل شيء ! .

ونسمع ان بعض الاباء يشترط على زوج ابنته المرتقب ان يقام حفل عقد القران او حفل الزفاف في النادي الفلاني او قاعة كذا بفندق معين ويتوه العريس في دوامه ويمد يده بالاستلاف من أجل ارضاء والد العروسة حيث انه لا يستطيع ان يرفض له اى طلب في تلك الفترات حتى تمر الامور على خير دون مشاكل او تعقيدات ويتم الفرح . ويتحمل العريس ما هو فوق الطاقة .. سواء من الناحية المادية والنفسيه خاصة اذا كان شابا ملتزما بدينه فقد تدفعه رغبة والد العروسه الى مشاهدة ما لا يرضى عنه الله ورسوله هذا فضلا عن مظاهر البذخ التي لا فائدة من ورائها . ومن الناس من يقول ان هذه ليلة يجب ان يسودها الفرح والبهجة والفرح والبهجه من وجهة نظره هو ضرورة ان يحيى الفرح الراقصات وان توزع الخمور على المدعوين وينسى الجميع نفسه في هذه الليلة ، وينسى ربه وترتكب المعاصي باسم احياء الفرح واضفاء البهجة والسرور على اهل العريس واهل العروسه ! !

ولاشك اننا كمسلمين يجب ان نلتزم بما أمرنا به رسولنا صلى الله عليه وسلم فعن عائشه رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه الدفوف » رواه احمد والترمذى .

وكما نرى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نعقد افراحنا في المساجد ، ولاشك ان ابلغ اعلان عن اتمام الزواج هو ان نعقده في بيت من بيوت الله حيث تحف الرحمة الجميع ، وقد كان هذا هو ما يحدث في عصور سابقة عندما كانت المساجد بمثابة المنتديات العامة للناس تدار من خلاله كل شئون المسلمين .

وقد اباح الاسلام الغناء في الافراح وحبب فيه ، ولكنه ليس الغناء الرخيص الذي يتغنى به في افراح هذه الايام ، فالغناء يجب ان يخلو من المجون والخلاعة والميوعة وعلينا ان نقتدى بما حدث ايام النبي صلى الله عليه وسلم عندما زفت السيدة عائشه رضى الله عنها الفارعة بنت اسعد ، وسارت معها في زفافها الى بيت زوجها نبيط بن جابر الانصارى — فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة ماكان معكم لهو ؟ فان الانصار يعجبهم اللهو » .

رواه البخارى واحمد وغيرهما . وفي بعض الروايات انه قال : « فهل بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغني ؟ » قالت عائشة : تقول ماذا يا رسول الله ؟ قال : تقول :

اتيناكم اتيناكم
فحيونا نحييكم
ولولا الذهب الاحمر
ما حلت بواديكم
ولولا الحنطة السمراء
ما سمنت عذاريكم

وعن الربيع بنت معوذ قالت : جاء النبي صلى الله عليه وسلم حين بني بى (تزوجت) فجلس على فراشي ، فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احداهن : وفينا نبي يعلم ما في غد ، فقال : (دعى هذه وقولي بالذى كنت تقولين) رواه البخارى وابو داود والترمذى اى ان النبي اقرهن على الغناء ومنعها فقط من الجزء الذى قالت فيه وفينا نبي يعلم ما في غد وذلك لانه لا يعلم الغيب الا الله وقد جاء في حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم قال : (لا يعلم ما في غد الا الله سبحانه) رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

وهذه هي تقاليد الاسلام فكما نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اباح ضرب الدف في الافراح واباح الغناء المقبول غير المبتذل الذى يدخل البهجة والسرور على اهل العريس والعروس ، ولكننا نسينا كل ذلك واخذنا نقلد ما يفعله الغرب في الافراح التي تمتد حتى ساعات متأخرة من الليل ويرتكب فيها ما يغضب الله .

حديث شريف

●● يا معشر الذين اسلموا بالسنتهم ولم يدخل الايمان في قلوبهم لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ، ولا تتبعوا عثراتهم فانه من تتبع عثرات اخيه المسلم تتبع الله عثرته ، ومن تتبع الله عثرته يفضحه وهو في قعر بيته قالوا : يا رسول الله وهل على المؤمن من ستر قال : ستور الله على المؤمن اكثر من أن تحصى ، ان المؤمن ليعمل الذنوب فيهتك عنه سترا سترا حتى لا يبقى عليه منه شيء فيقول الله للملائكة : استروا على عبدى من الناس فانهم يعيرون ولا يغيرون ، فتحف الملائكة باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب قبل الله منه ورد عليه ستوره ، ومع كل ستر تسعة أشبار فان تتابع في الذنوب قالت الملائكة : يا ربنا انه قد غلبنا واعذرنا فيقول الله : استروا عبدى من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون ، فتحف به الملائكة باجنحتها يسترونه من الناس ، فان تاب قبل الله منه وان عاد قالت الملائكة : ربنا قد غلبنا واعذرنا فيقول الله للملائكة تخلوا عنه فلو عمل ذنبا في بيت مظلم في ليلة مظلمة في جحر ابدى الله عنه وعن عورته .

من صنع الله

العنب مفيد للكبار والصغار

العنب من فواكه فصل الصيف ، وهو فاكهة محبوبة لطعمه اللذيذ الذى يستطعمه الكبير والصغير على السواء وهو ذو قيمة غذائية وجمالية كبيرة ذلك أن خصائصه تعود أولا الى السكر الذى يحتويه والذى يصل الى حوالى ١٥ ٪ ويجعله من الفاكهة التي تحظى بأكبر قدر من القبول لدى الناس وهو في ذلك يمتاز على التفاح والبرتقال والخوخ والمشمش وهو أيضا يشتمل على كمية كبيرة من الجلوكوز وهو سهل الهضم وافضل من نبات البنجر الذى يكثر استعماله في بعض البلاد بالرغم من صعوبة هضمه .

ويحتوى العنب ايضا على مجموعة من الاملاح المعدنية بنسبة كبيرة وعلى فيتامينات (أوجـ وب٢) وعلى بعض الاحماض .

وينصح بغسل العنب جيدا قبل اكله وينصح ايضا بنبذ قشور العنب وبذوره وهي مالا يستطيع الجهاز الهضمي تمثيله على الاطلاق والتي تسبب عبئا على الجهاز لا جدوى منه .

ويعمل العنب اذا ما تناولناه بكميات كبيرة على تنظيف الجهاز البشرى فهو يزيل ما فيه من فضلات ومواد زائدة راكدة فيه ، وكذلك فان الاملاح المعدنية التي يحتويها العنب تعمل على ازالة السوائل عن طريق الكليتين فتساعد على تطهير المعدة والامعاء والكليتين والكبد .

وللعنب تأثير ملحوظ في تخفيف الوزن وذلك لقلة ما يحتويه من المواد الدهنية ومن هنا كان العلاج بالعنب لازالة البدانة علاجا ناجحا وخاصة لاثره على الخلايا وذلك بطبيعة الحال الى جانب تنظيم الطعام الذى يوضع من اجل التخسيس .

ومن شأن هذه الفاكهة انها تزيد رصيد المادة القلوية في الدم وذلك عن طريق الاحماض العضوية اللازمة فيه وعلى ذلك يمكن للمتقدمين في السن والمصابين بالروماتيزم وغيرهم الاستفادة من اكل العنب كما وحتى الاطفال الذين هم في دور النقاهة ومن هم في حاجة الى عملية تنظيف فعالة للجهاز الهضمي باستعمال مواد سريعة الامتصاص يمكن ان نصف لهم العنب .

وعن طريق العناصر المطهرة الموجودة في العنب يمكن التوصل الى تحسين واضح في العيوب الموجودة في البشرة مثل الحبوب والاستكاريا والاكزيما وذلك بفعل تطهيره للامعاء والمعدة .

***

أربعة وأربعة

روى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :

ان الله تعالى قد اختار من الايام اربعة ومن الشهور أربعة ومن النساء اربعة وأربعة يسبقون الى الجنة واربعة اشتاقت اليهم الجنة :

اما الايام فاولها يوم الجمعة فيها ساعة لايوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه الله اياه والثاني يوم عرفه فاذا كان يوم يوم عرفه يباهي الله تعالى ملائكته فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبادى جاءوا شعثا غبرا قد انفقوا الاموال واتعبوا الابدان اشهدوا اني قد غفرت لهم والثالث يوم النحر فاذا كان يوم النحر وقرب العبد قربانه فاول قطرة قطرت من القربان تكون كفارة لكل ذنب عمله العبد والرابع يوم الفطر فاذا صاموا شهرهم وخرجوا الى عيدهم يقول الله تبارك وتعالى لملائكته ان كل عامل يطلب اجره وعبادى صاموا شهرهم وخرجوا من عيدهم يطلبون اجرهم اشهدكم اني غفرت لهم . وينادى المنادى يا امة محمد ارجعوا فقد بدلت سيئاتكم حسنات .

واما الشهور فشهر الله الاصم رجب وثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم .

واما النساء فمريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله ورسوله وآسيا بنت مزاحم امرأة فرعون وفاطمة بنت محمد سيدة نساء اهل الجنة واما السابقون فلكل قوم سابق محمد صلى الله عليه وسلم سابق العرب وسلمان سابق فارس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة .

واما الاربعه التي اشتاقت اليهم الجنة .. فامير المؤمنين على بن ابي طالب وسلمان الفارسي .. وعمار بن ياسر . والمقداد بن الاسود .

خالد رمضان مرجان
كلية الشريعة بالمنصورة

مجلة الطفل المسلم

في عامين فقط .. حفظ محمود القرآن





على شاشة التليفزيون رأيت محمودا .. وهو صبي صغير يبلغ من العمر ٧ سنوات .. ورغم صغر سنة فقد أتم حفظ القرآن الكريم .. وسأله المذيع متى بدأ يحفظ القرآن فأجاب منذ عامين أى أنه بدأ حفظ القرآن وعمره ٥ سنوات ..

وسعدت عندما علمت ان محافظ القربية قد اقام حفلا لتكريم هذا الصبي الصغير مكافأة له على تفوقه في حفظ القرآن ، كما ان شيخ الازهر قد استقبله وكافأه على ما بذله من جهد حتى انه استطاع رغم انه مازال صغيرا ان يحفظ القرآن في عامين .

وسأل المذيع محمودا عما يريد ان يقوله للمشاهدين فقال محمود ان كل انسان كما انه يكون حريصا على الطعام والشراب ينبغى عليه ايضا ان يهتم بغذاء الروح الا وهو القرآن .. فمن القرآن سوف يتعلم اللغة العربية الصحيحة .. ومن القرآن سوف يتعلم كثيرا من العلوم .. وسوف يجد فيه تفسيرا لكثير من الظواهر التي تخفى حقائقها عنه ، ووجه الصبي الصغير محمود الدعوه لكل انسان بضرورة الاهتمام بالقراءة لانها السبيل الى المعرفة .

وكم كانت سعادتي بعد نهاية حديث محمود الى التليفزيون وتمنيت لو ان كل اطفال مصر يجلسون امام شاشة التليفزيون في ذلك الوقت يشاهدوا محمودا ويتعلموا منه اهتمامه بحفظ القرآن .. ومعرفته بامور دينه منذ طفولته حتى يخرج للمجتمع مواطنا صالحا يؤدى عمله باخلاص نابع من ايمانه بالله .

قراءة في كتاب

رفقا بالقوارير

للسيدة كريمان حمزه صدر هذه الايام كتاب جديد تحت عنوان (رفقا بالقوارير) وقد كتب مقدمة الكتاب الشيخ الداعية محمد الغزالي وقال فيها ان كريمان حمزة تواجه خصمين عنيدين ! احدهما يحاربها باسم الدين لانها سافرة الوجه تغشى المجامع الداعية الى الله وهذا الخصم يريد اخراس صوتها والزامها بيتها .. اما الخصم الآخر فهو يكره الاسلام الذى تعرفه ويريد فرض الحضارة الوافدة بخيرها وشرها وبرها وفجورها ويرى في اسلوبها الصحيح ومظهرها المحتشم ما يزعجه ، ويرى في الصورة التي يعرضها المتدينون الجامدون دعامة تنفره من الاسلام وتبغض لديه عقائده وشرائعه على سواء ، اننا نرجو لها التوفيق في ذلك الطريق والله الهادى الى الصواب .

وقد تحدثت السيدة كريمان حمزة في الكتاب عن الاختلاط والزى الشرعي وعمل المرأة ووجهة رسالتين الى كل اخت محجبه وكل اخت لم تلتزم بعد ..

ومن الكتاب اخترنا هذه القصة التي روتها السيدة كريمان حمزه على صفحات الكتاب واعجبتني ونشرها لتكون درسا لكل سيدة مسلمة .

كريمان حمزة

أخلاق اسلامية بلا اسلام

تقول السيدة كريمان حمزة : دعتنى وزير سابق ينزع الى الخير والبر ويدعو الى الفضيلة وينادى بالاحتشام دعانى للقاء مجموعة من الفتيات والسيدات الصبيات .. فلبيت وكلى أمل ان الفت بمظهرى وسلوكى نظرهن الى جمال وكمال الاسلام ، وحاولت ان يكون مظهرى بسيطا مريحا نظيفا على قدر المستطاع حتى انجذبهن على الاستماع الى .

وعندما وصلت الى النادى فوجئت بخمسين سيدة في غاية البساطة يرتدين زيا موحدا وعادى اللون . بسيط التفاصيل ولا يضعن اى نوع من انواع المساحيق في وجوهن ، وتعجبت لذلك اشد العجب . فالدعوة الى العشاء والغروب في هذا الزمان وفي مثل هذه الحفلات ان تضع المرأة بعض المساحيق على الاقل .

وجلست على مائدة العشاء بجوار رئيسة الجماعة وبعد ان تفرست في وجوه المجموعة سألت رئيستهن : لماذا لا تضعن الماكياج وتحن في حفل ليل ؟ فابتسمت ابتسامة رقيقة وقالت اسأل الفتيات وسألت بعضهن وكم ادهشتني الاجابات .

قالت احداهن : نحن دولة نبني نفسها لتقف امام الدول الكبرى وليس لدينا وقت لهذه التفاهات فنحن نعمل الليل والنهار ، وعلقت كبيرتهن قائلة : في بلادنا نركز على العمل والانتاج .. والى اعتقادنا ان مسئوليتها جيدا ولاتهتم بما يشغله البعض الراسمالى من جنون الموضة والمساحيق .

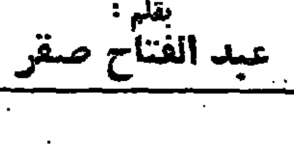
وكم ادهشتني الاجابات الواثقة وتمنيت لو سمعت كل مسلمة هذا الكلام وادركت مغزاه لتعرف اننا اولى بفهم حقيقة رسالتنا على الارض وتعى كل منا معنى الخلافة عن الله في ارضه ولتستشعر بعظم مسئولياتها والتعمر في بناء نفسها ومجتمعها بل وامتها الاسلامية التي لن تقوم لها قائمة الا بفهم ووعى والتزام بقوانين السماء .

وتذكرت والذكرى كلمة الاخ المجاهد وهو الاستاذ محمد حلمى نور الدين حين قال : من شاء ان يتعرف سر تقدم شعب او تأخره فليرجع الى اخلاق المرأة [illegible]

[illegible]

فقه العبادات

صلوا .. كما رأيتموني « أصلي »



بقلم : عبد الفتاح صقر

تحدثنا في الدرس الماضي عن الشروط التي تتقدم الصلاة والتي يجب على المصلى ان يأتي بها بحيث لو ترك شيئا منها تكون صلاته باطلة وعلمنا انها ستة أشياء وهي الاسلام والعلم بدخول الوقت وطهارة الثوب والبدن وستر العورة واستقبال القبلة والعقل وفي هذا الدرس نتحدث عن فرائض الصلاة وكيفيتها .

فرائض الصلاة هي اركانها التي تتركب منها وقد اجملها العلماء في : النية وتكبيرة الاحرام والقيام في الفرض وقراءة الفاتحة والركوع والاعتدال منه والسجود والجلوس الاخير والتشهد فيه والسلام .

النية : وهي لغة العزم : وشرعا العزم على الشيء مقترنا بفعله . وقد اجمع العلماء على انها فرض في الصلاة وغيرها من مقاصد العبادات لقول الله تعالى : « وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » فالاخلاص هو النية ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه » والنية محلها القلب ولا تعلق لها باللسان اصلا ولم ينقل عن النبي ولا عن الصحابة التلفظ بالنية بحال من الاحوال .

تكبيرة الاحرام : اجمع العلماء ان المراد بقول الله تعالى : « وربك فكبر » تكبيرة الاحرام لان الامر للوجوب وغيرها ليس بواجب ولحديث على كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم » فلما ثبت من فعل الرسول في حديث ابي حميد : « ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة اعتدل قائما ورفع يديه ثم قال : الله اكبر » رواه ابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان ولما جاء في حديث المسيء صلاته والتي سترد في آخر الدرس .

القيام في الفرض : وهو ركن للقادر عليه اجماعا لقول الله تعالى : « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين » اى مطيعين والمراد القيام في الصلاة باجماع المفسرين . ولقول عمران بن حصين رضى الله عنه : « كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال : صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب » اخرجه البخاري والنسائي وزاد فان لم تستطع فمستلقيا . وطريقته ان يقف المصلى منتصبا بحيث لو مد يديه لاينال ركبتيه وهو فرض من التحريمة الى الركوع عند الجمهور .

قراءة الفاتحة : هي ركن على من قدر عليها بالعربية اماما ومنفردا اتفاقا ولقد صحت الاحاديث في افتراض الفاتحة في كل ركعة منها : عن عبادة ابن الصامت رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » رواه الجماعة . وعن ابن هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها ما القرآن وفي رواية بفاتحة الكتاب فهي خداج هي خداج غير تمام » رواه احمد والشيخان وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتجزى صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب »





رواه ابن خزيمة باسناد صحيح ورواه ابن حبان وابو حاتم وعن ابي سعيد « امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر » رواه ابو داود وقال الحافظ وابن سيد الناس اسناده صحيح وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الفاتحة في كل ركعة من ركعات الفرض والنفل ولم يثبت عنه خلاف ذلك ومدار الامر في العباده الاتباع فلقد قال صلى الله عليه وسلم . صلوا كما رايتموني اصلي . رواه البخارى .

الركوع : لقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون . والركوع الانحناء وفي الشرع الانحناء بالظهر والراس جميعا في الصلاة وهو فرض في غير صلاة الجنازة لقول الله تعالى ولحديث الرسول صلى الله عليه وسلم للمسيء صلاته : « ثم اركع حتى تطمئن راكعا » ولما روى عن ابي مسعود البدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تجزىء صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود » رواه الخمسة وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والبيهقي وقال اسناده صحيح .

الرفع من الركوع والاعتدال منه : لما رواه البخارى ومسلم عن ابي حميد في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم « واذا رفع راسه استوى قائما حتى يعود كل فقار الى مكانه . وقالت السيدة عائشه رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم : « فكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوى قائما . رواه مسلم .

السجود : وهو فرض بالكتاب والسنة واجماع الامة وتكريره في كل ركعة فرض بالسنة والاجماع لقول الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا » وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسيء صلاته « ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا .. » اخرجه الخمسة وهو لغة الخضوع وشرعا وضع الجبهة او الانف على الارض او على متصل بها بشرط ان يكون ثابتا ولا يكون تاما الا باتيان الواجب فيه وهو وضع جميع الكفين والركبتين والقدمين والجبهة والانف في مكان السجود لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب » جمع ارب وهو العضو .

الجلوس الاخير والتشهد فيه وهو ما يكون آخر الصلاة وان لم يتقدمه اول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسيء صلاته : « فاذا رفعت راسك من آخر سجدة وقعدت قدر التشهد فقد تمت صلاتك ، والتشهد فيه ركن لان النبي صلى الله عليه وسلم فعله وداوم عليه وامر به قال ابن مسعود رضى الله عنه « كنا اذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على فلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن اذا جلس احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتم ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض او بين السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليختر احدكم من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه . رواه الجماعة .

السلام : وهو فرض ثبت من قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله فعن على رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . وعن عامر بن سعد عن ابيه قال : « كنت ارى النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده » .

الحديث : عن ابي هريرة قال : دخل رجل المسجد فصلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسلم فرد عليه السلام وقال : « ارجع فصل فانك لم تصل » فرجع ففعل ذلك ثلاث مرات قال فقال : والذى بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني قال : « اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ماتيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها » رواه احمد والبخارى ومسلم .. والله أعلم .

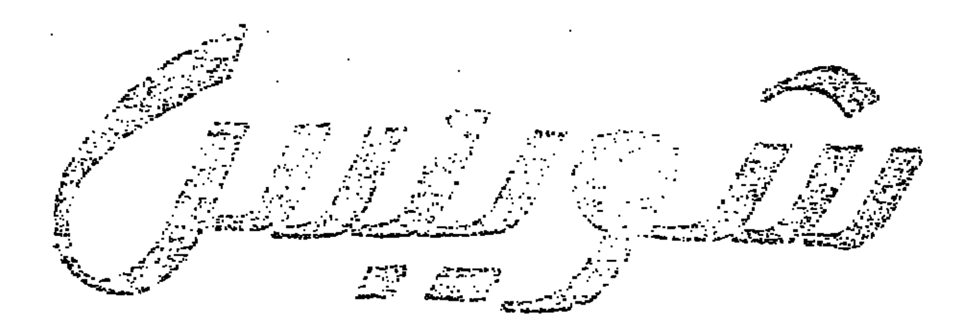
هكذا من الأهل

هكذا من الأهل

التعاقد على تصدير العصائر والمركزات للدول العربية والأوروبية ولأول مرة للولايات المتحدة الامريكية بعشرة ملايين دولار

توزيع مليون واربعمائة الف جنيه أرباح للمساهمين عن عام ١٩٨٣

المهندس عثمان أحمد عثمان نقيب المهندسين يؤكد ان شركة المهندس الوطنية



أصبحت شركة عملاقة تنشر الخير والرخاء دعما لاقتصاد مصر الوطني



● عثمان احمد عثمان يشيد بشركة شويبس ●



● المهندس اسماعيل عثمان يعرض تقرير مجلس الادارة امام المساهمين ●

برقية شكر وتقدير للرئيس حسني مبارك وللسيد رئيس الوزراء

وقال المهندس عثمان احمد عثمان .. باسمكم وفي نهاية اجتماعنا اليوم نرسل برقية شكر وتقدير للرئيس حسني مبارك رئيس الجمهورية الذي يرعى مواقع العمل والانتاج في مصر مباركين خطواته المباركة .. ونقدم له كشف حساب بما حققته شركتنا خلال العامين الماضيين من انجازات تدعم اقتصادنا الوطني .

وباسمكم ايضا نرسل برقية للدكتور فؤاد محيي الدين رئيس مجلس الوزراء بما حققناه من انتاج وجهد مؤكدين له الشكر على ما تقدمه الحكومة من دعم للشركات ومشروعات الامن الغذائي واننا على طريق العمل والانتاج ماضون والله يوفقنا دائما لخدمة اهداف وطننا وتنميتها .

أعلن المهندس عثمان احمد عثمان نقيب المهندسين ورئيس لجنة التنمية الشعبية بالحزب الوطني الديمقراطي ان شركة المهندس الوطنية للمنتجات الغذائية (شويبس) أصبحت واقعا رائدا لمشروعات الامن الغذائي في مصر وأنها بفضل جهود العاملين بها جميعا أصبحت شركة عملاقة تبشر بالخير والانتاج والرخاء والازدهار دعما لاقتصاد مصر الوطني .

وقال المهندس عثمان احمد عثمان اننا نفخر جميعا بما حققته الشركة من انجازات خلال السنتين الماضيين فاصبحت لها مكانة رائدة على المستوى المحلي في مصر وعلى المستوى الخارجي عالميا وسواء في الانتاج المحلي لتغطية احتياجات الاسواق المصرية والانتاج التصديري لمركزات العصائر الى العديد من الدول العربية والاوربية ..

● وقال المهندس اسماعيل عثمان .. لابد ان نشعر جميعا بالفخر بما تحقق من انجاز لشركتنا .. شركتنا لا يخشى عليها من المستقبل ومن المنافسة .. لانها شركة قوية واساسها راسخ .. وانجازاتها واضحة والفضل يرجع للادارة وللعاملين والمساهمين واركنت اخص به ثلاثي للشركة السيد المهندس ادهم عجيب ومجدي حبيب ومصطفى علي .. وهذا هو سر نجاحنا .. عملا واخلاص وحب كل العاملين والمساهمين للشركة .

● ● واكد المهندس اسماعيل عثمان .. ان شركتنا هي اقل شركة في مجالها في الدعاية والاعلان لان نعرف كيف نوجه دعايتنا واسلوبنا يتفوق وهي تمثل ٤٪ فقط من حجم النشاط .. ولا تتصور ان حملات الدعاية الناجحة هي التي قدمت انتاجنا للملايين من شعبنا .. وفي هذه المناسبة اوجه الشكر لممثلي الاعلام الذين يحضرون معنا هذا الاجتماع .

● ● واعلن المهندس اسماعيل عثمان ان مصنع المركزات بالاسماعيلية يمثل طفرة رائدة وهائلة في عمر شركتنا وبفضل تنويع منتجاتنا في مصنع المركزات فسيصل حجم اعماله في العام القادم الى حوالي ٨٠ مليون جنيه وقد وقعنا عقودا للتصدير حتى الان وصلت الى ٥ر٦ مليون دولار وستصل في نهاية العام الحالي الى ١٠ ملايين دولار وسيحقق خط الانتاج الاول والثاني في العام القادم وحدهما اكثر من ٢٠ مليون جنيه معظمها من التصدير للخارج .

المهندس اساعيل عثمان رئيس مجلس الادارة يعلن :

عام ١٩٨٣ بالنسبة لشركتنا شهد تحولا جذريا لانجازات الشركة والفضل لمجلس الادارة والعاملين والمساهمين

●

زيادة راس المال للشركة ليصبح ١٨ مليون بدلا من ١٢ مليون

دعوة للسادة المساهمين لحضور الجمعية العامة غير العادية حيث اقرت ووافقت بالاجماع على :

● تعديل النظام الاساسي للشركة بما يتوافق وأحكام القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ .

● زيادة رأس المال ليصبح ١٨ مليون جنيه بدلا من ١٢ مليون جنيه

● زيادة أعضاء مجلس الادارة ليصبح ١٣ عضوا بدلا من ١١ عضوا مع تعديل المواد ٢٠ و ٢٢ من النظام الاساسي للشركة .

وكان الاجتماع قد بدأ بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم تحدث المهندس اسماعيل عثمان رئيس مجلس ادارة شركة المهندس الوطنية للمنتجات الغذائية « شويبس » حيث عرض بالتفصيل لتقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة خلال العام الماضي .

وقال المهندس اسماعيل عثمان رئيس مجلس الادارة :

يطيب لي وللسادة اعضاء مجلس الادارة أن نتقدم للسادة المساهمين اعضاء الجمعية العمومية للشركة بتقريرنا السنوي عن نشاط الشركة خلال العام المالي ١٩٨٣ والذي يمثل العام الثاني للتشغيل والعام الثالث للشركة .

وان كان لشركتكم السبق بين الشركات الشقيقة العاملة في هذا الحقل رغما عن انها اكثرهم حداثة في السوق المصرية . فانه قد اقترن بتحقيق الانتشار وارتفاع الجودة ،

ولعل اكتمال المقومات المادية والمعنوية للشركة قد اعانها على ان تلحق بركب المنافسة المحتدم وتتجاوزها بخطوات وخطوات بعد تحقيق المزيد من التوسعات الرأسمالية والاستثمارية في مصنع الاسماعيلية والذي اولاه مجلس الادارة بالغ عنايته حيث اختط له مسارا يتيح امكانية الاستغلال الامثل لطاقاته والتي امكن مضاعفتها اكثر من مرة بادخال منتجات جديدة للسوق المصرية نالت حدا من القبول فاق اكثر التوقعات تفاؤلا واضحى حجر الزاوية في هامش ربحية الشركة مما حدا الى استثمار هذا القبول السوقي لهذا النوع من المنتجات محليا وخارجيا فشرعنا وعلى الفور في مضاعفة الانتاج باستيراد خط انتاج ثان تم تركيبه فعلا وبدىء في اجراء تجارب التشغيل ... كما تم الاتفاق على الخط الثالث والذي يمكن ان يلحق بالخط الثاني لهذه العصائر حيث سيخصص انتاجه للتصدير للخارج اذ امكن التعاقد فعلا على تصدير ما قيمته خمسة ملايين دولار من العصائر (الكومبي بلوك) الى الخارج وجاري دراسة عدة عروض اخرى تفوق في كميتها كامل انتاج المصنع بطاقته القصوى .

ولعله كان منطقيا عدم التوقف عن المزيد من الاستثمارات لاجراء المزيد من التوسعات الراسمالية بهدف مضاعفة حجم الانتاج لمواجهة الطلب الملح على انتاجنا وهو مالم نضعه سابقا في الحسبان على ضوء رؤيته لسوق المياه الغازية فقط .

وطبيعي ان يستتبع هذا الاتجاه الى المزيد من الاستثمارات حدوث خلل في الهيكل التمويلي للشركة بتعاظم اعتمادها على المصادر الخارجية للتمويل على حساب تقلص نصيب راس المال (التمويل الذاتي) في هذا الشان ، وهو ما دعانا الى دراسة هذا الوضع دراسة مستفيضة بغية المفاضلة بين اي التمويلين يفضل الاعتماد عليه والاركان الى مظاهرته لقفزات الشركة المتلاحقة والتي ترقبونها جميعا ، واستقر الراي على افضلية تعديل الهيكل التمويلي طالما ان هامش الربحية قد حقق هذا الارتفاع الكبير وعليه يصبح حقا للمساهمين الاستفادة من هذا العائد ولذا قرر مجلس الادارة اقتراح زيادة راس المال على الجمعية العمومية غير العادية .

أولا ـ العمالة :

يبلغ حجم العمالة التي تعمل في الشركة في ديسمبر سنة ١٩٨٣ (١٩٢٦) عامل واداري وفني يحصلون على اجور ومرتبات ومكافآت ومزايا متنوعة تبلغ ٧٥٢ر٥ مليون جنيه لفروع القاهرة والاسماعيلية والاسكندرية .

ثانيا ـ الميزانية :

وقبل ان نستعرض بنود الميزانية نود الاشارة الى انه قد تم تثبيت اسعار تقييم المكون الاجنبي بأرصدة الميزانية في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٨٣ طبقا للاسعار المعمول بها في ميزانية العام الماضي والتي كانت سائدة في السوق وقتئذ . وقد اسفرت هذه الاسعار عن فائض بلغ (٢٧٦ الف جنيه) .

عام ٨٣ يشهد تحولا جذريا لنتائج وانجازات الشركة

وقال المهندس اسماعيل عثمان رئيس مجلس الادارة :

حسابات النتيجة :

وقد سبق لنا في تقريرنا للعام الماضي ان اوضحنا لحضراتكم ان السنة المالية ١٩٨٣ ستشهد تحولا جذريا في نتائج النشاط وبعد مسيرة مضنية من التوسعات الراسمالية بغية تحقيق التكامل لمصانع الشركة وتمكينها من غزو الاسواق بمنتجات جديدة على السوق المصرية بل والاستحداث الدائم والمستمر لمنتجات اخرى جديدة على مدى الاعوام المتعاقبة .. ولقد تحقق بحمد الله وتوفيقه في عام ١٩٨٣ ما ستتلوه نجاحات اخرى وروتيات تؤكد لشركتكم موقع الصدارة في السوق خاصة وبعد ان تم غزو الاسواق الخارجية بمنتجاتنا عالية الجودة فائقة التطور لتسمو الى المستوى اللائق بشركتكم واسمها في السوق المصري والخارجي .

والامر معروض على حضراتكم لتقرير ما ترونه آملين ان تكون قد وفقنا في ان نحقق للشركة وللمساهمين هذا الثمن واعز نيلا من ارباح مجزية الا وهو موقعنا الممتاز بين الشركات الشقيقة العاملة في نفس المجال ولعلكم تتفقون معنا في ان ذلك كله وما سيتلوه من نجاحات لم تكن لتتحقق بمنأى عن جهود مضنية مخلصة لعاملين مثابرين متفانين في خدمة الشركة ادارة وانتاجا وخدمات يعملون جميعا بروح الاسرة المترابطة.

ولا يفوتنا ونحن بصدد ارجاع الفضل لمستحقيه الا ان نذكر بالامتنان والعرفان مساندة جهات التمويل التي شاركتنا المسيرة بنفس روح الاخلاص والتفاني وظاهرتنا

*** ١٢ مليون جنيه سنويا تدفعها الشركة رسوم استهلاك لمصلحة الضرائب وخمسة ملايين جنيه رسوم ضرائب للدولة**

*** حققنا في عام ١٩٨٣ صافي مبيعات قدره ٢ر٤٤ مليون جنيه بزيادة ٢ر٣٤٪ عن العام الماضي ..**

*** ستطرح خلال العام الحالي منتجات جديدة في الاسواق المحلية مثل الصلصة وعصير الطماطم ومختلف أنواع المربات بالاسعار الاقتصادية مشاركة في مشروعات الامن الغذائي ..**

*** من المتوقع باذن الله أن يصل حجم أعمال الشركة خلال العام الحالي الى ٨٠ مليون جنيه ..**

*** شركتنا تتحرك بخطوات سريعة وواسعة وتلبي ٢٠٪ من حاجة السوق المصري والدراسات تقول أن حجم الطلب على منتجات شويبس يمثل ٣٧٪ من احتياجات السوق ..**

دعمتنا بخدماتها المصرفية المتطورة .. وندعو الله ان يوفقنا بالمساندة الخير على العاملين بالشركة والسادة اصحاب الاسهم ومصرنا الحبيبة .

عثمان أحمد عثمان يقدم التهنئة والتحية لمجلس الادارة والعاملين والمساهمين

وتحدث المهندس عثمان احمد عثمان نقيب المهندسين ورئيس لجنة التنمية الشعبية بالحزب الوطني الديمقراطي في ختام الجمعية العمومية العادية وغير العادية فقدم التهنئة لكل العاملين والمساهمين على ما حققته الشركة من انجازات وارباح وتاكيدا على رسوخ اقدامها على المستوى المحلي والخارجي .

وقال المهندس عثمان احمد عثمان لقد سعدت اليوم بمناقشاتكم الهادفة الواعية كاعضاء في الجمعية العمومية وتقرير مجلس الادارة والايضاحات التامة للميزانية والتي قدمها المحاسبون والمراجعون القانونيون للشركة .. كما سعدت بما حققته الشركة هذا العام من ارباح بلغت كما سمعت الان ... كما اهنىء اعضاء الجمعية العمومية بنسبة الربح التي تصل الى ٤٠٪ من قيمة الاسهم .

وقال المهندس عثمان احمد عثمان عندما فكرت في انشاء هذه الشركة سمعت التحذيرات من الكثيرين .. وقالوا لي من اين ستاتي براس المال المطلوب والذي لا يقل عن ١٥٠ مليون دولار .. ولم اسمع لاصوات التحذيرات وقلت لهم اننا سنمضي في هذا المشروع ثقة في ابناء مصر وان المشروع لو تطلب ١٠٠٠ مليون دولار وليس ٢٥٠ مليون دولار فان ابنائي من شعب مصر سيساهمون ويدعمون هذا المشروع وهذا ما تحقق بالفعل والحمد لله .. واليوم ونحن نستعرض ما تحقق من انجاز وارباح فان كل واحد فينا عليه ان يفخر بانجاز الشركة وانتاجها واحتلالها مكانتها الرائدة الراسخة في الاسواق الداخلية والخارجية .. ان هذه الشركة اصبحت بفضل جهودكم جميعا من اكبر الشركات الموجودة في مصر .. ومن هنا .. من داخل مواقع الانتاج في الشركة .. نشكر كل العاملين الذين وصل عددهم الى ما يقرب من الفي عامل والذين حققوا هذا الانجاز بالحب والتقدير والوفاء .. ولم تكن مهمتهم سهلة .. لكنهم واجهوا ولايزالون يواجهون صعوبات ومتاعب ومعوقات واستطاعوا بايمانهم وخبرتهم واخلاصهم وحبهم لبلدهم ان يتغلبوا عليها ويقهروها .. كما اشكر من قلبي كل اعضاء الجمعية العمومية وكل من تحدث بحماس واخلاص من اجل صالح الشركة وحاضرها ومستقبلها .. واشكر كل اعضاء مجلس الادارة الذين يعملون في صمت ويواصلون الجهد في سبيل اعلاء شأن الشركة وانتاجها هذا يعلمه .



● الاستاذ ادهم عجيب المدير العام لشركة شويبس وعلى يساره الاستاذ مجدي حبيب نائب المدير العام ●

مناقشات صريحة وواعية حول تقرير مجلس الادارة

وكانت الجمعية العمومية العادية لشركة المهندس الوطنية للمنتجات الغذائية « شويبس » قد عقدت يوم السبت الماضي بدار المركز الرئيسي للشركة بمدينة الوفاء والامل بمدينة نصر حيث وافقت بعد مناقشات طويلة وصريحة وواعية على جدول الاعمال التالي :

● تقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة ومركزها المالي في ١٩٨٣/١٢/٣١ .

● تقرير مراقبي حسابات الشركة عن السنة المالية المنتهية في ١٩٨٣/١٢/٣١ .

● التصديق على ميزانية الشركة وحساب الارباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ١٩٨٣/١٢/٣١ .

● تعيين مراقبي حسابات الشركة وتحديد اتعابهما للسنة المالية ١٩٨٤ .

● اقرار التغييرات التي حدثت في تشكيل مجلس الادارة خلال عام ١٩٨٣ .

● تشكيل مجلس الادارة الحالي واخلاء طرف المجلس الاول وزيادة التبرعات التي وافق عليها مجلس الادارة خلال العام الماضي والحالي .

زيادة رأس مال الشركة ليصبح ١٨ مليون جنيه

وقد انعقد اجتماع الجمعية العامة العادية ●



● المساهمون في شركة شويبس يتابعون باهتمام تقرير مجلس الادارة ●

الامة الاسلامية تفتح ملف المسلمين فى الفلبين

حلقات المعاناة

لملايين المسلمين فى جنوب الفلبين

دور إسرائيل فى مذابح المسلمين هناك

الاسلام فى الفلبين قديم قدم الدعوة الاسلاميه ذاتها .. وطبقا لاصدق المصادر فقد وصل الاسلام اليها منذ القرن الاول الهجرى . وقد ادخل التجار المسلمون فى حضرموت وعمان والملايو والهند الاسلام الى هذه المناطق .

وتتكون الفلبين من ٧ آلاف جزيرة .. ويدين ٨٥٪ من سكانها البالغ عددهم ٤٩ مليون نسمة بالمسيحية .. بينما تمثل الاقلية المسلمة المضطهدة هناك ٥٪ فقط من عدد السكان اذ يتراوح عدد السكان المسلمين ما بين ٥ الى ٦ ملايين . ويقال ان الاسلام دخل الفلبين منذ عام ١٣١٠ ميلادية وانتشر من الجنوب الى الوسط

المؤامرة

التى ضيعت إتفاقية «الحكم الذاتى» للولايات المتحدة

اكتشف الرحالة الاسبانى ماجيلان هذه الجزر عام ١٥٢١ واطلق عليها الفلبين نسبة الى مليكه فيليب ملك اسبانيا فى ذلك الوقت .. وذرع على رمالها الصليب مشيرا الى بداية عهد جديد ودين جديد لهذه البلاد .. وما زال قبر ماجيلان وصليبه فوقه قائما فى مدينة سيبو .

مقاومة عنيفة

وعلى حين استطاع الاسبان فتح المناطق الوسطى والشمالية فى هذه الجزر بسهولة .. الا ان الامر كان مختلفا فى الجنوب .. فقد واجهوا مقاومة عنيفة من المسلمين فى الجنوب .. وقد تمتع مسلمو الجنوب باستقلال داخل طوال فترة الاحتلال الاسبانى لعجز قوات الاحتلال عن فرض السيطرة عليهم

وفى عام ١٨٩٨ حل الاستعمار الامريكى محل الاستعمار الاسبانى .. واستمر حتى عام ١٩٤٦ حيث حصلت جزر الفلبين على استقلالها .

حلقة المعاناة الاولى

وتبدأ معاناة المسلمين فى الفلبين من هذه الفترة — فترة الاحتلال الامريكى — حيث عانى المسلمون كثيرا من ممارسات هذا الاحتلال الذى اتجه ازاء عجزه عن السيطرة على المسلمين الى اضعافهم . فمنع ابناء المسلمين من الالتحاق بالمدارس الامريكية التى اقيمت فى البلاد .. واقتصر تعليمهم على ما يشبه « الكتاتيب » .. ومن هنا بدأ تأخر المسلمين عن باقى السكان .. كما قامت سلطات الاحتلال الامريكى بخلخلة الوجود السكانى فى الجنوب بنقل عناصر مسيحية لتلك الجهات

الحلقة الثانية

وبدأت الحلقة الثانية من حلقات المعاناة التى يواجهها المسلمون فى الفلبين بعد الاستقلال عام ١٩٤٦ .. فبعد استقلالها ارتبطت الفلبين مع امريكا بعدة اتفاقيات عسكرية جعلتها حلقة فى سلسلة القواعد الامريكية المنتشرة فى بعض دول اسيا والمحيط الهندى . واستمرت حكومة الفلبين بعد نيل الاستقلال فى اهمال شئون الولايات المتحدة الاسلامية ، بل انها اقرت طرد السكان المسلمين من اراضيهم بدعوى عدم تسجيلها اذ كان العرف السائد هو امتلاك القبيلة الارض على المشاع . وفى بعض الاحيان تشكلت جماعات مسيحية متعصبة كانت تقوم بقتل المسلمين وتعذيبهم وحرق مساجدهم .

جبهة تحرير مورو

ومن ثم وفى عام ١٩٦٩ قامت حركة اطلقت على نفسها اسم ((الجبهة الوطنية لتحرير مورو)) تطالب باستقلال الولايات المسلمة عن باقى الفلبين . وقامت هذه الجبهة بشن حرب تحريرية ضد الحكومة وحققت بمساعدة بعض الدول الاسلامية انتصارات عسكرية وحظيت باعتراف وتأييد منظمة المؤتمر الاسلامى .

الحلقة الثالثة

وفى عام ١٩٧٢ بدأت الحلقة الثالثة من حلقات المعاناة للشعب المسلم فى الفلبين بعد تولى الرئيس

اعداد :



حامد عز الدين

فرديناند ماركوس مقاليد الحكم هناك .. فقد اعلن ماركوس الاحكام العرفية فور توليه الحكم .. وبدأت الحكومة الفلبينية فى جمع السلاح وجمعت بالفعل ½ مليون قطعة سلاح ، ولكنها واجهت معارضة شديدة فى مناطق الجنوب التى يسكنها المسلمون الذين رفضوا تسليم قطعة سلاح واحدة فبدأت المذابح والحرائق والتشريد لمئات وآلاف المسلمين . قبلها كانت هناك احتكاكات بين المسلمين والمسيحيين نتجت عن عمليات الهجرة التى شجع عليها الاحتلال الامريكى والحكومة من بعده للمسيحيين القادمين من الشمال الى الجنوب .. فالشمال يتميز بالفقر ، لذلك بدأ الشماليون المسيحيون الاتجاه للجنوب ومحاولة للاستيلاء على اراضى المسلمين الخصبة .. وبدلا من ان تتدخل الحكومة للحيلولة دون ذلك بدأت توزع الاسلحة على المتطرفين

المسيحيين ، وسمحت لهم بتشكيل عصابات لمحاربة سكان الجنوب المسلمين .

دور اسرائيل

ورغم ذلك .. ورغم تدخل قوى اجنبية لدعم المسيحيين بعد من بينها اسرائيل التى تتحمل جزءا كبيرا من المسئولية عن المذابح التى تعرض لها المسلمون فى الفلبين . فقد قامت اسرائيل بتدريب العصابات المسيحية وامدتها بالسلاح ووضعت لها الخطط للاستيلاء على اراضى المسلمين فى الجنوب .

اقول رغم كل ذلك لم تستطع الحكومة المركزية فى مانيلا السيطرة على المسلمين فى الجنوب .. ورغم ان للمسلمين ممثليهم فى مجلس الشيوخ والمجالس المحلية .

ماركوس .. والعنف

وهنا بدأ حكم الرئيس الفلبينى ماركوس يستخدم كل وسائل العنف والقمع لضرب هؤلاء المسلمين اصحاب الروح الاستقلالية الذين عجز المستعمر عن اخضاعهم .. وذلك لايمانهم بتضحيتهم وايمانهم قبل كل شىء بالله وبدينهم الحنيف . وبدأت الهجمات المسلحة من جانب قوات الجيش الحكومى على القرى الاسلامية بأوامر شخصية من ماركوس الذى اعتبر المسلمين من الخارجين على القانون .. واتهمهم بالاتفاق مع الشيوعيين لنشر الفوضى فى البلاد .

واستخدمت القوات الحكومية قنابل النابالم ضد الشعب المسلم فى الجنوب .. وقام جنود ماركوس باحراق جامعة الفلبين الاسلامية عمدا فى عام ١٩٧٢ ، واستمرت هذه الحرب البشعة سنوات حتى عام ١٩٧٦ .

الرغبة من ماركوس فى وقف نشاط جبهة تحرير مورو .. واسترضاء للدول العربية والاسلامية دخلت حكومة الفلبين فى مفاوضات مع جبهة تحرير مورو تمخضت عن منح الولايات الاسلامية الحكم الذاتى فى نطاق السيادة الفلبينية ، وذلك بمقتضى اتفاقية عقدت فى طرابلس عام ١٩٧٦ .. غير ان ماركوس بعث بزوجته ايميلدا الى طرابلس لتطلب اضافة بند الى الاتفاقية ينص على حق الحكومة الفلبينية فى اتخاذ الاجراءات الدستورية اللازمة لتنفيذ الاتفاقية — ولاسباب غير مفهومة — وافق العقيد الليبى معمر القذافى فى ذلك الوقت على هذا البند واقنع اعضاء جبهة التحرير بقبوله وتمت اضافته

التآمر على المسلمين

ولكن الحكومة الفلبينية اتخذت هذا البند ذريعة لتعطيل تنفيذ الاتفاق بدعوى وجود عقبات دستورية .. وتوقف تنفيذ الاتفاق ولم يتوقف ماركوس عن الايقاع بين قيادات الجبهة وتنصل من تعهداته مما جعل قيادات الجبهة تعدل عن قبول الحكم الذاتى كحل لقضيتها وتعود للمطالبة بالانفصال وتتحين الفرصة لتجديد مقاومتها المسلحة للنظام القائم .. وان كانت مناورات ماركوس قد تفككت صفوفها .

مشاكل اقتصادية

وبدأت المشاكل الاقتصادية تظهر على السطح فى الفلبين — وبدأت العناصر اليسارية هناك نشاطا جعل قضية المسلمين تتوارى عن الانظار .. فالفلبين دولة غنية بمواردها الطبيعية ، فبها ٢٥ مليون فدان من الغابات الطبيعية ، و ٢٠ مليون فدان اراضى خصبة بالاضافة الى مواردها المعدنية من زنك ونحاس واسمنت .. ورغم كل ذلك فقد بلغت ديونها الخارجية ٢٥ مليار دولار .

من هنا بدأ الغليان يثور داخل الصدور ، وظهر اليساريون يمثلون قوة كبرى .. فبدأ ماركوس يدير ظهره لمشاكل المسلمين ..

اغتيال اكينو

ويتجه الى محاولة الحفاظ على نظامه — ولعل هذا هو ما دفعه الى تدبير مؤامرة اغتيال بنينو اكينو زعيم المعارضة فى ٢١ اغسطس عام ١٩٨٣ حيث تم اغتياله لدى عودته الى مانيلا بعد سنوات النفى ، وتم اغتيال قاتله فى نفس لحظة اغتياله لاخفاء خيوط المؤامرة .. من هنا فان الثورة تبدو وشيكة على نظام ماركوس الذى يبلغ من العمر ٦٦ عاما والذى ينبىء مرضه بنهاية سريعة لحياته .

دور المسلمين

من هنا يجب ان يظهر دور المسلمين فى الفلبين على السطح مرة اخرى لاستعادة حقوقهم الضائعة .. فهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية حيث يحرمون من فرص التعلم والتوظف — كما انهم يريدون المساواة فى العلاج والمسكن (فهم يعيشون فى اكواخ) .. انهم بصفة عامة — يريدون الخروج من قاع المجتمع الفلبينى ، ولن يتحقق لهم ذلك الا اذا اتحدت كلمتهم وطالبوا بحقوقهم .

اما ماذا يريدونه منا .. دول العالم الاسلامى .. فهو الغذاء والكساء والدواء للاجئين العالقين خوفا وسط الغابات .. انهم يريدون عونا ماليا ومنحا دراسية لابنائهم .. يريدون ان تسمع صوتهم للعالم وقضيتهم ومظالمهم .

هكذا يعامل جنود ماركوس المسلمين الابرياء .. حتى الاطفال بمنتهى العنف والقسوة



بكل الوحشية تتعامل هؤلاء الجنود بتحريض من ماركوس مع هذا المسلم



هذا هو حال المسلمين فى الفلبين .. هذه هى اسواقهم وهذه هى منازلهم الخشبية .



احد المساجد الاسلامية فى الفلبين

كلمة حق

انتبهوا ايها السادة

بقلم :

جلال السيد

كان لى حظ زيارة معظم دول اوربا اكثر من مرة .. وبالذات بريطانيا .. الامبراطورية التى قيل عنها يوما انه لا يغيب عنها الشمس .. رغم انها لا ترى الشمس الا نادرا .. واصبحت تعانى من مشاكل اقتصادية واخلاقية كبيرة .. وكل من يزور بريطانيا الان يجد انها فى التآكل .. الاخلاق العادات .. الثقافة .. ومانشتات الصحف تحمل كل يوم خبرا غريبا .. فبعد اباحة العلاقة الجنسية بين الرجل والرجل .. اصبح هناك من ينادى بحق الزوجة فى معاشرة صديقها .. والمناداة بان الزوج ليس لديه حقوق على زوجته .. وآخر هذه الفضائح السخيفة .. بحث اباحة الجنس بين الاخ واخته .. بشرط بلوغهما سن الـ ٢١ سنة .. وارتداء الرجال ملابس السيدات والعكس حتى ان اشهر المغنين يظهر فى الحفلات وهو يرتدى ملابس امرأة ويضع نفس المكياج .. لقد اثارت فى نفسى هذه الزيارة الاخيرة وما تحمله الصحف من عناوين .. الاخطار التى يتعرض لها ابناؤنا فى سفرهم للخارج بدعوة من بعض الاسر والعائلات الاجنبية لقضاء عطلة الصيف فى ربوع اوربا او امريكا .. فى مقابل دعوة ابناء هذه الاسر لزيارة مصر فى المقابل .. وهو النظام المنتشر فى بلادنا هذه الايام ..

ان معنى زيارة شاب من الشباب المسلم الى هذه العائلة الاجنبية تعنى قبوله وانضمامه الى العادات والتقاليد التى تتبعها هذه الاسرة ومنها الاشتراك فى الحفلات الموسيقية والمرحية التى تقام فى المدينة .. وزيارة اماكن الرقص والترفيه وممارسة الديسكو مع الفتيات والاشتراك فى مسابقات الرقص ..

واذا كانت هذه الحياة فى ظاهرها هكذا .. فانها تعمل بدون ان يشعر الشاب الى شده وجذبه نحو الانحراف وافساد الاخلاق والوقوع فى الرذيلة عن طريق تهيئة اسباب الفساد وجعلها فى متناول اليد وتشكيك المسلم فى عقيدته وعاداته وتنمية روح الاعجاب والانبهار بحضارة الغرب وتخلقه عقب عودته بالكثير من تقاليد الغرب وعاداته السيئة بحجة انه اصبح اكثر تحضرا كما ان هذه الرحلات تؤدى الى تعود الشباب على عدم الاكتراث بالدين وعدم الالتفات الى ادابه واوامره .. فاكثر الاشياء المهجورة فى الغرب هى اماكن العبادات .

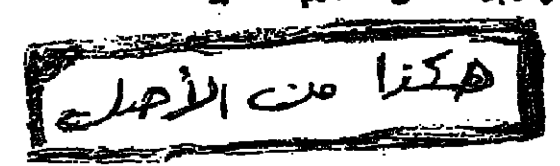
وقد اصدر فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء فى المملكة العربية السعودية نشره يلفت فيها انظار المسلمين الى اضرار السفر الى البلاد غير الاسلامية وقال ان هذه الرحلات الخاصة بالشباب تعمل على تجنيد الشباب المسلم ليكونوا من دعاة التغريب فى بلادهم بعد عودتهم وتشبعهم بافكار الغرب وعاداته

لذلك فلابد من الحذر فى جميع بلاد المسلمين عامة .. وفى مصر خاصة من الانخداع بمثل هذه الزيارات لانها قد تؤدى الى اخراج الشاب المسلم عن دينه وتشككه فى عقيدته كما يجب على اولياء الامور عدم الاستجابة لطلب ابنائهم بالسفر الى الخارج الا بعد التأكد من طبيعة الاسرة التى سيسافر اليها الابن .. كما يجب على المجلس الاعلى للشباب التأكد وهو امر شاق من اخلاق الاسر التى سيسافر اليها ابناؤنا وبرنامج زياراتهم وطبيعة الاماكن التى سيرتادونها .. وهذا الامر ليس دعوة الى الوراء او ارتداد عن المدنية .. انما هى دعوة لحماية الشباب الصغير من اسفار قد تفضى الى اخراج المسلمين عن دينهم وتشكيكهم فى عقيدتهم وسلب اموالهم ..

واذا كنت قد تحدثت عن الشباب المسلم واخطار مثل هذه الرحلات عليه وعلى امته .. فلا ادرى كيف اصف اضرارها على الفتاة المسلمة التى قد تقع لسوء حظها فى هذه التجربه المخيفة .

اما الجانب الاخر والاخطر فهو رد الزيارة .. ودعوة شاب اجنبى للاقامة مع الاسرة المسلمة تحت سقف واحد .. وما يعرض ابناء وبنات هذه الاسرة ايضا لاخطار معاشرتهم لهذا الشاب الاجنبى الذى لا يتورع عن التدخين او شرب الخمر امام ابنائنا .. وما يحمله من معلومات وافكار تنسف الجو الاسرى الذى تتمتع به فى الاسرة المسلمة .. ويكفى ان نقول ان الشاب او الفتاة الاجنبية من حقها قانونا بعد سن الثامنة عشرة ان تقول لوالديها .. الوداع فقد قررت ان اعيش بعيدا عنكما — ولا يستطيع الاب او الام ان يعترضا .. فاذا قارنا هذا وبين الاسلام الذى يضع رعاية الام والاب طوال حياتهما ثمنا لدخول الجنة .

انى احذر كل اب وكل ام مسلمة الا ترسل ابناءها للخارج الا اذا كان لديها من الضمانات بأن حياة ابنها فترة مع هذه الاسرة لن يكون لها آثار سيئة على عادات وتقاليد ابنها .. اغلى ما تملك كل اسرة .



إقرأ

تمرح بنا الايام [illegible] ذكريات غالية فى قلب كل مسلم وما يحظ بنا [illegible] الامة الاسلامية الى [illegible] رسولها الكريم حيث قال [illegible] فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى .. كتاب الله وسنتى [illegible] هذا الحديث الشريف [illegible] المسلمين .

ندعو الى سرعة تطبيق احكام الشريعة الاسلامية [illegible] الله فيه القوة والمنعة والعزة لدولة الاسلام .

ندعو جميع دول الامة الاسلامية الى سرعة القيام بوضع خطة [illegible] عالية لوحدة الشخصية الاسلامية [illegible] ارادتها [illegible] الجانب [illegible] بعمل [illegible] وتنشر السلام فى ربوعها [illegible]

ومع [illegible] ندعو الى فتح باب الاجتهاد [illegible] ان اغلق منذ ابيات .. [illegible] كل اسباب التقدم [illegible] اسلحتها [illegible] العصر فكرا وعملا [illegible]

ندعو الى [illegible] كثيرة [illegible]

ندعو الى [illegible] مكاتب لتحفيظ القرآن الكريم فى كل قرية [illegible] بلاد المسلمين [illegible]

ندعو الى نشر اللغة العربية [illegible] القرآن الكريم فى كل مكان [illegible]

[illegible] هى وعاء الفكر .. ووسيلة توصيل المعرفة .. [illegible] الوعاء [illegible] الوسيلة [illegible] المعرفة طريقها [illegible]

ندعو حكام وملوك الامة الاسلامية الى التضامن والتآخى ونبذ الخلافات التى [illegible] الاستعمار والصهيونية [illegible] الى عقد مؤتمرات دورية [illegible] لوضع خطط لحماية الاقليات الاسلامية التى يحرمها التعصب [illegible]

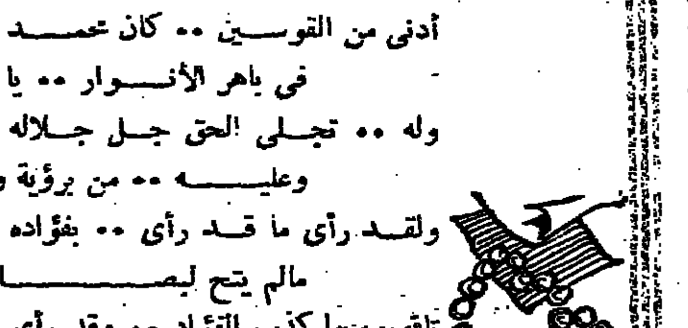
ندعو الى انشاء السوق الاسلامية المشتركة [illegible] تسميه [illegible] بالتكامل الاسلامى بين دول [illegible] العالم الاسلامى الواسع الارجاء للمحافظة ولصيانة واستثمار ثروات واموال وخيرات المسلمين .. لتكون سلاحا [illegible] وسدا يحول بين الطامعين والمتصين واللصوص المحترفين لسرقة ثروات الشعوب .

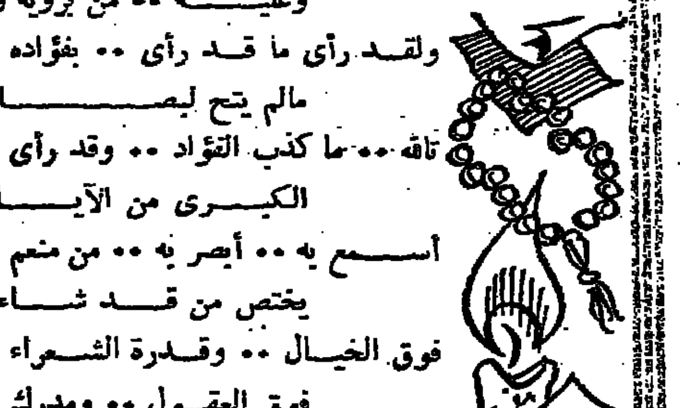
« وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » .

زايد على سعد

الاسراء .. والمعراج

شعر : احمد فهمى خطاب





في رحلة المعراج والاسراء
وحي .. يفوق تخيل الشعراء
سبحان من آسرى بخير عباده
في ليلة قدسية الأضواء
للمسجد الأقصى .. من البيت الحرام
مضى به جبريل .. دون مراء
وهناك .. للمعراج .. جاء بمركب
فاق الضياء .. بسرعة وقضاء
فى ومضة .. قهر الزمان براقه
وطوى المكان .. بغير أى عناء
فى لمحة .. صعد الرسول .. وفتحت
لمحمد .. أبواب كل سماء
وبها .. رأى رسل الهداية قبله
وجميعهم كانوا من البشراء
عرج الأمين مع المكين معارجا
بها انتهت .. للسدرة العصماء
وأمامها .. جبريل قال لأحمد :
هذا مقامك .. دوننا رفقاء
هذا مقامك يا محمد .. فاستلم
من ربك الوهاب خير عطاء
أدنى من القوسين .. كان محمد
في باهر الأنوار .. يا للرائى
وله .. تجلى الحق جل جلاله
وعليه .. من رؤية ولقاء
ولقد رأى ما قد رأى .. بفؤاده
مالم يتح لبصائر البصراء
تالله .. ما كذب الفؤاد .. وقد رأى
الكبرى من الآيات والآلاء
أسمع به .. أبصر به .. من منعم
يختص من قد شاء بالنعماء
فوق الخيال .. وقدرة الشعراء
فوق العقول .. ومدرك العلماء
في جنة المأوى .. أراه منازل
الأبرار والأخيار والشهداء
وأراه .. فى درك الجحيم .. منازل
الكفار والأشرار والسفهاء
آمنت بالرحمن جل جلاله
وبكل ما أوحاه .. من أنباء
لا ينكر الاسراء والمعراج الا
كافر بالقدرة الشماء
صلوا على من كان خير موحد
للمسجدين .. برحلة الاسراء
وامضوا على أثوله .. حتى تعيدوا
المسجد الأقصى من الأعداء
حتى يصير محررا ومطهرا
وتقام فيه شعائر الحنفاء
وتوحدوا صفا .. ولا تتفرقوا
شيعا وأحزابا .. بغير صواء
واسترجعوا ماكان من أمجادكم
وتشبهوا بالقادة العظماء
ولتحذروا الأهواء تصدع صفكم
لا شيء يصدعه سوى الأهواء
وتمسكوا بالحق .. لا تتخاذلوا
عن أخذه .. بالقوة القعساء
فالحق يأخذه القوى بقوة
لكنه ينبو عن الضعفاء
والله ينصر .. من يقوم بنصره
متمسكا بالشرعة السمحاء
وهو الكفيل بنصر من قد جاهدوا
مثل الرسول .. وصحبه الخلفاء !!

وهنا يطيب لى ان استنطق التاريخ الاوروبى نفسه عن مبلغ عنايه المسلمين بالمشافى وحرصهم الشديد على نظافتها وتوفير الراحة والغذاء والكساء والشفاء لرائديها والوافدين عليها ..

العرب هم الذين وضعوا نظام المشافى للعالم كله

لا يجهل المؤرخون او لاينبغى لهم ان يجهلوا الطبيب الاندلسى الجليل خلف بن عباس الزهراوى صاحب المؤلفات الكثيرة التى من اهمها كتابه التصريف لمن عجز عن التاليف . وهو موسوعة طبية شاملة يتناول الجزء ... منه بحوثا فى الجراحة والكى وقد ترجم الى اللاتينية ونشر فى أوربا ثلاث مرات فى البندقية وفلورنا واكسفورد فظل مرجعا لتدريس الطب فى الجامعات الاوربية حتى القرن السابع عشر .

يكتبها :



احمد حسن الباقورى

وكذلك لا ينبغى للمؤرخين ان يجهلوا ان اوربة لم تعرف البيوت المخصصة للمرضى قبل نهاية القرن الثانى عشر الميلادى .. بل عرفتها بعد اتصالها بالشرق العربى حيث اقتبس المسيحيون نظم المستشفى والملاجئ .. ومع ذلك ظلت اوربة زمنا طويلا تحارب الاطباء ولا تعينهم فى المستشفى اعتقادا من المسيحيين ان وسائل الكنيسة فيما يتعلق بالمرضى هى تخفيف الالام وليس تحصين .. بهذه الكلمات تصور الدكتورة سيجريد الالمانية حال اوربة فى علاقتها بالطب ومدى نظرتها اليه وعقيدتها فيه ثم تمضى الدكتورة فى حديثها وهى تقول - ومن احسن المستشفيات الاوروبية ذلك المستشفى المعروف باسم اوتيل ديه - فندق الله . وفى المستشفى كما تصفه المراجع التى وصلتنا كانت ارضه مرصوفة بالطوب المغطى بالقش وعليها يتزاحم المرضى من شيوخ وشباب ونساء واطفال وبينهم ذو المرض المعدى والمحموم الذى يهذى من ثقل الحمى والمريض بالسل والذى يتلوى اياما طوالا من الالم والذى اصابه داء الحكاك فيداه الاثنتان غاديتان على جلده تتشدان له الراحة من دائه الاليم .. هذا الى كثرة الهوام والحشرات التى تعبث فسادا فى المستشفى والى الشكوى الصارخة من الم العرق والجوع والى الروائح الكريهة التى تتصاعد من جثث الموتى وقد كانت تظل فى اماكنها اياما طوالا ..

ذلك ما تقوله الاستاذة سيجريد نقلا عن شاهد عيان يرويه فى المراجع التى وقعت عليها الكبيرة وهنا يطيب لى ان استنطق التاريخ الاوروبى نفسه عن مبلغ عنايه المسلمين بالمشافى وحرصهم الشديد على نظافتها وتوفير الراحة والغذاء والكساء والشفاء لرائديها والوافدين عليها ..

وأول ما يلفت الدارسين من ذلك هو تخير مواقع المشافى فالطبيب المسلم العظيم أبوبكر محمد بن زكريا الرازى حين أراد اختيار موضع لمستشفى فى بغداد امر ان تعلق فى كل ناحية من نواحى البلد قطعة من اللحم وفى الناحية التى تأخر فيها فساد القطعة عن سائر اخواتها امر باقامة المستشفى فيها ..

وفى القاهرة حين اراد صلاح الدين ان يحول قصرا من القصور الى مستشفى اختاروا له القصر الذى لا تكثر فى قاعاته جموع النمل .

وفى دمشق المستشفى الذى اقامه السلطان . نور الدين زنكى ، وقد توافر لهذا المشفى من فائق العناية ما لم يتوافر الا للمشافى فى عصرنا هذا من حسن الموقع وبالغ النظافة وجودة الغذاء وآية الصدق على ماتقول قصة يرويها المؤرخون خلاصتها : ان اميرا عظيما غير عربى زار مرة مشفى نور الدين هـذا وفى اثناء زيارته أسالت لعابه رائحة دجاجة محمرة فقرر أن يتمارض ولما فحصه طبيب المشفى لم يكتشف مرضا بل اكتشف نزعا ثم حوله الى قسم الاعراض الباطنة ووصف له طعاما يتناوله مرتين كل يوم وهو عبارة عن فطائر محشوة بالعسل وقلوب الدجاج والى جانب ذلك دجاج سمين وحلوى كثيرة وبعد ثلاثة ايام ماتت شهية المريض المتمارض وساءت صحته ولما زاره الطبيب بعد ذلك كتب له عنه الكلمات : . ثلاثة ايام كرما عربيا وقد انتهت فتوكل فى رعاية الله وحفظه والسلام عليكم .

ولعل من الجدير بالمعرفة ان مشفى قلاوون القائم والى الآن فى منطقة سيدنا الحسين مدين بوجوده لمشفى نور الدين زنكى فى دمشق وذلك ان القائد المصرى الشاب قلاوون عندما داهمه المرض قريبا من دمشق كان المشفى النورى فى المدينة يرسل اليه فى خيمته بالادوية وما يحتاج اليه المريض ولما عوفى ذهب لزيارة المشفى وما ان طاف به حتى نذر أن يقيم مشفى ان أمكنته عناية الله فى السلطان فلما رقى الى ماكان يتمنى اقام مشفاه العظيم فيما يعرف اليوم بشارع النحاسين قريبا مما نعرفه ببيت القاضى وقد وقف السلطان قلاوون مشفاه هذا على الملك والمملوك والكبير والصغير والحر والعبد والذكر والانثى وجعل للمريض الذى يخرج منه معافى كسوة ولمن يموت فيه التجهيز والدفن ورتب فيه الحكماء والجراحين والكحالين والمجبرين ورتب الخدم للمرضى

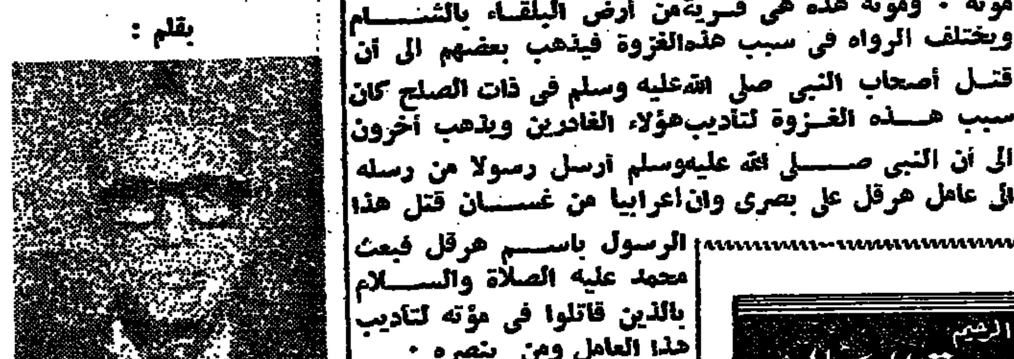
ولم يقتصر بر هذا المشفى على المرضى النازلين به بل رتب لمن يحتاج اليه وهو فى منزله ما يحتاج اليه من الاشربة والاغذية والادوية

ولم يقتصر انشاء المشافى والصانع على الملوك المسلمين وحكامهم ووزرائهم .. بل تجاوز ذلك الى الاطباء وأهل الغنى فاقاموا المشافى للعلاج والاستجمام

وكانت هذه المشافى تبذل للمرضى بعد مغادرتهم المشفى كسوتهم ونفقة شهر حتى لايزاولوا العمل وهم فى طور النقاهة .. وقد استنى المسلمون فى مشافيهم التى اقاموها سنة لم تنتبه لها الى اليوم دولة راقية لكى تضعها فى باب من أبواب العلاج وهى على ما يروى الامير شكيب ارسلان : وظيفة من جملة وظائف معالجة المرضى فى المشافى انشأها المسلمون ورتبوا لها جعلا معلوما وهى توظيف اثنين كل عملهما ان يقفا بمسمع من المريض ودون ان يراهما ثم يسأل احدهما صاحبه عن علة المريض فيجيبه رفيقه بانه لا يوجد فى علته ما يشغل البال وبال الطبيب قد رتب له دواء ناجعا وان المريض اذا تناول هذا الدواء فى مواعيده تماثل للشفاء فى وقت محدد .. وهكذا يمضى بينهما الحديث والمريض يسمع فاذا الطمأنينة ملء جوانحه واذا الامل فى الشفاء بين يديه .

من المعارك الاسلامية

غـزوة مـؤتة ..



بقلم : سيد يوسف خضر

فى جمادى الاولى من السنة الثامنة الهجرية كانت غزوة مؤته . ومؤته هذه هى قرية من أرض البلقاء بالشام ويختلف الرواه فى سبب هذه الغزوة فيذهب بعضهم الى ان قتل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى ذات الصلح كان سبب هـذه الغزوة لتأديب هؤلاء الغادرين ويذهب أخرون الى أن النبى صلى الله عليه وسلم ارسل رسولا من رسله الى عامل هرقل على بصرى وان اعرابيا من غسان قتل هذا الرسول باسم هرقل فبعث محمد عليه الصلاة والسلام بالذين قاتلوا فى مؤته لتأديب هذا العامل ومن ينصره .

قال ابن اسحاق بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى مؤته فى جمادى الاولى سنة ثمان واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال ان اصيب زيد فجعفر بن ابى طالب على الناس وان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحه على الناس فتجهز الناس ثم تهيئوا للخروج وهم ثلاثة الاف ثم مضوا حتى نزلوا معان من ارض الشام فبلغ الناس ان هرقل قد نزل مآب من ارض البلقاء فى مائة الف من الروم وانضم اليهم من لخم وجذام والقين وبلى مائة الف منهم عليهم رجل من بلى يقال له مالك بن زافله فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا على معان ليلتين يفكرون فى امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا فاما ان يمدنا بالرجال واما ان يامرنا بامره فنمضى له فشجع الناس عبد الله بن رواحه وقال يا قوم والله ان التى تكرهون للتى خرجتم تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولاقوة ولا كثرة ما نقاتلهم الا بهـذا الدين الذى اكرمنا الله به فانطلقوا فقال الناس صدق ابن رواحه فمضى الناس حتى اذا كانوا فى الحدود الفاصلة بين البلاد وهناك لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا العدو وانحاز المسلمون قرية يقال لها مؤته فالتقى الناس عندها فتعبأ لها المسلمون فجعلوا ميمنتهم رجلا من بنى عذره يقال له قطبه بن قتاده وعلى ميسرتهم رجلا من الانصار يقال له عبادة بن مالك ثم التقى الناس واقتتلوا فقاتل زيد بن حارثه برايه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط فى رماح القوم ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتى لم يجد له مخرجا بالقتال اقتحم عن فرس له شقراء فعقروها ثم قاتل القوم حتى قتل فكان جعفر اول رجل من المسلمين عقر فى الاسلام فقد اخذ اللواء بيمينه فقطعت فاخذه بشماله فقطعت فاحتضنه بعضديه حتى قتل رضى الله عنه وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فاثابه الله بذلك جناحين فى الجنة يطير بهما حيث شاء ويقال ان رجلا من الروم ضربه يومئذ ضربة فقطعه نصفين فلما قتل جعفر اخذ عبد الله بن رواحه الراية ثم تقدم بها وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويتردد بعض التردد ثم اخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل ثم اخذ الراية ثابت بن اقوم فقال يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم قالوا انت قال انا ما بفاعل فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فلما اخذ الراية دافع القوم وخشى على المسلمين قلة عددهم فقد قيل ان العدد مائتا الف من الروم وخمسون من العرب ومعهم من الخيول والسلاح ما ليس مع المسلمين وان المسلمين لم يبلغ عددهم ثلاثة الاف ثم انحاز عنهم حتى انصرف الناس ولما اصيب القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخذ الراية زيد بن حارثه فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم اخذها عبد الله بن رواحه فقاتل بهـا حتى قتل شهيدا وحزن الرسول عليه الصلاة والسلام حزنا شديدا .

قال ابن اسحاق عن عروه بن الزبير لما دنا الابطال من حول المدينة تلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل الناس يحثون على الجيش التراب ويقولون يا فرار .. فررتم فى سبيل الله كانت مسلمة لامراة مسلمة بن هشام بن العاص ما لى لا ارى مسلمة يحضر الصلاة مع الرسول صلى الله عليه وسلم قالت والله ما يستطيع ان يخرج كلما خرج صاح به الناس يا فرار . فررتم فى سبيل الله حتى قعد بيته .

فكان اثر مؤته فى نفس قريش انها هزيمة قضت على المسلمين وعلى سلطانهم حتى لم يبق انسان يابه او يقيم لعهدهم وزنا فلتعد الامور كما كانت قبل عمرة القضاء التى كانت فى ذى القعدة من السنة السابعة ولتعد الامور كما كانت قبل عهد الحديبية ولتعد قريش حربا على المسلمين ومن فى عهدهم من غير ان تخشى محمدا صلى الله عليه وسلم قصاصا .